

دِيَّانُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(٤)

سَيْرُ التَّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عِيسَى

مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٩ هِجْرِيَّة

وَبِحَقْلِ التَّلَاحِ

تَحْقِيقُ وَدَرَاة

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّلَاحِ

سِينَرُ التَّوْذِي
وَهُوَ الْجَامِعُ الْكَبِيرُ

34 شارع احمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
 لعمري 22741017 - 22870935 / 00202 المحرر : 01223138910 / 002
 لبنان - بيروت - ساحة التحرير - شارع بركين - ساحة الزهور
 هاتف : 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الزمر البريدى : 11052020
 www.taseel.com - mail2taseel@yahoo.com - admin@taseel.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ
آيَاتِهِ وَيُخَوِّدُهُمْ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ

٣٩ - أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

• [٢٧٨٨] حَدَّثَنَا هَنَّاذُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَسَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٢٧٨٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ^(١) قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ، لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا^(٢) كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

* [٢٧٨٨] [التحفة: دت س ق ١٢٥٠٦].

* [٢٧٨٩] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٦٦].

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س).

(٢) عَقَالًا: جَمْعُ عَقَالٍ، وَهُوَ: حَبْلٌ يَعْقِلُ (يُرْبِطُ) بِهِ الْبَعِيرُ. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

٢- بَابُ مَا جَاءَ : « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ »

• [٢٧٩٠] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبَلَتَنَا ، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى ^(١) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ... نَحْوَ هَذَا .

٣- بَابُ مَا جَاءَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ »

• [٢٧٩١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخُمْسِ

* [٢٧٩٠] [التحفة : خ د ت س ٧٠٦] .

(١) فِي (س) : « رَوَاهُ » .

* [٢٧٩١] [التحفة : ت ٦٦٨٢] .

التَّمِيمِيّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ^(١) : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ ^(٢) الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُ هَذَا .

وَسُعَيْرُ بْنُ الْخَمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

• [٢٧٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا وَصَفَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

• [٢٧٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، قَالَ : فَلَقِينَاهُ - يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ : فَاکْتَنَفْتُهُ ^(٣)

(١) بعده في حاشية (س) بخط الناسخ : «على» .

(٢) ضبط الميم بالفتح في (س) .

* [٢٧٩٢] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤] .

* [٢٧٩٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢] .

(٣) فاكتنفته : الاكتناف : الإحاطة من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

أَنَا وَصَاحِبِي ۞ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ^(١) ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ ^(٢) ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ ^(٣) يُحَدِّثُ فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » ، قَالَ : فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » ، قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ » ، قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا ^(٤)؟ قَالَ : « أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا ^(٥) ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ ^(٦) أَصْحَابَ الشَّاءِ ^(٧) يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ » ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِينِي النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، هَلْ تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ » .

۞ [١٧١] أ.

(١) ويتقفرون العلم : يتطلبونه . (انظر : النهاية ، مادة : قفر) .

(٢) أنف : مستأنف استثنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . (انظر : النهاية ، مادة : أنف) .

(٣) أنشأ : ابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

(٤) أمارتها : علامتها . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٥) ربته : سيدتها ، والمراد أن الإسلام يظهر ويستولي أهله على بلاد الكفر ؛ فإذا ملك المسلم الجارية فولدت له ، كان الابن بمنزلة ربها والبنت بمنزلة ربته ؛ لأنها ولدا سيدها . (انظر : كشف المشكل) (١/ ١٣١) .

(٦) العالة : الفقراء . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٧) الشاء : الغنم ، والمفرد : شاة . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧/ ٢٩) .

• [٢٧٩٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

• [٢٧٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ^(١)، عَنْ كَهْمَسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوُ هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّحِيحُ هُوَ^(٢) : ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

• [٢٧٩٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُزْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ، وَنَدْعُو عَلَيْهِ^(٣) مَنْ وَرَاءَنَا، فَقَالَ : «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ - ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ» .

• [٢٧٩٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

* [٢٧٩٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢] .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س)، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ : «هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ»، وَالَّذِي فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» مُوَافِقٌ لِلْمُثَبِّتِ .

(٢) بَعْدَهُ فِي (س) : «عَنْ»، وَفِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «عَنْ» مَكَانَ «هُوَ» .

* [٢٧٩٦] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

(٣) فِي (س) : «إِلَيْهِ»، وَفِي الْحَاشِيَةِ كَالْمُثَبِّتِ .

* [٢٧٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، اسْمُهُ : نَضْرُبْنُ عِمْرَانُ ، وَقَدْ رَوَاهُ^(١) شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ
أَيْضًا .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ الْأَشْرَافِ الْأَرْبَعَةِ :
مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ .
قَالَ قُتَيْبَةُ : وَكُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ .
وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

٦ - بَابٌ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

• [٢٧٩٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ
الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَالْطَفُّهُمْ بِأَهْلِهِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيَ لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَبُو قِلَابَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرَمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ
أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

(١) فِي (س) : «رَوَى» .

● [٢٧٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التُّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ » ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِكثْرَةِ لَعْنِكُنَّ - يَعْنِي : وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرِ ^(١) » ، قَالَ : « وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ » ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا ^(٢) ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَنُقْصَانُ ^(٣) دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ ؛ فَتَمَكُّتُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّيَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

● [٢٨٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِيمَانُ بَضْعٌ ^(٤) وَسَبْعُونَ بَابًا ؛ فَأَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ ^(٥) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعَهَا قَوْلٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

* [٢٧٩٩] [التحفة : ت ١٢٧٢٣] .

(١) العشير : الزوج والمعاشر ؛ لأنها تعاشره ويعاشرها ، وهو فاعل من العشرة : الصحبة . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٢) قوله : «عقلها ودينها» : ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س) .

﴿ ١٧١ ب ﴾ .

(٣) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ» .

* [٢٨٠٠] [التحفة : ع ١٢٨١٦] .

(٤) بَضْعٌ : الْبَضْعُ فِي الْعَدَدِ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يَفْتَحُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٥) إِمَاطَةٌ : تَنْحِيَةٌ وَإِبْعَادٌ . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٢٨٠١] رَوَى عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا » .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٧ - بَابُ مَا جَاءَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ »

• [٢٨٠٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

• [٢٨٠٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ

* [٢٨٠٢] [التحفة : م ت ق ٦٨٢٨] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

* [٢٨٠٣] [التحفة : ت س ق ١١٣١١] .

يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ » ، قَالَ : ثُمَّ تَلَا : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ [السجدة : ١٦] حَتَّى بَلَغَ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ ^(١) ؟ » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ^(٢) ذَلِكَ كُلُّهُ ؟ » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ، قَالَ : « كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا » ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟! فَقَالَ : « ثَكَلَتْكَ ^(٣) أُمُّكَ ! وَهَلْ يَكُوبُ ^(٤) النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ : عَلَى مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ^(٥) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٠٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا

(١) ذِرْوَةُ سَنَامِهِ : أعلى سنام البعير ، وذروة كل شيء أعلاه ، والجمع : ذرى ، وسنام كل شيء أعلاه كذلك . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(٢) الضبط من (س) ، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٦٤٠ ، ٦٤١) : «أهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها ، والرواية بكسر الميم» . اهـ . ينظر : «تحفة الأحوذى» (٧/ ٣٠٥) .

(٣) ثكلتك : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٤) يكب : يصرع . (انظر : اللسان ، مادة : كب) .

(٥) حصائد ألسنتهم : ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، مفردها حصيدة ، تشبيهاً بما يحصد من الزرع وتشبيهاً للسان وما يقطع من القول بحد المنجل الذي يحصد به . (انظر : النهاية ، مادة : حصد) .

رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَغُورُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ ﴾ [التوبة : ١٨] الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

• [٢٨٠٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

• [٢٨٠٦] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ، قَالَ : « بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

• [٢٨٠٧] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرُسٍ .

• [٢٨٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ

* [٢٨٠٥] [التحفة : م ت ٢٣٠٣] .

* [٢٨٠٦] [التحفة : م ت ٢٣٠٣] .

* [٢٨٠٧] [التحفة : د ت ق ٢٧٤٦] .

* [٢٨٠٨] [التحفة : ت س ق ١٩٦٠] .

وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

• [٢٨٠٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرَكَهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ .

١٠- بَابُ

• [٢٨١٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨١١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ » .

* [٢٨٠٩] [التحفة : ت ١٥٦١٠] .

* [٢٨١٠] [التحفة : م ت ٥١٢٧] .

﴿ ١٧٢ أ ﴾ .

* [٢٨١١] [التحفة : خ م ت ٩٤٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١- بَابُ « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ »

• [٢٨١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ ^(١) » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ ^(٣) ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزَّانَا وَالسَّرِيقَةِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ » .

رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَخُرَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

* [٢٨١٢] [التحفة : ت ١٢٤٣٩] .

(١) معروضة : تعرض عليه (بعد الذنب) فإن تاب تاب الله عليه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧ / ٣١٤) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

(٣) كالظلة : أول سحابة تظل ، إشارة إلى أنه وإن خالف حكم الإيمان فإنه تحت ظله لا يزول عنه حكم

الإيمان . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧ / ٣١٥) .

• [٢٨١٣] حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ^(١) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَرَ أَحَدًا بِالزَّنا وَالسَّرِقَةِ أَوْ بِشُرْبِ الْخَمْرِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »

• [٢٨١٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

• [٢٨١٥] حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

* [٢٨١٣] [التحفة : ت ق ١٠٣١٣] .

(١) بعده في الأصل، (س) : «حدثنا»، والصواب حذفها؛ لأن أبا عبيدة بن أبي السفر هو نفسه أحمد بن عبد الله الهمداني، ينظر : «تحفة الأشراف»، و «تهذيب الكمال» (٥٧ / ٣٤) .

* [٢٨١٤] [التحفة : ت س ١٢٨٦٤] .

* [٢٨١٥] [التحفة : خ م ت س ٩٠٤١] .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

• [٢٨١٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى ^(١) لِلْغُرَبَاءِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنْسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ ^(٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ .

وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ .

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

• [٢٨١٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدٍ ^(٣) بْنِ مُلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الدِّينَ ^(٤) لَيَأْرِزُ ^(٥) إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى

* [٢٨١٦] [التحفة : ت ق ٩٥١٠] .

(١) فطوبى : اسم الجنة ، وقيل : هي شجرة فيها . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٢٨١٧] [التحفة : ت ١٠٧٧٨] .

(٣) في (س) : «مرثد» ، وهو تصحيف ، وينظر «تهذيب الكمال» (١٣٦ / ٢٤) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «الإيمان» .

(٥) ليأرز : ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض . (انظر : النهاية ، مادة : أرز) .

جُحْرَهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ ^(١) الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُزْوِيَّةِ ^(٢) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ
بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُضْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي
مِنْ سُنَّتِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤- بَابُ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

• [٢٨١٨] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ ۞ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آيَةُ
الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنْسٍ ، وَجَابِرٍ .

• [٢٨١٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ
مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ .

وَأَبُو سَهْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، وَاسْمُهُ : نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَوْلَانِيُّ
الْأَصْبَحِيُّ .

(١) ليعقلن : ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل (التيس) إلى رأس الجبل . (انظر : النهاية ،
مادة : عقل) .

(٢) الأروية : الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أُرْوَى . وقيل : هي أنثى الوُعول ، وهي تيوس الجبل .
(انظر : النهاية ، مادة : روي) .

* [٢٨١٨] [التحفة : م ت ١٤٠٩٦] .

۞ [١٧٢ ب] .

* [٢٨١٩] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] .

• [٢٨٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

• [٢٨٢١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

• [٢٨٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَتَوَيَّ أَنْ يَفِي بِهِ فَلَمْ يَفِي بِهِ فَلَا جُنَاحَ ^(٢) عَلَيْهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ ، وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ .

* [٢٨٢٠] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] .

* [٢٨٢١] [التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١] .

(١) ضبب عليه في (س) .

* [٢٨٢٢] [التحفة : د ت ٣٦٩٣] .

(٢) جناح : إثم . (انظر : النهاية ، مادة : جناح) .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»

● [٢٨٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ»^(١) كُفْرٌ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ.

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

● [٢٨٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦- بَابُ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

● [٢٨٢٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عَنِ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ»^(٣)، وَمَنْ قَذَفَ

* [٢٨٢٣] [التحفة: ت س ٩٣٦٠].

(١) ألحقه في حاشية (س) وضبط عليه.

* [٢٨٢٤] [التحفة: خ م ت س ٩٢٤٣].

(٢) بعده في «تحفة الأشراف»: «قال زبيد: قلت لأبي وائل: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: نعم».

* [٢٨٢٥] [التحفة: ع ٢٠٦٢].

(٣) في (س): «مثله».

مُؤْمِنًا بِكُفْرِ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ^(١) عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٢٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

١٧- بَابُ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

• [٢٨٢٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لِمَ تَبْكِي ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتُشْهِدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَطَلْحَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ .

(١) كتب فوقه في (س) : «يعني» .

* [٢٨٢٦] [التحفة : خ ت ٧٢٣٣] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٢٨٢٧] [التحفة : م ت سي ٥٠٩٩] .

وَالصَّنَابِجِيُّ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ . وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَذَّبُوا فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » ، وَهَكَذَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢] قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

● [٢٨٢٨] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا ^(١) ، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَاكَ عَذْرٌ؟ فَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ

﴿ [١٧٣] أ.]

* [٢٨٢٨] [التحفة : ت ق ٨٨٥٥] .

(١) سجلا : كتاب كبير . (انظر : النهاية ، مادة : سجل) .

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزُنْكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟! فَقَالَ^(١): فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: «فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتْ^(٢) السَّجَلَاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

• [٢٨٢٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَالْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

١٨- بَابُ افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٢٨٣٠] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوْ اثْنَتَيْ^(٣) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٢٨٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

(١) فِي (س): «فَيَقَالُ».

(٢) فَطَاشَتْ: خَفَّتْ. (انظر: النهاية، مادة: طيش).

• [٢٨٢٩] [التحفة: ت ق ٨٨٥٥].

• [٢٨٣٠] [التحفة: ت ١٥٠٨٢].

(٣) فِي الْأَصْلِ «اثْنِي» وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س).

• [٢٨٣١] [التحفة: ت ٨٨٦٤].

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعُمٍ الْأَفْرِيقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوٌ ^(١) النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً » ، قَالُوا : مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢) مُفَسَّرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

● [٢٨٣٢] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ » ^(٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

● [٢٨٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ

(١) حذو : قدر ، والمراد : تعملون مثل أعمالهم ، كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى . (انظر : النهاية ، مادة : حذو) .

(٢) قوله : « حسن غريب » في « تحفة الأشراف » : « غريب » .

(٣) في الأصل : « السيناني » ، وهو تصحيف ، والمثبت من (س) . وينظر : « تهذيب الكمال » (٣١ / ٤٨٠) ، « المؤتلف والمختلف » (٣ / ١٤٠١) .

(٤) هذا الحديث مما فات المزي في « التحفة » في عزوه للترمذي .

أَنْ يَعْْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : « فَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ »
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَلَا يُعَذِّبُهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

• [٢٨٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَالْأَعْمَشِ - كُلُّهُمْ ، سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٤٠- أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ^(١) فِي الدِّينِ

• [٢٨٣٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ^(٢) صَحِيحٌ .

٢- بَابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٢٨٣٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ۞ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٨٣٧] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

(١) في «تحفة الأحوذى» (٧/ ٣٨٨) : «الفقه هو الفهم، والمراد الفهم في الأحكام الشرعية، يقال : (فقهه) بالضم : إذا صار الفقه له سجية، و (فقهه) بالفتح : إذا سبق غيره إلى الفهم، و (فقهه) بالكسر : إذا فهم» .

* [٢٨٣٥] [التحفة : ت ٥٦٦٧] .

(٢) بعده في (س) : «حسن»، وفي «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٢٨٣٦] [التحفة : م ت ١٢٤٨٦] .

۞ [١٧٣ ب] .

* [٢٨٣٧] [التحفة : ت ٨٣٠] .

الرَّازِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٢٨٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ سَخْبَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً ^(١) لِمَا مَضَى » .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ . أَبُو دَاوُدَ اسْمُهُ : نُفَيْعُ الْأَعْمَى ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ ^(٢) وَلَا لِأَبِيهِ .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ

• [٢٨٣٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

نُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلَيْهِ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٨٣٨] [التحفة : ت ٣٨١٤] .

(١) كفارة : ما يستر الذنوب ، ويزيلها ، من كفر إذا ستر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧ / ٣٤٠) .

(٢) كبير شيء : كثير شيء من الأحاديث . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧ / ٣٤١) .

• [٢٨٣٩] [التحفة : دت ق ١٤١٩٦] .

(٣) ألجم : أي أن المسك عن الكلام ممثل بمن ألجم نفسه بلجام . والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين

عليه . (انظر : النهاية ، مادة : لجم) .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِیْصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ

● [٢٨٤٠] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنْ رَجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، قَالَ يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ حَتَّى مَاتَ .
وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

● [٢٨٤١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَأْتِيكُمْ رَجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَا قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

● [٢٨٤٢] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ ^(١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ

* [٢٨٤٠] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] .

* [٢٨٤١] [التحفة : ت ق ٤٢٦٢] .

* [٢٨٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣] .

(١) يقبض : يرفع . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧/ ٣٤٤) .

الْعُلَمَاءُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا .

• [٢٨٤٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَخَّصَ ^(١) بِبَصَرِهِ ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : « هَذَا أَوَّانٌ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ » ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ : كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ لَنَقْرَأَنَّهُ ، وَلَنُقَرِّئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَقَالَ : « ثَكَلْتُكَ ^(٣) أُمُّكَ يَا زِيَادُ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ » .

قَالَ جُبَيْرٌ : فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ : الْخُشُوعُ ؛ يُوْشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْوَ هَذَا .

* [٢٨٤٣] [التحفة : ت ١٠٩٢٨] . (١) في «تحفة الأشراف» : «فلحظ» .

(٢) فشخص ببصره : رفعه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٣٤٤ / ٧) .

(٣) ثكلتك : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦ - بَابُ فِيمَنْ يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ الدُّنْيَا

● [٢٨٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ ^(١) بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ ^(٢) بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ عِنْدَهُمْ ، تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

● [٢٨٤٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهَنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٧ - بَابُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَنْلِيقِ السَّمَاعِ

● [٢٨٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ

﴿ [١٧٤ أ] .

* [٢٨٤٤] [التحفة : ت ١١١٤٠] .

(١) ليجاري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة . (انظر : النهاية ، مادة : جري) .

(٢) ليماري : المجادلة على مذهب الشك والريبة . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

* [٢٨٤٥] [التحفة : ت س ق ٦٧١٢] .

* [٢٨٤٦] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤] .

النَّهَارِ ، قُلْنَا : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَضَرَ ^(١) اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنْسٍ .

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٨٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « نَضَرَ ^(٢) اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى ^(٣) مِنْ سَامِعٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨ - بَابُ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٢٨٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) كذا ضبطه بالأصل ، (س) ، وفي «تحفة الأحوذى» (٣٤٧/٧) : «روي مخففاً ومثقلاً ، وقال النووي : التشديد أكثر» .

نضر : يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، والمراد : حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

* [٢٨٤٧] [التحفة : ت ق ٩٣٦١] . (٢) الضبط من (س) .

(٣) أوعى : أحفظ وأفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

* [٢٨٤٨] [التحفة : ت ٩٢١٢] .

• [٢٨٤٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ، ابْنُ ابْنَةِ الشُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ ، عَنْ رِنْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ ^(١) النَّارَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو ، وَأَنْسٍ ، وَجَابِرٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَعَمْرٍو بْنُ عَبْسَةَ ، وَعُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَبُرَيْدَةُ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَالْمُنَقَّعُ ^(٢) ، وَأَوْسُ الثَّقَفِيِّ .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُغْتَمِرِ أَثْبَتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رِنْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً .

• [٢٨٥٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتَهُ ^(٣) مِنَ النَّارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ ^(٤) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

* [٢٨٤٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٠٨٧] .

(١) يلج : يدخل . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٢) كتب في حاشية (س) : «المقنع بالتشديد والمحفوظ بالتخفيف» ، وفي «تحفة الأحوذى» (٣٥١/٧) : «وفي بعض النسخ : «المقنع» بتقديم القاف على النون» ، وكلاهما واحد لم يفرق بينهما ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٤٨٣ ، ١٤٨٤) ، وتبعه ابن حجر في «الإصابة» (١٠/٣١٢) .

* [٢٨٥٠] [التحفة : ت ق ١٥٢٥] .

(٣) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : مقعده» ، وقد رواه بها ثبت : الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/٣٦٢) من طريق شعيب بن الليث ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/٤٤) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، ويزيد بن موهب ، ثلاثتهم عن الليث بن سعد ، به .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

٩- بَابُ فِيمَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

• [٢٨٥١] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى ^(١) أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَسَمُرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ . وَرَوَى الْأَعْمَشُ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَأَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ .

قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ، عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »، قُلْتُ لَهُ : مَنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ يُخَافُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا رَوَى النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ، أَوْ قَلَبَ إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ : لَا، إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ الْحَدِيثَ وَلَا يُعْرِفُ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلًا فَحَدَّثَ بِهِ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

* [٢٨٥١] [التحفة : م ت ق ١١٥٣١] .

(١) الضبط من (س)، وفي «تحفة الأحوذى» (٣٥٢/٧) : «قال النووي : ضبطناه بضم الياء، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من (يرى) وهو ظاهر حسن، فأما من ضم الياء فمعناه (يظن)، وأما من فتحها فظاهر فمعناه : (وهو يعلم)، ويجوز أن يكون بمعنى (يظن)» .

• [١٧٤ ب] .

(٢) في (س) : «أتخاف» .

١٠- بَابُ مَا نُهِِيَ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٢٨٥٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَلِّمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ، رَفَعَهُ قَالَ : « لَا أَلْفِينَ ^(١) أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ ^(٢) يَأْتِيهِ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ . وَسَلِّمِ أَبِي ^(٣) النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْإِنْفِرَادِ، بَيَّنَّ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا . وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ : أَسْلَمٌ .

• [٢٨٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَخْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

* [٢٨٥٢] [التحفة : دت ق ١٢٠١٩] .

(١) ألفين : أجد وألقى . (انظر : النهاية ، مادة : لفا) .

(٢) أريكته : الأريكة : كل ما اتكى عليه من سرير أو فراش . (انظر : النهاية ، مادة : أرك) .

(٣) في الأصل ، (س) : «أبو» ، والمثبت من حاشية (س) مصوفاً ، وجوده وميزه المزي في «التحفة» فقال

نقلاً عن الترمذي : «وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكر . . . وعن سالم» . ينظر «تحفة الأحوزي»

(٣٥٥ / ٧) .

* [٢٨٥٣] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣] .

١١- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

• [٢٨٥٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ : اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢- بَابُ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

• [٢٨٥٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ »، وَأَوْمَأَ^(١) بِيَدِهِ : الْخَطَّ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ ابْنُ مُرَّةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

• [٢٨٥٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمَخْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ - فَذَكَرَ قِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ - فَقَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ » . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

• [٢٨٥٤] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

• [٢٨٥٥] [التحفة : ت ١٤٨١٤] .

(١) أوماً : الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كالرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أوماً) .

• [٢٨٥٦] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .

• [٢٨٥٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَخِيهِ ، وَهُوَ : هَمَّامُ بْنُ مُنْبِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَوَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنْبِهِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

• [٢٨٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ^(١) ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٥٧] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] .

• [٢٨٥٨] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

(١) ولا حرج : الحرج : الضيق ، ويطلق على الإثم والحرام ، والمراد : لا بأس ولا إثم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم ، لا أن يحدث عنهم بالكذب . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

• [٢٨٥٩] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

• [٢٨٦٠] حَدَّثَنَا نَضْرَبُنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ شَبِيبِ ابْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ ^(١) فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٢٨٦١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ائْتِ فُلَانًا » ، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ - أَوْ قَالَ : عَامِلِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ اسْمُهُ : عُقْبَةُ ابْنُ عَمْرٍو .

* [٢٨٦٠] [التحفة : ت ٩٠٢] .

• [١٧٥ أ] .

(١) يستحملة : يطلب منه شيئاً يركب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

* [٢٨٦١] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] .

(٢) أُبْدِعَ بِي : يقال : أبْدَعَتِ الناقة : انقطعت عن السير لكال (تعب) ، جعل انقطاعها إبداعاً أي :

أمراً خارجاً عما اعتيد منها . (انظر : النهاية ، مادة : بدع) .

• [٢٨٦٢] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » ، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

• [٢٨٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اشفَعُوا وَلْتُؤْجَرُوا ، وَلِيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرَيْدٌ^(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُزْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَسُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَبُرَيْدٌ يُكْنَى : أَبَا بُزْدَةَ ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(٢) .

• [٢٨٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ^(٣) كِفْلٌ^(٤) مِنْ دَمِهَا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَّ^(٥) الْقَتْلَ » .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : « سَنَّ الْقَتْلَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٢٨٦٢] [التحفة : م د ت ٩٩٨٦] .

* [٢٨٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦] .

(١) في الأصل «بريدة» وهو تصحيف واضح ، والمثبت من (س) ، وقد ذكره بعد ذلك على الصواب .

(٢) بعده في الأصل : «هذا حديث حسن صحيح» وهو تكرار .

* [٢٨٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨] .

(٣) ابن آدم : قابيل ، وهو أول من قتل . (انظر : كشف المشكل) (١/ ٢٨٠) .

(٤) كفل : حظ ونصيب . (انظر : النهاية ، مادة : كفل) .

(٥) أسن : أي : أول من سلك هذه الطريقة السيئة . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧/ ٣٦٤) .

١٥- بَابُ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ

• [٢٨٦٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٦٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا، فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ^(١)، فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ^(٢) وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا .

* [٢٨٦٥] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

* [٢٨٦٦] [التحفة : ت ٣٢٤٣] .

(١) ذكر في (تحفة الأحوذى) (٣٦٥ / ٧) أنه في بعض النسخ : «سنة سيئة» .

(٢) وزره : ذنب وإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

١٦- بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

• [٢٨٦٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ الْعِزَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ : وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ^(١) مَوْعِظَةً بَلِيغَةً؛ ذَرَفَتْ ^(٢) مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ ^(٣) مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ : رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ^(٤) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ الْعِزَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

• [٢٨٦٨] حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ الْعِزَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

• [٢٨٦٧] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] .

(١) الغداة : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٢) ذرفت : ذرفت العين تذرف : جرى دمعها . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٣) وجلت : الوجلت : الفزع . (انظر : النهاية ، مادة : وجل) .

(٤) بالنواجذ : النواجذ من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

• [٢٨٦٨] [التحفة : دت ق ٩٨٩٠] .

(٥) في الأصل «الحسين» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) . ينظر : «تهذيب الكمال» (٦/٢٥٩) ، و«تحفة الأشراف» .

وَالْعِزْبَانُ بْنُ سَارِيَةَ يُكْنَى : أَبَا نَجِيحٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عِزْبَانِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

• [٢٨٦٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالِ ابْنِ الْحَارِثِ : « اَعْلَمْ » ، قَالَ : اَعْلَمْ ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّهُ مِنْ أَحْيَا ^(٣) سُنَّةٍ مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِذَعَةٍ ضَلَالَةٍ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا هُوَ : مِصْبِصِيُّ شَامِيٍّ ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ الْمُزْنِيُّ .

• [٢٨٧٠] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي

• [٢٨٦٩] [التحفة : ت ق ١٠٧٧٦] .

(١) في (س) : « أخبرنا » .

• [١٧٥ ب] .

(٢) في (س) : « ما أعلم » ، وفي « تحفة الأحوذى » (٣٦٩ / ٧) : « وفي بعض النسخ « ما أعلم » بزيادة ما الاستفهامية أي : أي شيء أعلم » .

(٣) أحيا : أظهرها وأشاعها بالقول أو العمل . (انظر : تحفة الأحوذى) (٣٦٩ / ٧) .

• [٢٨٧٠] [التحفة : ت ٨٦٥] .

قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فافعل» ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا بُنَيَّ ، وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا ^(١) سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي ، وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ » . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : ثِقَةٌ ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ زُيِّنَ مَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رَفَاعًا ^(٢) ، وَلَا يُعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَنَسٍ رِوَايَةً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَبَّادُ الْمِنْقَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَذَاكَ زُيِّنَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يُعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرُهُ ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسَنَتَيْنِ ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

١٧- بَابٌ فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

• [٢٨٧١] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتْرُكُونِي مَا ^(٣) تَرَكْتُكُمْ فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٣٧١ / ٧) : «كذا في النسخ الحاضرة ؛ من الإحياء في المواضع الثلاثة ، وأورد صاحب «المشكاة» هذا الحديث نقلاً عن الترمذي بلفظ : «من أحب سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة» ؛ من الإحباب في المواضع الثلاثة ، فالظاهر أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي هكذا ، والله تعالى أعلم .

(٢) رفاعاً : أي : كان يرفع الأحاديث الموقوفة كثيراً . (انظر : تحفة الأحوذى) (٣٧١ / ٧) .

* [٢٨٧١] [التحفة : م ١٢٥١٨] .

(٣) في الأصل «كما» وهو تصحيف ، والمثبت من (س) .

• [٢٨٧٢] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَايَةٌ : « يُوْشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ ^(١) يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : مَنْ ^(٢) عَالِمُ الْمَدِينَةِ؟ إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ : هُوَ الْعُمَرِيُّ الزَّاهِدُ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَسَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ مُوسَى يَقُولُ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ

• [٢٨٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

• [٢٨٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءٍ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ قَالَ : حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟

* [٢٨٧٢] [التحفة : ت س ١٢٨٧٧].

(١) يضرب الناس أكباد الإبل : يركبونها ويسافرون عليها . (انظر : النهاية ، مادة : ضرب).

(٢) الضبط من الأصل .

* [٢٨٧٣] [التحفة : ت ق ٦٣٩٥].

* [٢٨٧٤] [التحفة : د ت ق ١٠٩٥٨].

قَالَ : لَا ، قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا ^(١) رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى الْحَبِثَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ » .

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ ^٥ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ ، هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

وَإِنَّمَا يُزَوِّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ خِدَاشٍ .

• [٢٨٧٥] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ : يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِينِي أَوَّلُهُ آخِرُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَامِعًا ^(٢) ، قَالَ : « اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ » .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، هُوَ عِنْدِي مُرْسَلٌ . وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعٍ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ .

وَابْنُ أَشْوَعٍ ^(٣) اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ ^(٣) .

(١) لتضع أجنحتها : تفرشها لتكون تحت أقدامه إذا مشى . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .
[١٧٦ أ] .

* [٢٨٧٥] [التحفة : ت ١١٨٣٠] .

(٢) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية كلمة كأنها : «مانعًا» .

(٣) في الأصل : «أشوع» بالغين المعجمة ، في المواضع الأربع ، والمثبت من (س) ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١١/١٥) ، و«تحفة الأشراف» .

• [٢٨٧٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ^(١)، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَزُوي عَنْهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هُوَ .

• [٢٨٧٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ^(٢) بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ : ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتُ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيَّ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى كَبِيرًا فِي مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ .

• [٢٨٧٨] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ

• [٢٨٧٦] [التحفة : ت ١٤٤٨٧] .

(١) حسن سمت : حسن هيئته ومنظره في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

• [٢٨٧٧] [التحفة : ت ٤٩٠٧] .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

• [٢٨٧٨] [التحفة : ت ٤٠٥٦] .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٢٨٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ^(١) ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

* [٢٨٧٩] [التحفة : ت ق ١٢٩٤٠] .

(١) ضالة المؤمن : أي : مطلوبه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧ / ٣٨١) .

٤١- أَبْوَابُ الْإِسْتِزْدَانِ وَالْإِدَابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ

• [٢٨٨٠] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَدْخُلُوا ^(١) الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَنْسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢- بَابُ مَا ذَكَرَ فِي فَضْلِ السَّلَامِ

• [٢٨٨١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرِيرِيُّ ^(٢) الْبَلْخِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرًا ^(٣) » ، وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ،

* [٢٨٨٠] [التحفة : م ت ق ١٢٥١٣] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٣٨٢ / ٧) : «كذا في النسخ الحاضرة عندنا بحذف النون ، وكذا في عامة نسخ أبي داود ، قال القاري : «ولعل الوجه أن النهي قد يراد به النفي ، كعكسه المشهور عند أهل العلم» .

* [٢٨٨١] [التحفة : د ت سي ١٠٨٧٤] .

(٢) جوده في (س) : «الحريري» . وفي «تحفة الأحوذى» (٤٦٥ / ٦) ، (٣٨٤ / ٧) : «قال في هامش النسخة

الأحمدية : كذا في النسخة الدهلوية بالجيم ، لكن في نسخة صحيحة بالحاء المهملة» .

(٣) كذا بالأصل ، (س) على النصب .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَشْرُونَ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ثَلَاثُونَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ ^(١) أَنَّ الْإِسْتِئْذَانَ ثَلَاثٌ

• [٢٨٨٢] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،
أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ثِنْتَانِ ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ ؟ فَقَالَ
عُمَرُ : ثَلَاثٌ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : مَا صَنَعَ ؟ قَالَ : رَجَعَ ، قَالَ : عَلَيَّ بِهِ ،
فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : السُّنَّةُ ، قَالَ : السُّنَّةُ ؟ ! وَاللَّهِ ، لَتَأْتِيَنِي
عَلَى هَذَا بَبْرَهَانٍ وَبَيِّنَةٍ ، أَوْ لَا أَفْعَلَنَّ بِكَ ، قَالَ : فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَسْتُمْ أَغْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ! أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » ؟ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَارِخُونَهُ ،
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : مَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَأَنَا
شَرِيكَكَ ، قَالَ : فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهِذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةِ سَعْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) بعده في (س) : « في » .

* [٢٨٨٢] [التحفة : م ت ٤٣٣٠] .

(٢) ساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

• [١٧٦ ب] .

وَالْجُرَيْرِيُّ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ يُكْنَى أَبَا مَسْعُودٍ . وَقَدْ رَوَى هَذَا غَيْرُهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، وَأَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ اسْمُهُ : الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطْعَةَ :

• [٢٨٨٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو زَمِيلٍ اسْمُهُ : سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ .

وَإِنَّمَا أَنْكَرَ عُمَرُ - عِنْدَنَا - عَلَى أَبِي مُوسَى حِينَ رَوَى أَنَّهُ قَالَ : « الْاسْتِثْنَاءُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » وَقَدْ كَانَ عُمَرُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فَأَذِنَ لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « فَإِنْ أَذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ » .

٤- بَابُ ^(١) كَيْفَ رَدِّ السَّلَامِ؟

• [٢٨٨٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ ، ازْجِعْ ^(٢) فَصَلْ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ^(٣) » ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٨٨٣] [التحفة : ت ١٠٤٩٩] .

(١) الضبط من (س) .

• [٢٨٨٤] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣ - خ م د ت س ١٤٣٠٤] .

(٢) في (س) : « فارجع » .

(٣) كذا في الأصل وهي لغة ، وفي (س) : « تصل » .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

٥- بَابٌ فِي تَلْيِغِ السَّلَامِ

• [٢٨٨٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ أَيْضًا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ^(١)

• [٢٨٨٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الرُّهَاوِيِّ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «أُولَاهُمَا بِاللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَبُو فَرْوَةَ الرُّهَاوِيُّ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَزُوي عَنْهُ مَنَاكِيرَ.

* [٢٨٨٥] [التحفة: خم دت ق ١٧٧٢٧].

(١) صحح عليه في (س).

* [٢٨٨٦] [التحفة: ت ٤٨٦٩].

٧- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ الْيَدِ فِي السَّلَامِ^(١)

• [٢٨٨٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكْفُفِ ». هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبْيَانِ

• [٢٨٨٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبُضْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ثَابِتٌ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، وَرَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

• [٢٨٨٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

• [٢٨٩٠] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ

(١) في (س) : «بالسلام»، وكتب في الحاشية : «للباقين : في السلام».

* [٢٨٨٧] [التحفة : ت ٨٧٣٤].

* [٢٨٨٨] [التحفة : خم ت سي ٤٣٨].

* [٢٨٨٩] [التحفة : ت سي ٢٦٧].

* [٢٨٩٠] [التحفة : دت ق ١٥٧٦٦ - م ت ١٨٩٢١].

بَهْرَامَ ، أَنَّهُ سَمِعَ شَهْرَبْنَ حَوْشِبَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ^(١) مِنَ النِّسَاءِ قَعُودٌ فَأَلَوِي بِيَدِهِ^(٢) بِالتَّسْلِيمِ ، وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ ، عَنْ شَهْرَبْنَ حَوْشِبَ . قَالَ مُحَمَّدٌ : شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَقَوَّى أَمْرَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ، ثُمَّ رَوَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ ، عَنْ شَهْرَبْنَ حَوْشِبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ^(٣) . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ النَّضْرُ : نَزَكُوهُ ، أَيُّ : طَعَنُوا فِيهِ .

١٠ - بَابُ^(٤) التَّسْلِيمِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ

• [٢٨٩١] حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ ، يَكُونُ^(٥) بَرَكَةَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » .

(١) عصابة : جماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) فألوى بيده : لَمَّحَ بها وأشار . (انظر : الدلائل للسرقي) (١/٤٠٠) .

(٣) في حاشية الأصل بخط مغاير : « وإنما طعنوا فيه ؛ لأنه ولي أمر السلطان » ، وفي حاشية (س) : « النيزك : رمح صغير » .

• [١٧٧] .

(٤) في (س) : « باب في » .

• [٢٨٩١] [التحفة : ت ٨٦٥] .

(٥) كذا بالأصل ، (س) . وفي « المرقاة » (٧/٩٤٨) : « جملة مستأنفة ، متضمنة لليلة أي : فإنه يكون السلام بركة » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

١١- بَابُ السَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ

• [٢٨٩٢] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ».

• [٢٨٩٣] وبهذا الإسناد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ».

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ، ذَاهِبٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

١٢- بَابُ فِيمَا^(٢) جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى الذَّمِّ

• [٢٨٩٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣).

• [٢٨٩٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ،

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

* [٢٨٩٢] [التحفة: ت ٣٠٧٤].

* [٢٨٩٣] [التحفة: ت ٣٠٧٤].

(٢) في (س): «ما».

* [٢٨٩٤] [التحفة: م ت ١٢٧٠٤].

(٣) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

* [٢٨٩٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٧].

عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَهْطًا^(١) مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ^(٢) عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟! قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَنْسِ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ.

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَغَيْرُهُمْ

• [٢٨٩٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْلِيمِ الرَّكِبِ عَلَى الْمَاشِي

• [٢٨٩٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلَّمُ الرَّكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»، وَزَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ: «وَيُسَلَّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ».

(١) رهطا: مادون العشرة من الرجال. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

* [٢٨٩٦] [التحفة: ت ١٠٩].

* [٢٨٩٧] [التحفة: ت ١٢٢٥١].

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ ، وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَجَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٢٨٩٨] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٢٨٩٩] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسَلِّمُ الْفَارِسُ ^(٢) عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

١٥ - بَابُ التَّسْلِيمِ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ

• [٢٩٠٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ

(١) قوله : « هذا الوجه » وقع في (س) : « وجه » .

• [٢٨٩٨] [التحفة : خ ت ١٤٦٧٩] .

• [٢٨٩٩] [التحفة : ت سي ١١٠٣٤] .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، (س) ، وكتب في حاشية الثاني : « المحفوظ : الراكب » .

• [٢٩٠٠] [التحفة : د ت سي ١٣٠٣٨] .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيَسْلَمْ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيَسْلَمْ ؛ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ أَيْضًا ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٦- بَابُ الاسْتِئْذَانِ قُبَالَةَ^(١) الْبَيْتِ

• [٢٩٠١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا^(٢) لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَقَفَا عَيْنَيْهِ^(٣) مَا غَيَّرْتُ^(٤) عَلَيْهِ^(٥) ، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ عَلَيْهِ^(٦) غَيْرَ مُغْلَقٍ فَانْظُرْ ، فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَمَامَةَ .

(١) «الظاهر أن مقصود الترمذي بهذا الباب أنه لا ينبغي للمستأذن أن يقوم تجاه الباب بل يقوم في أحد جانبيه» . ينظر : «تحفة الأحوذى» (٤٠٣/٧) .

قبالة : قبال كل شيء وقبله : أوله وما استقبلك منه . (انظر : النهاية ، مادة : قبل) .

* [٢٩٠١] [التحفة : ت ١١٩٦٠] .

(٢) حدا : مفرد الحدود ، وهي : محارم الله وعقوباته التي قرن بها بالذنوب . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٤٠٤/٧) : «في بعض النسخ : «عينه» بالإنفراد» .

(٤) ما غيرت : ما أعطاه الدية ، وأصلها من المغايرة وهي المبادلة ؛ لأنها بدل من القتل . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

(٥) في «تحفة الأحوذى» (٤٠٤/٧) : ««غيرت عليه» - بالعين المهملة - أي : ما نسبته للعب» .

(٦) في (س) : «له» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ .
وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ .

١٧- بَابُ مَنْ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

• [٢٩٠٢] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ ^(١) فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٠٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِذْرَآةً ^(٢) يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِثْنَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨- بَابُ التَّسْلِيمِ قَبْلَ الْإِسْتِثْنَانِ

• [٢٩٠٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ

* [٢٩٠٢] [التحفة : ت ٧٢١] .

• [١٧٧ ب] .

(١) بِمِشْقَصٍ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ . (انظر : النهاية ، مادة : شقص) .

* [٢٩٠٣] [التحفة : خ م ت س ٤٨٠٦] .

(٢) مِذْرَآةٌ : شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمِشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ ، يَسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ

الْمُتَلَبِّدُ . (انظر : النهاية ، مادة : دري) .

* [٢٩٠٤] [التحفة : د ت س ١١١٦٧] .

حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ بِلَبَنٍ وَلَبَأٍ^(١) وَضَغَابِيَسَ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، وَلَمْ أَسْلَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ازْجِعْ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟». وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ.

قَالَ عَمْرُو: وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ أَيْضًا، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ هَذَا.

• [٢٩٠٥] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا!». كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩- بَابُ كَرَاهِيَةِ طُرُوقِ^(٣) الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا

• [٢٩٠٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا. وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) الضبط من الأصل، (س)، وفي الأصل بغير تنوين، وكتب في الحاشية: «لَبَأٌ» وفوقه: «مقصور». و«اللَبَأُ» مهموز، مقصور. ينظر: (اللسان، مادة: لبأ).

لبأ: أول ما يجلب عند الولادة. (انظر: النهاية، مادة: لبأ).

(٢) ضغابيس: صغار القثاء، مفرداها: ضغبوس. (انظر: النهاية، مادة: ضغبوس).

• [٢٩٠٥] [التحفة: خ م د ت سي ق ٣٠٤٢].

(٣) طروق: من الطرق وهو الدق. وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

• [٢٩٠٦] [التحفة: ت ٣١٢٠].

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا ، قَالَ : فَطَرَقَ رَجُلَانِ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَتْرِبِ الْكِتَابِ ^(١)

• [٢٩٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيَتَرَبَّهُ ^(٢) » ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَحَمْزَةُ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو النَّصِيبِيِّ ^(٣) ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

٢١ - بَابُ

• [٢٩٠٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُنْبَسَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتِبٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمَالِي ^(٥) » .

(١) تتريب الكتاب : ذرّ التراب عليه للتجفيف . (انظر : تحفة الأحوزي) (٤١٠ / ٧) .

• [٢٩٠٧] [التحفة : ت ٢٦٩٩] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «فليتربه» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «كذا قال الترمذي ، والمحفوظ أنه : حمزة بن ميمون ، والله أعلم» .

• [٢٩٠٨] [التحفة : ت ٣٧٤٣] .

(٤) في الأصل ، (س) : «عبيد الله» بالتصغير ، وكذلك وقع عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٥٩ / ١) ،

عن الكروخي بسنده للمحبوبي ، وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٤٠٤ / ٨) بهذه التسمية ، وفي «تحفة

الأحوزي» (٤١١ / ٧) : «ووقع في النسخة الأحمدية : «عبيد الله» بالتصغير ، وهو غلط» ، ورواه غير

واحد عن قتيبة ، وقال فيه : «عبد الله بن الحارث» ، وبهذا ترجم له جماعة ، والمثبت من نسخة الجامع

الكبير بصنعاء تحت رقم (٢٩٢ حديث) الورقة (١٧٩) ، ومن «تحفة الأشراف» .

(٥) في «تحفة الأحوزي» (٤١١ / ٧ ، ٤١٢) : «للملي» ، وفي بعض النسخ : «للمالي» . قال في «المجمع» :

«هو فاعل من : ملا يملئ ، ولم يجرى في اللغة ، وإنما فيها : ممل ، ومملئ . والمراد به الكاتب» .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ زَادَانَ ، وَعَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُضَعَّفَانِ .

٢٢ - بَابُ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ^(١)

• [٢٩٠٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ يَهُودَ ، وَقَالَ : « إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي » ، قَالَ : فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ^(٢) ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ .

٢٣ - بَابُ فِي مُكَاتَبَةِ الْمُشْرِكِينَ

• [٢٩١٠] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبُضْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَى كِسْرَى ، وَإِلَى قَيْصَرَ ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٣) .

(١) السريانية : لغة اليهود . (انظر : المرقاة) (٧ / ٢٩٥١) .

* [٢٩٠٩] [التحفة : خت دت ٣٧٠٢] .

(٢) قوله : «وقد رواه الأعمش» ليس في (س) ، وكتبه في الحاشية ورقم عليه : «لا إلى» .

* [٢٩١٠] [التحفة : م ت س ١١٧٩] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٢٤ - بَابُ ^(١) كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ الشُّرْكِ؟

• [٢٩١١] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَزْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ، فَأَتَوْهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ^(٢)، فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلَ عَظِيمِ الرُّومِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : صَخْرُ بْنُ حَزْبٍ.

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَتَمِ الْكِتَابِ

• [٢٩١٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا، قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي كَفِّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) الضبط من (س).

* [٢٩١١] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠].

(٢) صحح عليه في (س).

• [١٧٨ أ].

* [٢٩١٢] [التحفة : م ت ١٣٦٨].

٢٦ - بَابُ ^(١) كَيْفَ السَّلَامُ؟

• [٢٩١٣] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ ^(٢) ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ ^(٣) أَعْنَزُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اخْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ » ، فَكُنَّا نَخْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ ، وَتَرْفَعُ ^(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبَهُ ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلُمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ النَّائِمَ ، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّسْلِيمِ عَلَى مَنْ يَبُولُ

• [٢٩١٤] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَنَضْرَبُنْ عَلِيٌّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الضُّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ .

(١) الضبط من (س) .

• [٢٩١٣] [التحفة : م ت سي ١١٥٤٦] .

(٢) الجهد : المشقة . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٤١٨/٧) : «كذا في النسخ الموجودة بالتاء ، وكذلك في «صحيح مسلم» ، والظاهر : أن يكون ثلاث أعنز ، بغير التاء» .

(٤) في «تحفة الأحوذى» (٤١٨/٧) : «في بعض النسخ بالياء» .

• [٢٩١٤] [التحفة : م د ت س ق ٧٦٩٦] .

• [٢٩١٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْفَغْوَاءِ، وَجَابِرٍ، وَالْبَرَاءِ، وَمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ . مُبْتَدَأًا

• [٢٩١٦] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : طَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُضْلِحُ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : « إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ الْمَيِّتِ »، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ : « إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ »، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ^(١) » .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو غِفَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَنِيِّ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْهَجَنِيِّ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ .

• [٢٩١٧] حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ أَبِي غِفَارٍ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَنِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

* [٢٩١٥] [التحفة : م د ت س ق ٧٦٩٦] .

* [٢٩١٦] [التحفة : د ت س ٢١٢٣] .

(١) قوله : «وعليك ورحمة الله» ضبب عليه في الأصل، (س)، وكتب في حاشية الثاني : «المحفوظ ثلاثة» .

* [٢٩١٧] [التحفة : د ت س ٢١٢٣] .

فَقُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَقُلْ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ » ،
وَذَكَرَ قِصَّةَ طَوِيلَةٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩١٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٢٩ - بَابُ

• [٢٩١٩] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ
جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ
فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى ^(١) إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ،
وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ اسْمُهُ : الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَأَبُو مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ
وَاسْمُهُ : يَزِيدٌ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* [٢٩١٨] [التحفة : خ ت ٥٠٠] .

* [٢٩١٩] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] .

(١) فأوى : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .

• [٢٩٢٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكِ .

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ مَا عَلَى الْجَالِسِ فِي الطَّرِيقِ

• [٢٩٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : « إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَافَحَةِ

• [٢٩٢٢] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ٥ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ : « لَا » ، قَالَ : أَفِيَلْتَزِمُهُ^(١) وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ : « لَا » ، قَالَ : فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

* [٢٩٢٠] [التحفة : دت س ٢١٧٣] .

* [٢٩٢١] [التحفة : ت ١٨٨٤] .

* [٢٩٢٢] [التحفة : ت ق ٨٢٢] .

٥ [١٧٨ ب] .

(١) أفيلتزمه : أيعتنقه . (انظر : اللسان ، مادة : لزَم) .

• [٢٩٢٣] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ كَانَتْ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ . وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا، وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ - عِنْدِي - حَدِيثَ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ ^(١) ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا سَمَرٌ ^(٢) إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ »، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ - أَوْ غَيْرِهِ - قَالَ : مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ .

• [٢٩٢٥] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ^(٣) فَيَتَصَافِحَانِ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ ^(٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ .

* [٢٩٢٣] [التحفة : خ ت ١٤٠٥] .

* [٢٩٢٤] [التحفة : ت ٩٦٤١] .

(١) بعده في الأصل : «عن» .

(٢) سمر : السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

* [٢٩٢٥] [التحفة : د ت ق ١٧٩٩] .

(٣) في الأصل : «يتلقيان» ، والمثبت من (س) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

وَقَدْ رُوِيَ^(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ .

• [٢٩٢٦] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ - أَوْ قَالَ : عَلَى يَدِهِ فَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمُصَافَحَةُ » .

هَذَا إِسْنَادٌ لَيْسَ بِالْقَوِيَّ^(٢) . قَالَ مُحَمَّدٌ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ ، وَالْقَاسِمُ هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَيُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَالْقَاسِمُ شَامِيٌّ .

٣٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَانَقَةِ وَالْقُبْلَةِ

• [٢٩٢٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّادِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا^(٣) يَجْرُ ثَوْبُهُ ، وَاللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، فَاغْتَنَّقَهُ وَقَبَّلَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) قوله : « وقد روي » في (س) : « وروي » .

• [٢٩٢٦] [التحفة : ت ٤٩١٠] .

(٢) في حاشية (س) : « بذلك » ، ورقم عليه (م) ، وهو الذي في «تحفة الأشراف» .

• [٢٩٢٧] [التحفة : ت ١٦٦١١] .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٧/ ٤٣٤) : « قال في «المفاتيح» : «أي ما فوق سرتة عريانا» .

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قُبْلَةِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ^(١)

• [٢٩٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : قَالَ يَهُودِيُّ لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ : لَا تَقُلْ : نَبِيٌّ ؛ إِنَّهُ لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَغْنَيْنِ ^(٢) ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : « لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَمْشُوا فِي بَرِيءٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَسْجُرُوا ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً ^(٣) ، وَلَا تَوَلُّوا الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ^(٤) ، وَعَلَيْكُمْ - خَاصَّةً الْيَهُودَ - أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ » ، قَالَ : فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي ^(٥) ؟ » قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا رَبَّهُ أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ^(٦) ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَبْغِيَاكَ تَقْتُلَنَا الْيَهُودَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَرْحَبَا

• [٢٩٢٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ،

(١) في «تحفة الأحوذى» (٤٣٥ / ٧) : «أي في تقبيلهما» .

* [٢٩٢٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١] .

(٢) في «تحفة الأحوذى» (٤٣٥ / ٧) : «يعني : يُسَرِّ بِقَوْلِكَ ، فَيَزِدَادُ بِهِ نُورًا عَلَى نُورٍ ؛ كَذِي عَيْنَيْنِ أَصْبَحَ يَبْصُرُ بِأَرْبَعٍ» .

(٣) محصنة : عفيفة . (انظر : النهاية ، مادة : حصن) .

(٤) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٥) في «تحفة الأحوذى» (٤٣٦ / ٧) : «بتشديد التاء ، وقيل بالتخفيف» .

(٦) ينظر «تحفة الأحوذى» (٤٣٧ / ٧) في الرد على قولهم هذا .

* [٢٩٢٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] .

عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَشْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » قُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ » . . . فَذَكَرَ قِصَّةَ فِي الْحَدِيثِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جِثَّةٍ : « مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَمُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ^(١) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . . . مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ : مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : وَكُتِبْتُ كَثِيرًا عَنْ مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ تَرَكْتُهُ .

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَشْمِيتِ ^(٢) الْغَاطِسِ

• [٢٩٣١] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ

• [٢٩٣٠] [التحفة : ت ١٠٠١٧] .

(١) قوله : « وروى عبد الرحمن بن مهدي » رقم على أوله في (س) : « لا » ، وعلى آخره : « إلى » .

(٢) تَشْمِيتٌ : الدِّعَاءُ ؛ كَقَوْلِكَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَكُلُّ دَاعٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مَشْمُوتٌ . (انظر : كشف المشكل)

(١/٤٢١) .

• [٢٩٣١] [التحفة : ت ق ١٠٠٤٤] .

عَلَيْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَغْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَعُودُهُ ^(١) إِذَا مَرِضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ ، وَالْبَرَاءِ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ .

• [٢٩٣٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ : يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ . وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْزُومِيُّ ، مَدِينِيُّ ثِقَةٌ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي قَدَيْكٍ .

٣٦ - بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَسَ

• [٢٩٣٣] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّيِّعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَضْرَمِيُّ مَوْلَى آلِ الْجَارُودِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَنَا أَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

(١) يعوده : يزوره . (انظر : النهاية ، مادة : عود) .

• [٢٩٣٢] [التحفة : ت ١٣٠٦٦] .

• [٢٩٣٣] [التحفة : ت ٧٦٤٨] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ؟

• [٢٩٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ دَنالِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ الْيَهُودُ يَتَّعَاطِسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ يَزْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، فَيَقُولُ : « يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي سَفَرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ؛ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ اخْتَلَفُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَنْصُورٍ، وَقَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ وَبَيْنَ سَالِمِ رَجُلًا .

• [٢٩٣٤] [التحفة : دت سي ٩٠٨٢] .

• [٢٩٣٥] [التحفة : دت سي ٣٧٨٦] .

● [٢٩٣٦] حدثنا محمود بن غيلان، قال : حدثنا أبو داود، قال : أخبرنا شعبة، قال : أخبرني ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه : يزحك الله، وليقل هو : يهديكم الله ويصلح بالكم^(١) » .

● [٢٩٣٧] حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن ابن أبي ليلى . . . بهذا الإسناد نحوه .

وهكذا روى شعبة هذا الحديث، عن ابن أبي ليلى، وقال : عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحياناً : عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ، ويقول أحياناً : عن علي، عن النبي ﷺ .

● [٢٩٣٨] حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن يحيى الثقفى المروزي، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ . . . نحوه .

٣٨ - باب ما جاء في إيجاب التشميت لعند القاطن

● [٢٩٣٩] حدثنا ابن أبي عمير، قال : حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، أن رجلين عطسا عند النبي ﷺ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر،

* [٢٩٣٦] [التحفة : ت سي ٣٤٧٢] .

(١) بالكم : البال : القلب ورخاء العيش والحال، والأولى المعنى الأخير . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١٢) .

* [٢٩٣٧] [التحفة : ت سي ٣٤٧٢] .

* [٢٩٣٨] [التحفة : ت سي ق ١٠٢١٨] .

* [٢٩٣٩] [التحفة : ع سي ٨٧٢] .

فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَمِّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدْهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ كَمْ يُشَمِّتُ الْعَاطِسُ؟

● [٢٩٤٠] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ
إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَرْحَمُكَ اللَّهُ » ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ ^(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا
رَجُلٌ مَزْكُومٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

● [٢٩٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ
عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي
الثَّالِثَةِ : « أَنْتَ مَزْكُومٌ » .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

● [٢٩٤٢] وَتَدْرَوِي شُعْبَةً ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . . . بِهِذَا .

● [٢٩٤٠] [التحفة : م د ت سي ق ٤٥١٣] .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .

● [٢٩٤١] [التحفة : م د ت سي ق ٤٥١٣] .

• [٢٩٤٣] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلُولِيُّ ، كُوفِيٌّ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَزْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « شَمَّتِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا ، فَإِنْ زَادَ ، فَإِنْ شَمَّتْ فَشَمَّتْهُ ، وَإِنْ شَمَّتْ فَلَا » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(١) .

٤٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَفْضِ الصَّوْتِ وَتَخْمِيرِ ^(٢) الْوَجْهِ عِنْدَ الْعُطَاسِ

• [٢٩٤٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ ، وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ

• [٢٩٤٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ ، وَالتَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آه آه ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : آه آه إِذَا تَثَاءَبَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٩٤٣] [التحفة : ت ١٥٧٠٩] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٢) تخمير : تغطية . (انظر : النهاية ، مادة : خمر) .

• [٢٩٤٤] [التحفة : دت ١٢٥٨١] .

• [٢٩٤٥] [التحفة : ت سي ١٣٠٤٥] .

• [٢٩٤٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاوُبُ ؛ فَإِذَا تَثَاوَبَ ^(١) أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلَا يَقُولَ : هَاهُ هَاهُ ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَجَلَانَ ، وَابْنُ أَبِي ذَثْبٍ أَخْفَظُ لِحَدِيثِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، وَأَثْبَتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَطَّارَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ : أَحَادِيثُ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ رَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى بَعْضُهَا سَعِيدٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَاخْتَلَطَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُهَا عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْعُطَّاسَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ

• [٢٩٤٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ ، عَنْ عَدِيِّ ، وَهُوَ : ابْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - رَفَعَهُ - قَالَ : « الْعُطَّاسُ وَالنُّعَاسُ وَالتَّثَاوُبُ فِي الصَّلَاةِ وَالْحَيْضُ وَالْقَيْءُ وَالرُّعَافُ ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ . وَسَأَلْتُ

* [٢٩٤٦] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢] .

(١) قال الحافظ في «الفتح» (١٠ / ٦١١) : «قال شيخنا في «شرح الترمذي» : «وقع في رواية المحبوبي عن الترمذي بالواو ، وفي رواية السنجي بالهمز» .

* [٢٩٤٧] [التحفة : ت ق ٣٥٤٣] .

(٢) الرعاف : الدم الخارج من الأنف . (انظر : الفائق) (٢ / ٦٧) .

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قُلْتُ لَهُ : مَا اسْمُ جَدِّ عَدِيِّ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي ، وَذَكَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ : اسْمُهُ دِينَارٌ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلَسَ فِيهِ

• [٢٩٤٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسُ فِيهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٤٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُقِيمُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُجْلِسُ فِيهِ » ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ لِابْنِ عُمَرَ فَمَا يُجْلِسُ فِيهِ .

٤٤- بَابُ مَا جَاءَ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

• [٢٩٥٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

* [٢٩٤٨] [التحفة : م ت ٧٥٤١] .

* [٢٩٤٩] [التحفة : م ت ٦٩٤٤] .

* [٢٩٥٠] [التحفة : م ت ١١٧٩٦] .

• [١٨٠] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

٤٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

• [٢٩٥١] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَامِرُ الْأَخْوَلُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا .

٤٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْقُعُودِ وَسَطِ الْحَلَقَةِ

• [٢٩٥٢] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ حَلَقَةٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - أَوْ : لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ - مَنْ قَعَدَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو مَجْلَزٍ اسْمُهُ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

٤٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ

• [٢٩٥٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

* [٢٩٥١] [التحفة : دت ٨٦٥٦] .

* [٢٩٥٢] [التحفة : دت ٣٣٨٩] .

* [٢٩٥٣] [التحفة : ت ٦٢٥] .

• [٢٩٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالَ : اجْلِسَا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا ^(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٢٩٥٥] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ

• [٢٩٥٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ^(٢) وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْإِسْتِحْدَادُ ^(٣)، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ ^(٤) الْأَظْفَارِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٥) .

* [٢٩٥٤] [التحفة : دت ١١٤٤٨] .

(١) فليتبوا : لينزل منزله من النار ؛ يقال : بؤاه الله منزلاً ، أي : أسكنه إياه ، وتبوات منزلاً ، أي : اتخذته .
(انظر : النهاية ، مادة : بؤأ) .

* [٢٩٥٥] [التحفة : دت ١١٤٤٨] .

* [٢٩٥٦] [التحفة : ت س ١٣٢٨٦] .

(٢) أُمَامَةُ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ مَغَايِرَ : «صَوَابُهُ : الْخِلَالُ» ، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ نِسْبَةَ «الْحُلَوَانِيِّ» خَطَأٌ ، فَهُوَ يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا ، يَنْظُرُ : «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٦/٢٥٩ ، ٢٦٠) .

(٣) الْإِسْتِحْدَادُ : حَلْقُ الْعَانَةِ . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٤) تَقْلِيمٌ : قَصٌّ . (انظر : النهاية ، مادة : قلم) .

(٥) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «صَحِيحٌ» .

• [٢٩٥٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّاذُ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُضْعَبِ ابْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ^(١)، وَالسُّوَاكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ^(٢)، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ ».

قَالَ زَكَرِيَّا : قَالَ مُضْعَبٌ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ : « الْمَضْمَضَةُ ».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، هُوَ : الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ.

٤٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوْقِيتِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَأَخَذِ الشَّارِبِ

• [٢٩٥٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ^(٣) تَقْلِيمَ الْأَظْفَارِ، وَأَخَذَ الشَّارِبِ، وَحَلْقَ الْعَانَةِ.

• [٢٩٥٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ : وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ إِلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

* [٢٩٥٧] [التحفة : مدت س ق ١٦١٨٨].

(١) [إعفاء اللحية : أن يوفر شعرها ولا يقص ؛ من عفا الشيء إذا كثر وزاد . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

(٢) [البراجم : جمع : بُرْجَمَة، وهي : العُقْدَة التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوَسَخُ . (انظر : النهاية ، مادة : برجم) .

* [٢٩٥٨] [التحفة : مدت س ق ١٠٧٠] . (٣) ضبب عليه في الأصل .

* [٢٩٥٩] [التحفة : مدت س ق ١٠٧٠] .

هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . وَصَدَقَهُ بْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْهُمْ بِالْحَافِظِ .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصِّ الشَّارِبِ

• [٢٩٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكُوفِيُّ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُصُّ - أَوْ : يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ ، قَالَ : وَكَانَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمُ يَفْعَلُهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٢٩٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَخْذِ مِنَ اللَّحْيَةِ

• [٢٩٦٣] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ ؛ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا .

* [٢٩٦٠] [التحفة : ت ٦١١٧] .

* [٢٩٦١] [التحفة : ت س ٣٦٦٠] .

* [٢٩٦٢] [التحفة : ت س ٣٦٦٠] .

* [٢٩٦٣] [التحفة : ت ٨٦٦٢] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هَارُونَ مُقَارِبٌ ۝
الْحَدِيثِ ، لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ - أَوْ قَالَ : يَتَفَرَّدُ بِهِ - إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
هَارُونَ ، وَرَأَيْتُهُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي عُمَرَ بْنِ هَارُونَ ، وَسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ هَارُونَ
كَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ .

• [٢٩٦٤] قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا وَكِيعُ ابْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ نَصَبَ الْمُنْجَنِيْقَ ^(١) عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ . قَالَ قُتَيْبَةُ : قُلْتُ لَوَكَيْعَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ :
صَاحِبُكُمْ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ .

٥٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ

• [٢٩٦٥] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْفُوا ^(٢) الشَّوَارِبَ ، وَأَغْفُوا
اللَّحْيَ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٦٦] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ ، وَإِغْفَاءِ اللَّحْيِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [١٨٠ ب] .

• [٢٩٦٤] [التحفة : ت ١٨٤٦٨] .

(١) المنجنيق : القذاف ، التي ترمى بها الحجارة . (انظر : اللسان ، مادة : مجنق) .

• [٢٩٦٥] [التحفة : م ت ٧٩٤٥] .

(٢) أحفوا : بالغوا في القص . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

• [٢٩٦٦] [التحفة : م د ت ٨٥٤٢] .

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ هُوَ : مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ثِقَّةٌ ، وَعُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ثِقَّةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُضَعَّفُ .

٥٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي وَضْعِ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُسْتَلْقِيَا

• [٢٩٦٧] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيَا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَعَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِيِّ .

٥٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ

• [٢٩٦٨] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ خِدَاشٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ^(١) ، وَالْإِحْتِبَاءِ^(٢) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقِي^(٣) عَلَى ظَهْرِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُ خِدَاشَ هَذَا مَنْ هُوَ ؟ وَقَدْ رَوَى لَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ غَيْرَ حَدِيثٍ .

• [٢٩٦٧] [التحفة : خ م د ت س ٥٢٩٨] .

• [٢٩٦٨] [التحفة : ت ٢٧٠٣] .

(١) استمال الصماء : التغطي والتلفف بالثوب من غير أن يرفع طرفه فيسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

(٢) الاحتباء : الاحتماء والحبوة : ضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٣) كذا بالأصل ، وفي (س) : «مستلق» ، ولفظ الحديث في «تحفة الأشراف» : «إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى» .

● [٢٩٦٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَالِاخْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقِي ^(١) عَلَى ظَهْرِهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الاَضْطِجَاعِ عَلَى الْبَطْنِ

● [٢٩٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ » .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَهْفَةَ، وَابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طَهْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَيُقَالُ : طِخْفَةٌ، وَالصَّحِيحُ : طَهْفَةٌ، وَيُقَالُ : طِغْفَةٌ، وَقَالَ بَعْضُ الْحَفَاطِ : الصَّحِيحُ طِخْفَةٌ .

٥٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

● [٢٩٧١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا؛ مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ : « اخْفِظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ »، فَقَالَ :

* [٢٩٦٩] [التحفة: م د ت س ٢٩٠٥] .

(١) كذا بالأصل، (س)، وهو جائز .

* [٢٩٧٠] [التحفة: ت ١٥٠٤١] .

* [٢٩٧١] [التحفة: خ ت د ت س ق ١١٣٨٠] .

الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فافعل»، قُلْتُ: فَالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا؟ قَالَ: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَى مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَجَدْتُ بِهِزَ اسْمِهِ: مُعَاوِيَةُ بْنُ حَنْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ، وَقَدْ رَوَى الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: وَالِدُ بِهِزٍ.

٥٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِتْكَاءِ

• [٢٩٧٢] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ. وَلَمْ يَذْكُرُوا: عَلَى يَسَارِهِ.

• [٢٩٧٣] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١).

* [٢٩٧٢] [التحفة: دت ٢١٣٨].

* [٢٩٧٣] [التحفة: دت ٢١٣٨].

(١) لم يذكر في «تحفة الأشراف» تصحيحًا أو تحسينًا، ولكنه نقل عن الترمذي في قوله: «هكذا روى غير واحد عن إسرائيل نحو رواية وكيع، ولا نعلم أحدًا ذكر فيه: «على يساره» إلا ما روى إسحاق بن منصور، عن إسرائيل».

٥٨ - بَابُ

• [٢٩٧٤] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُؤْمُ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ^(١)، وَلَا يُجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ^(٢) فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

• [٢٩٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ازْكَبْ، وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي »، قَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ : فَرَكِبَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٦٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ^(٣) الرُّخْصَةِ فِي اتِّخَاذِ الْأَنْمَاطِ ^(٤)

• [٢٩٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٥)، قَالَ : حَدَّثَنَا

* [٢٩٧٤] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦].

(١) سُلْطَانُهُ : الموضع الذي ينفر فيه بالأمر والنهي والذكر. (انظر : غريب الحميدي) (ص ١٢١).

(٢) تَكْرِمَتُهُ : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يُعَدُّ لإكرامه وهي تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكِرَامَةِ. (انظر : النهاية، مادة : كرم).

* [٢٩٧٥] [التحفة : د ت ١٩٦١].

• [١٨١] (٣) من (س).

(٤) الْأَنْمَاطُ : جمع نمط، وهو : ضرب من البسط والفرش. (انظر : كشف المشكل) (٣ / ٢٧).

* [٢٩٧٦] [التحفة : خ م ت ٣٠٢٣].

(٥) في «تحفة الأشراف» : «يحيى بن سعيد» بدلاً من «عبد الرحمن بن مهدي».

سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ لَكُمْ أَنْمَاطُ ؟ » قُلْتُ : وَأَنْتَى تَكُونُ لَنَا أَنْمَاطُ ؟ قَالَ : « أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطُ » ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لِامْرَأَتِي : أَخْرِي عَنِّي أَنْمَاطَكَ ، فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُولْ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ أَنْمَاطُ » ؟ قَالَ : فَأَدْعُهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

٦١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

• [٢٩٧٧] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ^(٣) ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٤) .

٦٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَظَرَةِ الْفُجَاءَةِ

• [٢٩٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرَةِ الْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

(١) كذا بالأصل ، وفي (س) : « يقل » .

(٢) ذكر في «تحفة الأحوذى» (٤٨ / ٨) : أنه في بعض النسخ : « هذا حديث حسن غريب » .

• [٢٩٧٧] [التحفة : م ت ٤٥١٨] .

(٣) الشهباء : البيضاء . (انظر : النهاية ، مادة : شهب) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : « حسن غريب » .

• [٢٩٧٨] [التحفة : م د ت س ٣٢٣٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو زُرْعَةَ ، اسْمُهُ : هَرَمٌ .

• [٢٩٧٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَيْعَةَ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - رَفَعَهُ - قَالَ : « يَا عَلِيُّ ، لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ .

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِجَابِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ

• [٢٩٨٠] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نُبَهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرْنَا بِالْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْتَجِبَا مِنْهُ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفَعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا؟ أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟! » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ

• [٢٩٨١] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى

• [٢٩٧٩] [التحفة : دت ٢٠٠٧] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٢٩٨٠] [التحفة : دت س ١٨٢٢٢] .

• [٢٩٨١] [التحفة : ت ١٠٧٥٢] .

عَلَيَّ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَأُذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، سَأَلَ الْمَوْلَى
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا - أَوْ : نَهَى - أَنْ نَدْخُلَ
عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنٍ أَوْ أَجْهَنَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَجَابِرٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

٦٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْذِيرِ فِتْنَةِ النِّسَاءِ

• [٢٩٨٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ،
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نُفَيْلٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ : عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ غَيْرِ الْمُعْتَمِرِ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٦٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ اتِّخَاذِ الْقُصَّةِ ^(٢)

• [٢٩٨٣] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ خَطْبَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : أَيُّنَ عُلَمَائِكُمْ

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

* [٢٩٨٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٩] .

(٢) القصة : الخصلة من الشعر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٥٤) .

* [٢٩٨٣] [التحفة : خ م د ت س ١١٤٠٧] .

يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ هَذِهِ الْقُصَّةِ وَيَقُولُ : « إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ ^(١) وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ^(٢)

• [٢٩٨٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ^(٣) ، مُبْتَغِيَاتِ لِلْحُسْنِ ، مُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٨٥] حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .

قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَأَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) الواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

(٢) الواشمة والمستوشمة : التي تفعل الوشم ، وهو : أن يغرز الجلد بإبرة ، ثم يحشى بكحل أو نيل (لون أزرق يستخرج من نبت) فيزرق أثره أو يخضر ، والمستوشمة : التي يفعل بها ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : وشم) .

* [٢٩٨٤] [التحفة : ع ٩٤٥٠] .

(٣) المتنمصات : جمع متنمصة ، وهن : اللاتي يأمرن من ينتفن الشعر من وجوههن بفعل ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نمص) .

* [٢٩٨٥] [التحفة : خ ت ٧٩٣٠] .

• [١٨١ ب] .

• [٢٩٨٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَوْلَ نَافِعٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ

• [٢٩٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٨٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ^(١) مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ^(٢) مِنَ النِّسَاءِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً

• [٢٩٨٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ

* [٢٩٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٨١٣٧] .

* [٢٩٨٧] [التحفة : خ د ت ق ٦١٨٨] .

* [٢٩٨٨] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠] .

(١) المخنثين : جمع مخنث وهو : الذي يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته ، وتارة يكون هذا خلقه من الأصل ، وتارة بتكلف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤ / ١٦٣) .

(٢) المترجلات : اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيتهم . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

* [٢٩٨٩] [التحفة : د ت س ٩٠٢٣] .

عُمَارَةُ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَغْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا » ، يَغْنِي : زَانِيَةٌ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

• [٢٩٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » .
• [٢٩٩١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِلَّا أَنَّ الطُّفَاوِيَّ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ . وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَثْمٌ وَأَطْوَلُ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

• [٢٩٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ خَيْرَ طِيبِ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ » ، وَنَهَى عَنِ الْمِثْرَةِ ^(١) الْأَرْجَوَانِ ^(٢) .

* [٢٩٩٠] [التحفة : دت س ١٥٤٨٦] .

* [٢٩٩١] [التحفة : دت س ١٥٤٨٦] .

* [٢٩٩٢] [التحفة : ت ١٠٨٠٥] .

(١) ضَبَّ عَلَيْهِ فِي (س) وَفِي الْحَاشِيَةِ : «مِثْرَةٌ» وَصَحَّحَ عَلَيْهِ .

المِثْرَةُ : وَطَاءٌ مَحْشُوتٌ يَتْرَكَ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكْبِ . (انظر : النهاية ، مادة : مِثْر) .

(٢) الْأَرْجَوَانُ : شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ . (انظر : النهاية ، مادة : رَجَن) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَدِّ الطُّيْبِ

• [٢٩٩٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَنَسٌ لَا يَرُدُّ الطُّيْبَ ، وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطُّيْبَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٩٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ : الْوَسَائِدُ ، وَالذُّهْنُ ، وَاللَّبَنُ » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ ، هُوَ : ابْنُ جُنْدَبٍ ، وَهُوَ مَدِينِيٌّ .

• [٢٩٩٥] حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْبُضْرِيِّ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ

* [٢٩٩٣] [التحفة : خ ت س ٤٩٩] .

* [٢٩٩٤] [التحفة : ت ٧٤٥٣] .

* [٢٩٩٥] [التحفة : د ت ١٨٩٧٥] .

(١) قبله في الأصل ، (س) وبعض النسخ الخطية : «حدثنا عثمان بن مهدي» ، ولم ترد هذه الزيادة في

نسخة دار الكتب المصرية (٦٢٦) ، ونسخة مدرسة بشير أغا (٢٩٣) ، ونسخة جامعة الملك سعود

(١١٢) ، و«تحفة الأشراف» ، وهو الصواب ، وقد أخرجه المصنف في «الشئائل» (٢٢٢) بدونها ،

وكذلك البغوي في «شرح السنة» (٨٧ / ١٢) من رواية الهيثم بن كليب ، عن المصنف بدونها أيضا .

(٢) ليس في (س) ، وكتبه في الحاشية ورمز فوقه «م» ، وبعده في «تحفة الأشراف» : «وعمر بن علي» ، ثم

قال : «عمر بن علي سقط من بعض النسخ من «الجامع» وثبت في «الشئائل» .

الصَّوَّافِ ، عَنْ حَنَانٍ^(١) ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانِ فَلَا يَرُدَّهُ ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^(٢) ؛ وَلَا نَعْرِفُ لِحَنَانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ مُبَاشَرَةِ^(٣) الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ

• [٢٩٩٦] حَدَّثَنَا هَنَّاذُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٢٩٩٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ ، يَغْنِي : ابْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُفْضِي^(٤) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) جوده في (س) بالتخفيف ، وكتب فوقه : «خف» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٣) مباشرة : نظر إلى البشرة ، كأن المباشرة هاهنا مستعارة من التقاء البشريتين للنظر إلى البشرة ، فتقديره : تنظر إلى بشرتها . (انظر : كشف المشكل) (٢٩٩ / ١) .

• [٢٩٩٦] [التحفة : خ د ت س ٩٢٥٢] .

• [٢٩٩٧] [التحفة : م د ت س ق ٤١١٥] .

(٤) يفضي : الإفضاء : أن يجتمع الرجلان أو المرأتان عراة لا حاجز بين بدنيهما . (انظر : النهاية ، مادة : فضو) .

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْعَوْرَةِ

• [٢٩٩٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِزُبُنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ^(١) اللَّهُ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا ؟ وَمَا نَنْذَرُ ؟ قَالَ : « اخْفِظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَغْضَهُمْ فِي بَغْضٍ ؟ قَالَ : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرِيْنَهَا ^(٢) » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا ؟ قَالَ : « فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحَى مِنَ النَّاسِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٣) .

٧٤ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةٌ

• [٢٩٩٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ^(٤) ﷺ بِجَرْهَدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَ فَخْدُهُ ، قَالَ : « إِنَّ الْفَخْدَ عَوْرَةٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . مَا أَرَى إِسْنَادَهُ بِمُتَّصِلٍ .

• [٢٩٩٨] [التحفة : خت دت س ق ١١٣٨٠] .

(١) في (س) : «رسول» ، وكتب فوقه بين السطور : «يا نبي» .

• [١٨٢] أ .

(٢) لم ينقط أوله في الأصل ، وفي (س) : «يَرِيْنَهَا» ، وفي «تحفة الأحوذى» (٨ / ٦٤) : «تَرِيْنَهَا» بضم

الفوقية ، وكسر الراء من الإراءة ، وفي بعض النسخ «فلا يَرِيْنَهَا» بفتح التحتية ، وفتح الراء ، من الرؤية .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٢٩٩٩] [التحفة : (خت) دت ٣٢٠٦] .

(٤) في (س) : «رسول الله» ، وكتب فوقه بين السطور : «النبي» .

• [٣٠٠٠] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرْهَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٠٠١] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْفَخِذُ عَوْرَةٌ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٠٠٢] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الْفَخِذُ عَوْرَةٌ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَلِابْنِهِ صُحْبَةٌ .

٧٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي النِّظَافَةِ

• [٣٠٠٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ

* [٣٠٠٠] [التحفة : (خت) دت ٣٢٠٦] .

* [٣٠٠١] [التحفة : (خت) دت ٣٢٠٦] .

* [٣٠٠٢] [التحفة : ت ٦٤٣٢] .

* [٣٠٠٣] [التحفة : ت ٣٨٩٤] .

يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النِّظَافَةَ ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ،
فَنَظَّفُوا - أَرَاهُ قَالَ : أَخْبَيْتَكُمْ ^(١) - وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « نَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ يُضَعِّفُ ، وَيُقَالُ : ابْنُ إِيَّاسٍ .

٧٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ عِنْدَ الْجَمَاعِ

• [٣٠٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نِيزَكٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّيَّةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ ؛ فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ
إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَخِيؤُهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وَأَبُو مُحَيَّيَّةَ ، اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ يَعْلَى .

٧٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ

• [٣٠٠٥] حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، عَنْ الْحَسَنِ
ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ ^(٢) الْحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ » .

(١) ضُيِبَ عَلَى أَوَّلِهِ فِي (س) ، وَفِي الْحَاشِيَةِ : « أَفْنَيْتَكُمْ » .

• [٣٠٠٤] [التحفة : ت ٨٣١٨] .

• [٣٠٠٥] [التحفة : ت ٢٢٨٤] .

(٢) حَلِيلَتُهُ : زَوْجَتُهُ . (انظر : النِّهَايَةَ ، مَادَّةُ : حَلَلٌ) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ صَدُوقٌ ، وَرُبَّمَا يَهْمُ فِي الشَّيْءِ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْثٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ .

• [٣٠٠٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عُذْرَةَ ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَامَاتِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ فِي الْمَيَازِرِ^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ .

• [٣٠٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمَصَ - أَوْ : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَامَاتِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا ، إِلَّا هَتَكَتِ الشُّرَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ

• [٣٠٠٨] حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ -

(١) قوله : «حسن غريب» : ليس في «تحفة الأشراف» .

* [٣٠٠٦] [التحفة : دت ق ١٧٧٩٨] .

(٢) الميازير : جمع مئزر ، وهو الإزار وهو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن . (انظر : تحفة الأحوذى)

(٧٠ / ٨) .

* [٣٠٠٧] [التحفة : دت ق ١٧٨٠٤] .

* [٣٠٠٨] [التحفة : خم م س ق ٣٧٧٩] .

وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ - قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٥ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

• [٣٠٠٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ - أَوْ : صُورَةٌ . شَكََّ إِسْحَاقُ ، لَا يَذَرِي ^(٢) أَيُّهُمَا قَالَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠١٠] حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرِّجَالِ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ ^(٣) فِيهِ تَمَائِيلٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعْ ، فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ فَلْيَقْطَعْ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ ^(٤) » .

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٥ [١٨٢ ب] .

(٢) في (س) : «أدري» .

* [٣٠٠٩] [التحفة : ت ٤٠٣١] .

* [٣٠١٠] [التحفة : د ت س ١٤٣٤٥] .

(٣) قرام ستر : الستر الرقيق . وقيل : الصفيق (السميك) من صوف ذي ألوان . (انظر : النهاية ، مادة : قرم) .

(٤) متبديتين : مطروحتين مفروشتين . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧٤ / ٨) .

تُوطَانِ^(١)، وَمُزٍ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ. فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَزَوْا^(٢) لِلْحُسَيْنِ - أَوْ: لِلْحَسَنِ - تَحْتَ نَضْدِ^(٣) لَهُ، فَأَمَرَهُ فَأَخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَائِشَةَ.

٧٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي^(٥) كَرَاهِيَةِ لُبْسِ الْمُعْضَفِ^(٦) لِلرِّجَالِ

• [٣٠١١] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ لُبْسَ الْمُعْضَفِ، وَرَأَوْا أَنَّ مَا صُبِغَ بِالْحُمْرَةِ بِالْمَدَرِ^(٧)، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا^(٨) لَمْ يَكُنْ مُعْضَفًا.

(١) في «تحفة الأحوذى» (٧٣ / ٨): «أي تهانان بالوطء عليهما، والقعود فوقهما، وأصل الوطء: الضرب بالرجل».

(٢) جروا: ولد الكلب. (انظر: القاموس، مادة: جرو).

(٣) نضد: بالتحريك، سرير تَنَضَّدُ عليه الثياب، أي: يجعل بعضها فوق بعض. (انظر: النهاية، مادة: نضد).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

(٥) من (س).

(٦) المعصفر: المصبوغ بالعصفر، والعصفر: (نبات له زهر) يصبغ صبغا أحمر. (انظر: تحفة الأحوذى) (٣٢٢ / ٥).

• [٣٠١١] [التحفة: دت ٨٩١٨].

(٧) في «تحفة الأحوذى» (٧٥ / ٨): «قال في «القاموس»: «المدر: قطع الطين اليابس». ومراد الترمذي هاهنا: هو الطين الأحمر الذي يصبغ به الثوب».

(٨) في (س): «إذا».

• [٣٠١٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقَسِيِّ^(١)، وَعَنِ الْمِثْرَةِ، وَعَنِ الْجِعَةِ، قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمَضْرَمِنَ الشَّعِيرِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ، عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا : بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَتَسْمِيَةِ^(٢) الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ^(٣) الْمُقْسِمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ - أَوْ : حَلَقَةِ الذَّهَبِ، وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالذِّبَاجِ^(٤)، وَالْإِسْتَبْرَقِ^(٥)، وَالْقَسِيِّ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ، هُوَ : أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ، اسْمُهُ : سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ .

• [٣٠١٢] [التحفة : دت س ق ١٠٣٠٤] .

(١) القسي : ثياب من كتان مخلوط بحرير . (انظر : النهاية ، مادة : قسس) .

• [٣٠١٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] .

(٢) في (س) : «تسميت» . قال النووي في «شرح» (٣١ / ٧) : «بالسين المهملة والمعجمة ، لغتان مشهورتان ، قال الأزهري : قال الليث : التسميت ذكر الله تعالى على كل شيء ، ومنه قوله للعاطس : يرحمك الله ، وقال ثعلب : يقال : سمّت العاطس وشمته ، إذا دعوت له بالهدى ، وقصد السمتم المستقيم ، قال : والأصل فيه السين المهملة ، فقلبت شيئا معجمة» .

(٣) إبرار : تصديق . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

(٤) الديباج : مارق من الحرير . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧٦ / ٨) .

(٥) الإستبرق : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .

٨٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْبَيَاضِ

• [٣٠١٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَسُوا الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُم » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخَصَةِ فِي لُبْسِ الْحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ

• [٣٠١٥] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْأَشْعَثِ وَهُوَ : ابْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ^(١)، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَةٌ^(٢) حُمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ عِنْدِي^(٣) أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤) ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثٍ .

* [٣٠١٤] [التحفة : ت س ق ٤٦٣٥] .

* [٣٠١٥] [التحفة : ت س ٢٢٠٨] .

(١) في «عارضه الأحوذى» (٢٥١/١٠) : «هي الليلة الثامنة من الشهر، بالإضافة لا بالتنوين»، والإضافة والتنوين كلاهما صحيح، فقد ورد التنوين في «صحيح مسلم» (١٩١٩/٤) : «في ليلة قمرء إضحيان» وغيره .

(٢) حلة : ثوبان إزار ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة، والجمع : حلل . (انظر : غريب الخطابي) (٤٩٨/١) .

(٣) في حاشية (س) : «المحفوظ صوابه : في عيني»، وفي «الشماثل» (٢٤/١) : «فلهو عندي» .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٣٠١٦] ورواه شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ حُمْرَاءَ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ^(١) أَبِي إِسْحَاقَ .

• [٣٠١٧] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، فَقُلْتُ لَهُ : حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَصَحُّ ، أَوْ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؟ فَرَأَى كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحًا .
وَفِي الْبَابِ : عَنِ الْبَرَاءِ ، وَأَبِي جُحَيْفَةَ .

٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الْأَخْضَرِ

• [٣٠١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ^(٢) أَخْضَرَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣) ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَادٍ .
وَأَبُو رَمْثَةَ الثَّيْمِيُّ ، اسْمُهُ : حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ .

• [٣٠١٦] [التحفة : خم دت س ١٨٦٩] .

(١) بعده في (س) : «غير» .

• [٣٠١٨] [التحفة : دت س ١٢٠٣٦] .

• [١٨٣] أ .

(٢) بردان : مثني البرد : وهو كساء مخطط يلتحف به . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برد) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

٨٣ - بَابُ ^(١) فِي الثُّوبِ الْأَسْوَدِ

• [٣٠١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ ^(٢) مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٣) .

٨٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّوبِ الْأَصْفَرِ

• [٣٠٢٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أَبُو عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ ، حَدَّثَاهُ ^(٤) عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ - وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا ^(٥) ، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ - أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » ، وَعَلَيْهِ - تَغْنِي النَّبِيُّ ﷺ - أَسْمَالُ ^(٦) مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا ^(٧) ، وَمَعَهُ عَسِيبٌ ^(٨) نَخْلَةٍ .

(١) في (س) : «باب ما جاء» ، وكأنه ضبب عليه .

* [٣٠١٩] [التحفة : م د ت ١٧٨٥٧] .

(٢) مرط : الكساء يكون من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٣٠٢٠] [التحفة : د ت ١٨٠٤٧] . (٤) في (س) : «حدثناه» .

(٥) ربيبيتها : مثنى ربيبة ، وهي التي تربي في بيتها . (انظر : القاموس ، مادة : ريب) .

(٦) من (س) ، ونسبها ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠ / ٦٧١) للترمذي ، لكن عزاه المزي في «التحفة»

«للشمال» . وفي «تحفة الأحوذى» (٨ / ٨٠) : «جمع سَمَل ، بسين مهملة ، وميم مفتوحتين ، وهو : الثوب

الخلق . و «مليتين» تصغير ملاءة بالضم . وهي في «النهاية» : الإزار ، وفي «الصحاح» : الملحفة» .

(٧) نفضتا : أي لم يبق إلا الأثر (من لون صبغهما) . (انظر : النهاية ، مادة : نفض) .

(٨) عسيب : جريدة من النخل ، وهي السَّعْفَةُ مما لا ينبت عليه الخوص . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

حَدِيثُ قَيْلَةٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ .

٨٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ وَالْخُلُقِ^(١) لِلرِّجَالِ

• [٣٠٢١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٢٢] وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلْيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَعُّفِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا آدَمُ ، عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : وَمَعْنَى كَرَاهِيَةِ التَّزَعُّفِ لِلرِّجَالِ أَنْ يَتَزَعَّفَ الرَّجُلُ - يَغْنِي - أَنْ يَتَطَيَّبَ بِهِ .

• [٣٠٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ بِنَ عُمَرَ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا^(٢) ، قَالَ : « اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ صَحِيحٌ ، وَسَمَاعُ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ صَحِيحٌ ، إِلَّا حَدِيثَيْنِ عَنْ

(١) الخلق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

* [٣٠٢١] [التحفة : م د ت س ١٠١١] .

* [٣٠٢٢] [التحفة : م د ت س ٩٩٢] .

* [٣٠٢٣] [التحفة : ت س ١١٨٤٩] .

(٢) متخلقا : مطيبا بالخلق . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٨٣) .

عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ زَادَانَ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُهِمَا مِنْهُ بِأَخْرَوْ ، يُقَالُ : إِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَنْسٍ .

٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَاجِ

• [٣٠٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَى أَسْمَاءَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَذْكُرُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَحُذَيْفَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّبَاسِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ .

وَمَوْلَى أَسْمَاءَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَيُكْنَى : أَبَا عُمَرَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

٨٧ - بَابُ

• [٣٠٢٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ أَقْبِيَةَ^(١) ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، فَدَعَوْتُهُ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : « خَبَأْتُ لَكَ هَذَا » ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

* [٣٠٢٤] [التحفة : م ت س ١٠٥٤٢] .

* [٣٠٢٥] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] .

(١) أَقْبِيَةُ : جَمْعُ قَبَاءٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ أَوْ الْقَمِيصِ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قبو) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ^(١) .

٨٨ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

• [٣٠٢٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى^(٢) أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِيهِ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٨٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُفِّ الْأَسْوَدِ

• [٣٠٢٧] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَادَجَيْنِ^(٤) ، فَلَبِسَهُمَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَلْهَمٍ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ ، عَنْ دَلْهَمٍ .

(١) قوله : « عبد الله بن أبي مليكة » في (س) : « عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة » ، ورقم على « ابن عبد الله » : « لا » ، وعلى « مليكة » : « إلى » .

* [٣٠٢٦] [التحفة : ت ٨٧٧٤] .

(٢) الضبط من (س) . وفي « تحفة الأحوذى » (٨ / ٨٦) : « بصيغة المجهول ، أي يُبصر ويُظهر » .

* [٣٠٢٧] [التحفة : د ت ق ١٩٥٦] .

(٣) ذكر في « مرقاة المفاتيح » (٧ / ٢٨١٣) أنه في نسخة للترمذي : « عن أبي بريدة » .

(٤) سادجين : مشى سادج ، وهو : ساد ، أي غير منقوشين بالخياطة أو غيرها ، أو لاشية فيها تخالف لونها ، أو مجردين عن الشعر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٨٧) .

• [١٨٣ ب] .

٩٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ نَتْفِ الشَّيْبِ

• [٣٠٢٨] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

٩١- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ

• [٣٠٢٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي^(١) مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

• [٣٠٣٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَوِيِّ، وَشَيْبَانَ هُوَ صَاحِبُ كِتَابٍ، وَهُوَ صَحِيحُ الْحَدِيثِ، وَيُكْنَى: أَبَا مُعَاوِيَةَ.

* [٣٠٢٨] [التحفة: ت ق ٨٧٨٣].

* [٣٠٢٩] [التحفة: ت ١٨٢٩٩].

(١) في الأصل، (س): «ابن»، وضبط عليه في (س)، والمثبت من حاشيتها مصوبًا، ومن مصادر التخریج، «مسند أحمد» (٤٣/٣٧)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والدارمي (٢٤٤٩) وغيرهم من حديث أبي مسعود الأنصاري.

* [٣٠٣٠] [التحفة: د ت س ق ١٤٩٧٧].

• [٣٠٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ : إِنِّي لَأُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ ، فَمَا أَخْرِمُ ^(١) مِنْهُ حَرْفًا .

٩٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّؤْمِ

• [٣٠٣٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْمَسْكَنِ ، وَالذَّابَّةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ حَمْزَةَ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٠٣٣] وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَنْ حَمْزَةَ . وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ ابْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيَّ رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : لَمْ يَرَوْا لَنَا الزُّهْرِيَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ : عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَنْسٍ .

• [٣٠٣١] [التحفة : ت ١٨٩٨٤] .

(١) أخرم : أترك وأدع . (انظر : النهاية ، مادة : خرم) .

• [٣٠٣٢] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩] .

• [٣٠٣٣] [التحفة : ت ٣٤٣٩ - م ت س ٦٨٢٦] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالذَّابَّةِ ، وَالْمَسْكَنِ » .

• [٣٠٣٤] وقد رُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا شُؤْمَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ ، وَالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ » .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِي ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا .

٩٢- بَابُ مَا جَاءَ لَا يَتَنَاجَى ^(١) اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ

• [٣٠٣٥] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » . وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِهِ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْرِئُهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ ، وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* [٣٠٣٤] [التحفة : ت ٣٤٣٩] .

(١) يتناجى : يتسارر . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

* [٣٠٣٥] [التحفة : م د ت ق ٩٢٥٣] .

٩٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِدَّةِ^(١)

• [٣٠٣٦] حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أبيضَ قَدْ شَابَ ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ ، وَأَمَرَنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قُلُوصًا^(٢) ، فَذَهَبْنَا بِقَبْضِهَا^(٣) فَأَتَانَا مَوْتُهُ ، فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا ، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَمَرَ لَنَا بِهَا .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، نَحْوَ هَذَا ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ ، وَلَمْ يَزِيدُوا عَلَى هَذَا .

• [٣٠٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ .
وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، نَحْوَ هَذَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

وَأَبُو جُحَيْفَةَ : وَهَبُ السُّوَائِيُّ .

(١) العدة : الوعد ، قال الفراء : قالوا في الخير : الوعد والعدة ، وفي الشر : الوعيد والإيعاد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : وعد) .

* [٣٠٣٦] [التحفة : خ م ت س ١١٧٩٨] .

(٢) قُلُوصًا : ناقة شابة . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٣) في (س) : «نقبضها» .

* [٣٠٣٧] [التحفة : خ م ت س ١١٧٩٨] .

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي: فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

• [٣٠٣٨] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

• [٣٠٣٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ وَيَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَا سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «أَزِمِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «أَزِمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ»^(١).

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الزُّبَيْرِ، وَجَابِرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ.

• [٣٠٤٠] وَتَدْرُوْنِي غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ.

* [٣٠٣٨] [التحفة: ت سي ١٠١٦].

• [١٨٤ أ].

* [٣٠٣٩] [التحفة: ت سي ١٠١٦].

(١) الحزور: الذي قارب البلوغ، والمراد هنا: الشاب؛ لأن سعدًا قد جاوز البلوغ يومئذ، وقد يجيء الحزور بمعنى: الرجل القوي. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/ ٩٦).

* [٣٠٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧].

٩٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي: يَا بُنَيَّ

• [٣٠٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ - شَيْخٌ لَهُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ»^(١).

وَفِي الْبَابِ: عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ. وَأَبُو عَثْمَانَ هَذَا شَيْخٌ ثِقَةٌ، وَهُوَ: الْجَعْدُ بْنُ عَثْمَانَ، وَيُقَالُ: ابْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ. قَدْ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ.

٩٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَفْجِيلِ اسْمِ الْمَوْلُودِ

• [٣٠٤٢] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي يَعْقُوبُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضَعَ الْأَذَى عَنْهُ، وَالْعَقُّ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٩٨- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُسْتَعَبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

• [٣٠٤٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْوَرَّاقُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ

* [٣٠٤١] [التحفة: م د ت ٥١٤].

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩٧/٨): «بفتح الياء المشددة وكسر ها، وبعضهم بإسكانها».

* [٣٠٤٢] [التحفة: ت ٨٧٩٠].

(٢) العَقُّ: الذبح بشاة أو شاتين. (انظر: تحفة الأحوذى) (٩٩/٨).

* [٣٠٤٣] [التحفة: ت ٧٧٢٠].

سُلَيْمَانَ الرَّقِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّي^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٩٩- بَابُ مَا جَاءَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

• [٣٠٤٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْهَيْنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ، وَبَرَكَهٌ، وَيَسَارٌ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ.

وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ فِيهِ: عُمَرُ.

• [٣٠٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رِيَّاحَ، وَلَا أَفْلَحَ، وَلَا يَسَارَ، وَلَا نَجِيعَ^(٢)؛ يُقَالُ: أَثَمٌ هُوَ؟ فَيُقَالُ: لَا».

(١) في الأصل: «الزنجي» وضرب عليه، وفي الحاشية بخط مغاير: «صوابه: المكي»، وهو المثبت في (س)، وفي «تحفة الأشراف».

* [٣٠٤٤] [التحفة: ت ق ١٠٤٢٣].

* [٣٠٤٥] [التحفة: م د ت ق ٤٦١٢].

(٢) كذا وقع في الأصل، (س) في هذه الأسماء رياح، ويسار، ونجيج، وهي لغة غير مشهورة. ينظر: «شرح التصريح على التوضيح» (٢/٦١٦). وقال في «تحفة الأحوذى» (٨/١١٠): «كذا وقع في النسخ الحاضرة: «رياح، ويسار، ونجيج» بغير الألف، ووقع في رواية مسلم وأبي داود: «رياحا ويسارا ونجيجا» بالألف، وهو الظاهر».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى ^(١) : مَلِكُ الْأَمَلَاكِ » .

قَالَ سُفْيَانُ : شَاهَانُ شَاهٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَخْنَعٌ ، يَغْنِي : أَقْبَحٌ .

١٠٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ

• [٣٠٤٧] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وَقَالَ : « أَنْتِ جَمِيلَةٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِنَّمَا أَسَنَدُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ . مُرْسَلٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَعَائِشَةُ ، وَالْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُسْلِمٌ ^(٢) ، وَأَسَامَةُ بْنُ أَخْذَرِيٍّ ، وَشَرِيحُ بْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ۝ .

* [٣٠٤٦] [التحفة : خ م د ت ١٣٦٧٢] .

(١) في (س) : «تسمى» .

* [٣٠٤٧] [التحفة : م د ت ٨١٥٥] .

(٢) هو : مسلم غير منسوب ، والد رانطة ، حديثه عند البخاري في «الأدب المفرد» وغيره في تغيير اسمه من

غراب إلى مسلم . انظر : «الإصابة» (١٠/١٦٨) .

۝ [١٨٤ ب] .

• [٣٠٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الْإِسْمَ الْقَبِيحَ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ : وَرَبَّمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٣٠٤٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

• [٣٠٥٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ ؛ وَيُسَمَّى : مُحَمَّدٌ ^(١) أبا الْقَاسِمِ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٠٤٨] [التحفة : ت ١٧١٢٧] .

* [٣٠٤٩] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١] .

* [٣٠٥٠] [التحفة : ت ١٤١٤٣] .

(١) كذا بالأصل ، (س) . في «المرقاة» (٧/ ٣٠٠٥) : «قال الطيبي : «محمد» مرفوع على أنه مفعول أقيم مقام الفاعل ، والمعنى : يُسمى المُسمَّى بمحمد أبا القاسم» .

• [٣٠٥١] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَسَمَّيْتُمْ بِي ، فَلَا تَكْنُوا بِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ كَرِهَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ .

• [٣٠٥٢] وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا فِي السُّوقِ يُنَادِي : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : لَمْ أَغْنِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي » .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهِيَةِ أَنْ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

• [٣٠٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ ابْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُنْذِرٌ ، وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَلِدَ لِي بَعْدَكَ ^(١) ، أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا ، وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : فَكَأَنْتَ رُخْصَةً لِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

* [٣٠٥١] [التحفة : ت ٢٦٨٦] .

* [٣٠٥٢] [التحفة : ت ٨١٤] .

* [٣٠٥٣] [التحفة : د ت ١٠٢٦٧] .

(١) ضُبِّبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .

(٢) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «صَحِيحٌ» .

١٠٣- بَابُ مَا جَاءَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً»

• [٣٠٥٤] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. إِنَّمَا رَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، وَرَوَى غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ هَذَا الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَبُرَيْدَةَ، وَكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

• [٣٠٥٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا»^(١). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

١٠٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشُّعْرِ

• [٣٠٥٦] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

* [٣٠٥٤] [التحفة: ت ٩٢١٣].

* [٣٠٥٥] [التحفة: دت ق ٦١٠٦].

(١) حكما: كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، قيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس. (انظر: النهاية، مادة: حكم).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن».

* [٣٠٥٦] [التحفة: خت دت ١٦٣٥١].

يَضَعُ لِحْسَانَ مُنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا ، يُفَاخِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ
قَالَتْ : يُنَافِحُ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ حَسَانَ
بِرُوحِ الْقُدُسِ ، مَا يُفَاخِرُ - أَوْ : يُنَافِحُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

• [٣٠٥٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَرَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

• [٣٠٥٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ،
وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ^(٢) عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ^(٣) عَنْ مَقِيلِهِ^(٤)

وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

(١) ينافع : يدافع ، يريد بمنافحته هجاء المشركين ، ومجاوبتهم على أشعارهم . (انظر : النهاية ، مادة :
نفع) .

• [٣٠٥٧] [التحفة : خت دت ١٦٣٥١] .

• [٣٠٥٨] [التحفة : ت س ٢٦٦ - ت ١٥٤٩ / ١] .

(٢) تسكين الباء لضرورة الشعر ، بل هي لغة قرئ بها في المشهور . ينظر : «تحفة الأحوذى» (٨ / ١١٢) .

(٣) الهام : جمع هامة ، وهي : الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٤) مقيله : موضعه ، مستعار من موضع القائلة . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشُّغْرُ؟!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلِي ^(١) عَنْهُ يَا عُمَرُ ، فَلَمَّيْ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ ^(٢) النَّبْلِ ^(٣) » .

❖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَذَا
الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَ هَذَا .

وَرُوِيَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، وَكَغَبَ
ابْنُ مَالِكٍ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ - يَغْنِي - قُتِلَ يَوْمَ
مُوتَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ ^(٤) .

• [٣٠٥٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ ^(٥) : قِيلَ لَهَا : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْرِ؟ قَالَتْ :
كَانَ يَتَمَثَّلُ ^(٦) بِشُغْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ ، وَيَقُولُ : « وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ^(٧) » .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٌ ، وَفِي (س) : « خَلِ » .

(٢) نَضَحَ : رَمَى . (انظر : النهاية ، مادة : نَضَحَ) .

(٣) النَّبْلُ : السِّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ . (انظر : النهاية ، مادة : نَبْلَ) .

❖ [١٨٥ أ] .

(٤) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٥٠٢/٧) بَعْدَ نَقْلِ كَلَامِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا مَا لَفِظَهُ : «قُلْتُ : وَهُوَ ذَهْوَلٌ شَدِيدٌ
وَعَلَطُ مَرْدُودٍ ، وَمَا أُدْرِي كَيْفَ وَقَعَ التِّرْمِذِيُّ فِي ذَلِكَ مَعَ وَفُورِ مَعْرِفَتِهِ؟ وَمَعَ أَنَّ فِي قِصَّةِ عُمْرَةِ
الْقَضَاءِ : اخْتِصَامَ جَعْفَرٍ وَأَخِيهِ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي بَنَاتِ حِمْرَةَ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي هَذَا الْبَابِ ، وَجَعْفَرَ
قُتِلَ هُوَ وَزَيْدٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا ، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ - أَعْنِي : التِّرْمِذِيُّ -
مِثْلَ هَذَا؟ ثُمَّ وَجَدْتُ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّ الَّذِي عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي فَتْحِ
مَكَّةَ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ اتَّجَهَ اعْتِرَاضُهُ ، لَكِنِ الْمَوْجُودُ بِخَطِّ الْكُرُوخِيِّ رَاوِي التِّرْمِذِيِّ مَا تَقْدُمُ » .

❖ [٣٠٥٩] [التحفة : ت سي ١٦١٤٨] . (٥) فِي (س) : «قَالَتْ» .

(٦) يَتَمَثَّلُ : يَنْشُدُ . (انظر : تحفة الأحوذِي) (١١٤/٨) .

(٧) فِي «تَحْفَةِ الْأَحُوذِيِّ» (١١٤/٨) : «اعْلَمْ أَنَّ نِسْبَةَ عَائِشَةَ ~~عَمَّتْ~~ الشَّعْرَ الْمَذْكُورَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ ، نِسْبَةً مَجَازِيَّةً ؛ -

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٦٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : « أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ

• [٣٠٦١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ : جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ^(٢) مَعَهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ سِمَاكٍ أَيْضًا .

١٠٥ - بَابُ مَا جَاءَ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَنَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا^(٣)

خَيْرٌ لَهُ^(٤) مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَنَّ شَفْرًا »

• [٣٠٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

فإنه ليس له، بل هو لطفة بن العبد في معلقته المشهورة، وقد نسبته عائشة إلى طرفة - أيضا - كما في رواية أحمد .

• [٣٠٦٠] [التحفة : خ م ت ق ١٤٩٧٦] . (١) في (س) : « وغير واحد » .

• [٣٠٦١] [التحفة : ت ٢١٧٦] .

(٢) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية : « تبسم »، وصحح عليه .

(٣) قَيْحًا : مِدَّةٌ خَالِصَةٌ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَفِيهِ شُكْلَةٌ (حُمْرَةٌ) دَمٌ . (انظر :

اللسان، مادة : قَيْح) .

(٤) ضبب عليه في (س) .

• [٣٠٦٢] [التحفة : م ت ق ٣٩١٩] .

عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٦٣] حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ ^(١) ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

• [٣٠٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ ^(٢) الْبَلِيغَ ^(٣) مِنَ الرُّجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ ^(٤) بِلِسَانِهِ كَمَا يَتَخَلَّلُ ^(٥) الْبَقْرَةُ » .

* [٣٠٦٣] [التحفة : ت ١٢٤٧٨] .

(١) الضبط من نسخة مكتبة الملك سعود، ونسخة مكتبة مدرسة بشير أغا، وضبطه في الأصل : « يَرِيهِ » ، وكذا وقع في نسخة فيض الله، والمثبت موافق للشرح ففي «تحفة الأحوذى» (٨ / ١١٧) : «أي يفسده من «الْوَزِي» وهو داء يفسد الجوف» ، وينظر «قوت المغتذي» (٢ / ٧٠٥) .

* [٣٠٦٤] [التحفة : د ت ٨٨٣٣] .

(٢) الضبط من (س)، وفي «تحفة الأحوذى» (٨ / ١١٨) : «بضم التحتية وسكون الباء وكسر الغين، وكذا هو مضبوط في النسخة الأحمديّة بالقلم» .

(٣) البليغ : المبالغ في فصاحة الكلام . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١١٨) .

(٤) يتخلل : يتشقق في الكلام ويفخم به لسانه ، ويلفه كما تلف البقرة الكلاً بلسانها لفاً . (انظر : النهاية، مادة : خلل) .

(٥) في (س) : «تتخلل» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ .

١٠٧ - بَابُ

• [٣٠٦٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمَّرُوا ^(١) الْأَنِيَّةَ ، وَأَوْكُوا ^(٢) الْأَسْقِيَةَ ، وَأَجِيفُوا ^(٣) الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ؛ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ ^(٤) رُبَّمَا جَزَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَخْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَدْ رَوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠٨ - بَابُ

• [٣٠٦٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَضَبِ ^(٥) فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا ^(٦) مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ^(٧) فَبَادِرُوا بِهَا نَفْيَهَا ^(٨) ، وَإِذَا

* [٣٠٦٥] [التحفة : خ د ت ٢٤٧٦] . (١) خمروا : غطوا . (انظر : الفائق) (١ / ٣٩٥) .

(٢) أوكوا : شدوا ، والوكاء : الخيط الذي يشد به السقاء . (انظر : غريب ابن الجوزي) (٢ / ٤٨٢) .

(٣) أجيفوا : أغلقوا . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١ / ١١) .

(٤) الفؤيسقة : تصغير فاسقة ، وهي الفأرة ، سميت بذلك لخروجها من جحرها وإفسادها على الناس . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

* [٣٠٦٦] [التحفة : م ت ١٢٧٠٦] .

(٥) الخصب : زمان كثرة العلف والنبات . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١١٩) .

(٦) حظها : حقها . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١٢٠) .

(٧) السنة : الجذب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

(٨) في «قوت المغتذي» للسيوطي (٢ / ٧٠٧ ، ٧٠٨) : «النقي» - وهي بكسر النون وسكون القاف : المخ ، قاله -

عَرَسْتُمْ^(١) فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهَوَامِّ^(٢) بِاللَّيْلِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

١٠٩ - بَابُ

• [٣٠٦٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ^(٣) عَلَيْهِ .

- النووي ، قال التوريشتي : ومن الناس من يرويه نقبها ، بالباء الموحدة بعد القاف ، وهو تصحيف ، وقال الأشرفي : قال في «الصحاح» : نقب البعير - بالكسر - إذا رقت أخفافه . فيمكن أن يجعل هذا اللفظ بهذا المعنى ، فلا يكون تصحيفا ، وقال الحافظ العراقي في «شرح الألفية» : قرأ علي بعض العجم في «المصابيح» حديثا : «إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها ، وإذا سافرت في الجذب فبادروا بها نقبها» بفتح النون ، وبالباء الموحدة بعد القاف ، فقلت : إنما هو نقيها بالكسر ، وبالباء آخر الحروف ، فقال : هكذا ضبطها بعض الشيوخ في طرة الكتاب فأخذت منه الكتاب ، وإذا على الحاشية كما ذكر ، وقال : النقب الطريق الضيق بين جبلين ، فقلت : هذا خطأ وتصحيف فاحش ، وإنما هو النقي ، أي : المخ الذي في العظم ، ومنه قوله في حديث أم زرع : لا سمين فينتقي ، وفي حديث الأضحية : والعجفاء التي لا تنقي . قال : فليحذر طالب العلم ضبط ذلك من الحواشي ، إلا إذا كان بخط من يعرف خطه من الأئمة . انتهى . وقال الطيبي : «نقيها يحتمل الحركات الثلاث ، أن يكون منصوبا مفعولا به ، وبها حال منه ؛ أي : بادروا نقيها مستعينين بسيرها ، وأن يكون مرفوعا فاعلا للظرف ، وهو حال ؛ أي : بادروا إلى المقصد ملتبسين بها نقيها ، أو مبتدأ والجار والمجرور خبره ، والجملة حال ، كقولهم : فوه إلى في ، وأن يكون مجرورا بدلا من الضمير المجرور ، والمعنى : سارعوا بها إلى المقصد باقية النقي ، فالجار والمجرور الحال ، قال : وليت شعري ، كيف يستقيم المعنى مع إرادة نقب الخف ؟» .

(١) عرستم : التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٢) الهوام : جمع هامة ، وهي : ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل ، وهو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : هم) .

* [٣٠٦٧] [التحفة : ت ٣٠٥٣] .

(٣) ليس بمحجور : ليس حوله جدار مانع من الوقوع عن السطح . (انظر : تحفة الأحوزي) (٨/١٢١) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ ^(١) مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عُمَرَ الْأَيْلِيِّ يُضَعَّفُ .

• [٣٠٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ؛ مَخَافَةَ السَّامَةِ ^(٢) عَلَيْنَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، نَحْوَهُ ۝ .

١١٠ - بَابُ

• [٣٠٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : سُنِلْتُ عَائِشَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا : مَا دِيمَ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) بعده في (س) : «إلا» .

* [٣٠٦٨] [التحفة : خم ت ٩٢٥٤] .

(٢) السَّامَةُ : الملل والضجر . (انظر : النهاية ، مادة : سَام) .

* [٣٠٦٩] [التحفة : خم ت ٩٢٥٤] .

۝ [١٨٥ ب] .

* [٣٠٧٠] [التحفة : ت ١٦٠٧٢] .

(٣) رسمه في (س) : «دُووم» ، و «ديم» مبني للمجهول من (دام) ، و (دُووم) من (داوم) . ينظر : «إرشاد

الساري» (٣/ ٤٠٣) .

• [٣٠٧١] وقد روي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ، بِمَعْنَاهُ .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢- أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

• [٣٠٧٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفِي^(١) الصِّرَاطِ زُورَانِ^(٢)، لَهَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعِي يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعِي يَدْعُو فَوْقَهُ : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُونَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس : ٢٥]، وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ السُّتُرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَكَرِيَّا بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ : خُذُوا عَنْ بَقِيَّةَ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ، وَلَا تَأْخُذُوا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عِيَّاشٍ مَا حَدَّثَكُمْ عَنِ الثَّقَاتِ وَلَا غَيْرِ الثَّقَاتِ .

* [٣٠٧٢] [التحفة : ت س ١١٧١٤] .

(١) كَنْفِي : جانبي . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٢) ضَبَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ ، (س) ، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَتَيْهَا : « داران » ، وَوَقَعَ مَصُونًا فِي حَاشِيَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَقِيَّةٍ وَقَالَ فِيهِ : « سوران » كَمَا عِنْدَ أَحَدٍ فِي « الْمُسْنَدِ » (١٨٤ / ٢٩) ، وَكَأَنَّمَا أَبْدَلَ الزَّاي بِالسِّينِ .

زُورَان : تشنية زور ، وَهُوَ الْجِدَارُ . (انظر : تحفة الأحوذِي) (١٢٤ / ٨) .

• [٣٠٧٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي ، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ : اسْمَعْ سَمِعْتَ أَذُنَكَ ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ ، إِنَّمَا مَثْلُكَ وَمَثْلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ ، وَالْدَّارُ الْإِسْلَامُ ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ ، مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ؛ سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ لَمْ يُذَرِكْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ بِإِسْنَادٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا .

• [٣٠٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْنِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ ^(١) ، فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ : « لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُكَلِّمُوكَ » ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ ، فَبَيْنَا أَنَا

* [٣٠٧٣] [التحفة : خت ٢٢٦٧] .

* [٣٠٧٤] [التحفة : ت ٩٣٨١] .

(١) بَطْحَاءُ مَكَّةَ : الْبَطْحَاءُ فِي اللُّغَةِ : مَسِيلٌ فِيهِ دِفَاقُ الْحَصَى ، وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ كَانَتْ عَلَمًا عَلَى جِزَاءٍ مِنْ وَادِي مَكَّةَ بَيْنَ الْحُجَّوْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ بِطْحَاءٌ ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مَعْبُدَةٌ . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٤٩) .

جَالِسٌ فِي خَطِيٍّ إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَانَتْهُمْ الزُّطُّ^(١) أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ ، لَا أَرَى عَوْرَةً ، وَلَا أَرَى قِشْرًا ، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ لَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ^(٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ ، فَقَالَ : « لَقَدْ أَرَانِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ » ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِيٍّ فَتَوَسَّدَ^(٣) فَخِذِي فَرَقَدَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ ، فَاَنْتَهَوْا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ : مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلُ^(٤) مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْطَانُ ، اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا ، مِثْلُ سَيِّدِ بَنِي قُضْرَا ، ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ - أَوْ قَالَ : عَذَّبَهُ - ثُمَّ ارْتَفَعُوا ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : « سَمِعْتُ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ ؟ وَهَلْ تَذَرِي^(٥) مَنْ هُمْ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، فَتَذَرِي مَا الْمِثْلُ الَّذِي ضَرَبْتُمُوهَا ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْمِثْلُ الَّذِي ضَرَبْتُمُوهَا : الرَّحْمَنُ بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ - أَوْ : عَذَّبَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(٥) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مِلٍّ ، وَسَلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هُوَ : ابْنُ طَرْخَانَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْزِلُ بَنِي تَيْمٍ فَتُسَبَّ إِلَيْهِمْ . قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَخَوْفَ لِلَّهِ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

(١) الزط : جنس من السودان والهنود ، طوال مع نحافة . (انظر : النهاية ، مادة : زطط) .

(٢) يصدرون : يرجعون . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

(٣) فتوسد : جعلها تحت رأسه . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٤) من (س) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

٢- بَابُ مَا جَاءَ مِثْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

• [٣٠٧٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ ابْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ ^(١) ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ : لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَرْزَةَ وَابْنِ كَعْبٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣- بَابُ مَا جَاءَ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ

• [٣٠٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُنْطَى بِهَا ، قَالَ عِيسَى : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلَأَ ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ ^(٣) ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، أَوَّلُهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَإِنْ مِثْلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اشْتَرَى

• [٣٠٧٥] [التحفة : خ م ت ٢٢٦٠] .

(١) لبنة : واحدة اللبن ، وهي التي يُبْنَى بها الجدار . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

• [٣٠٧٦] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] .

(٣) كأنه ضم الراء في الأصل .

الشرف : جمع الشرفة ، وهي : أعلى الشيء ، وهي أيضًا : ما يوضع على أعالي القصور والمدن . (انظر :

اللسان ، مادة : شرف) .

عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ^(١) ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَأَعْمَلْ وَأَذْ إِلَى ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ^(٢) ، مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ ، أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا ، فَإِنَّ^(٣) رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي إِثْرِهِ سِرَاعًا ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُخْرَزُ^(٤) نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَنَا أَمَرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي بِهِنَّ : السَّمْعُ ، وَالطَّاعَةُ ، وَالْجِهَادُ ، وَالْهِجْرَةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ^(٥) شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ^(٦) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ : « وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

(١) ورق : فضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٢) عصابة : جماعة من الناس ، من عشرة إلى أربعين . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٣) في (س) : « وإن » .

(٤) يخرز : الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

(٥) قيد : قَدَّر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٦) ربيعة : ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر :

النهاية ، مادة : ربق) .

• [٣٠٧٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ : مَمْطُورٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ۞ الْقَارِي لِلْقُرْآنِ وَغَيْرِ الْقَارِي

• [٣٠٧٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ ^(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، رِيحُهَا مُرٌّ وَطَعْمُهَا مُرٌّ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا .

• [٣٠٧٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ :

* [٣٠٧٧] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] .

⑤ [١٨٦ ب] .

* [٣٠٧٨] [التحفة : ع ٨٩٨١] .

(١) الأترجة : شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة، حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : أترج) .

* [٣٠٧٩] [التحفة : م ت ١٣٢٧٩] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ ^(١) تُفَيْئُهُ ^(٢) ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ^(٣) لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٨٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟ » قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » ، فَاسْتَحْيَيْتُ - يَغْنِي - أَنْ أَقُولَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ عُمَرَ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ - بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٣٠٨١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ ^(٥) ؟ » قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرْنِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : « فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا » .

(١) كتب أمامه في حاشية (س) : « الريح » ، ولم يرقم عليه بشيء .

(٢) تفيئته : تحركه وتميله يمينا وشمالا . (انظر : النهاية ، مادة : فيا) .

(٣) الأرز : الصنوبر ، ويقال له : الأرز أيضا ، وهو خشب معروف . (انظر : النهاية ، مادة : أرز) .

• [٣٠٨٠] [التحفة : خ ت ٧٢٣٤] .

• [٣٠٨١] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] .

(٤) زاد بعده في (س) : « بن عبد الرحمن » .

(٥) درنه : الدرن : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : درن) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٨٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ . . . نَحْوَهُ .

٦ - بَابُ

• [٣٠٨٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحُّ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمَّارٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَيُزَوَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحُّ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ شُيُوخِنَا .

٧ - بَابُ مَا جَاءَ مَثَلُ ابْنِ آدَمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ

• [٣٠٨٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ ابْنُ الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا مَثَلُ هَذِهِ وَهَذِهِ ؟ » وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هَذَاكَ الْأَمَلُ ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٠٨٥] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

* [٣٠٨٢] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] .

* [٣٠٨٣] [التحفة : ت ٣٩١] .

* [٣٠٨٤] [التحفة : ت ١٩٥٠] .

* [٣٠٨٥] [التحفة : م ت ٦٩٤٥] .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَأَبِلٍ مِائَةٍ^(١)، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٠٨٦] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَأَبِلٍ مِائَةٍ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً - أَوْ: لَا تَجِدُ^(٣) فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةً^(٤)».

• [٣٠٨٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ^(٥) وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ^(٦) فِيهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) كَأَبِلٍ مِائَةٍ: يعني أن المرضي المنتجب (المختار) من الناس في عزه ووجوده كالنجيب من الإبل، أو المعنى: أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل. (انظر: النهاية، مادة: أبل).

(٢) راحلة: الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

* [٣٠٨٦] [التحفة: ت ٦٨٣٥].

(٣) في (س): «يجد»، وفي «جامع الأصول» (١١/ ٧٧٩) منسوقاً للترمذي كالمثبت.

(٤) في «تحفة الأشراف»: «وقال: صحيح».

* [٣٠٨٧] [التحفة: م ت ١٣٨٧٩].

(٥) بحجزكم: الحُجْزَةُ في الأصل: موضع شدّ الإزار، وهو وسط الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: حجز).

(٦) تقحمون: تقعون. يقال: اقتحم الإنسان الأمر العظيم وتقحمه: إذا رمى نفسه فيه من غير روية وثبت. (انظر: النهاية، مادة: قحم).

• [٣٠٨٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أُجِلُّكُمْ فِيمَا خَلَا مِنْ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ ^(١) قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، فَنَغْضِبُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً، فَقَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۝

• [٣٠٨٨] [التحفة : خ ت ٧٢٣٥] .

(١) قِرَاط : عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى، والجمع : قِرَارِيط . (انظر : مجمع البحار، مادة : قرط) .

۝ [١٨٧] .

٤٣- أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

• [٣٠٨٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبِي » ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَالْتَفَتَ أَبِي فَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى أَبِي فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبِي ، أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ ^(١) : « فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٤] ؟ » قَالَ : بَلَى ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : « تُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ؟ » قَالَ : فَقَرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي ^(٢) ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ . »

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

* [٣٠٨٩] [التحفة : ت ١٤٠٧٠] .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س) .

(٢) المثنائي : التي تشتمل في كل صلاة ؛ أي : تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

• [٣٠٩٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٠٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ ^(١) ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعْفُهُ .

• [٣٠٩٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ أَبُو سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُلَيْكِيِّ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ مُضْعَبٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ حَمِّ ﴾ الْمُؤْمِنِ إِلَى ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [غافر : ١-٣] ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُضْبِحُ ، حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُضْبِحَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

* [٣٠٩٠] [التحفة : ت ١٢٧٢٢] .

* [٣٠٩١] [التحفة : ت ١٢٣١٣] .

(١) سنام : سنام كل شيء : أعلاه . (انظر : النهاية ، مادة : سنام) .

* [٣٠٩٢] [التحفة : ت ١٤٩٥٠] .

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْمُلَيْكِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

• [٣٠٩٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ^(١) فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ^(٢) فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ : فَشَكََا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »، قَالَ : فَأَخَذَهَا، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟ » قَالَ : حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ : « كَذَبْتَ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ »، قَالَ : فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟ » قَالَ : حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ : « كَذَبْتَ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ »، فَأَخَذَهَا فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ : إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا ؛ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟ » قَالَ : فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ : « صَدَقْتَ، وَهِيَ كَذُوبٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٠٩٤] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا^(٣) - وَهُمْ ذُو عَدَدٍ - فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ - يَغْنِي - مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحَدِيهِمْ سِنًا، فَقَالَ : « مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟ »

* [٣٠٩٣] [التحفة : ت ٣٤٧٣] .

(١) سهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا . (انظر : النهاية ، مادة : سها) .

(٢) الغول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين . (انظر : النهاية ، مادة : غول) .

* [٣٠٩٤] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢] .

(٣) بعثا : البعث بمعنى المبعوث ، والمراد به : الجيش . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١٥٠) .

فَقَالَ : مَعِيَ كَذًا وَكَذَا ، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ : « أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « اذْهَبْ ، فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللَّهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلَّا خَشْيَةً أَلَّا أَقُومَ ۖ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَءُوهُ ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَخْشُوٍّ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَزُقُّهُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ ، كَمَثَلِ جِرَابٍ أَوْكِيَ عَلَى مِسْكِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٠٩٥] وَتَدْرُوي هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا . . . نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

• [٣٠٩٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [١٨٧ ب] .

• [٣٠٩٥] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢ - ت ١٩٠٩٦] .

• [٣٠٩٦] [التحفة : ع ٩٩٩٩] .

• [٣٠٩٧] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَمِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الْجَزَمِيِّ^(١)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِي عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يَقْرَأَنَّ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي آلِ عِمْرَانَ

• [٣٠٩٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ » . قَالَ نَوَّاسٌ : وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ، مَا نَسِيَتْهُنَّ بَعْدُ، قَالَ : « يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ^(٢) وَبَيْنَهُمَا شَرْقٌ^(٣)، أَوْ : كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ، أَوْ : كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ^(٤) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٥) تُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا » .

• [٣٠٩٧] [التحفة : ت سي ١١٦٤٤] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «هكذا وقع في رواية الترمذي : «عن أبي الأشعث الجرمي» ، وهو وهم ، وإنما هو الصنعاني ، واسمه : شراحيل» .

• [٣٠٩٨] [التحفة : م ت ١١٧١٣] .

(٢) غيايتان : مشى الغياية ، وهي : كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه ، كالسحابة وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : غيا) .

(٣) في الأصل ، (س) : «شرقي» ، وضربا عليه ، والمثبت من حاشيتيهما ، ومصووتا فيهما ، وفي «قوت المغتذي» (٧٢٢ / ٢) : «بفتح الراء وإسكانها ، وهو الأشهر في الرواية واللغة» .

(٤) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : ظللتان» .

ظلة : سحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

(٥) صواف : جمع صافة ، والمراد : باسقاط أجنحتها في الطيران . (انظر : النهاية ، مادة : صف) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَتِهِ ، كَذَا فَسَّرَ^(١) بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ - وَمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ - أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَفِي حَدِيثِ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا فَسَّرُوا ؛ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » ؛ فَفِي هَذَا دَلَالَةٌ أَنَّهُ يَجِيءُ ثَوَابُ الْعَمَلِ .

• [٣٠٩٩] وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي تَفْسِيرِ^(٢) حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، قَالَ سُفْيَانُ : لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ ، وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ

• [٣١٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّةً تَرْكُضُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الْغَمَامَةِ أَوْ السَّحَابَةِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ الْقُرْآنِ - أَوْ : نَزَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَسَّرَهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) .

(٢) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَثْبُوتٌ مِنْ (س) ، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ بِخَطِّ مَغَايِرَ ، وَلَمْ يَرْقُمْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ .

● [٣١٠١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ » .

● [٣١٠٢] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿يَس﴾

● [٣١٠٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ ﴿يَس﴾، وَمَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَبِالْبَصْرَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَهَارُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مَجْهُولٌ .

● [٣١٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا .

وَفِي الْبَابِ ٥ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ .

● [٣١٠١] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] .

● [٣١٠٢] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] .

● [٣١٠٣] [التحفة : ت ١٣٥٠] .

● [٣١٠٤] [التحفة : ت ١٣٥٠] .

وَلَا يَصِحُّ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿حَم﴾ الدُّخَانِ

• [٣١٠٥] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَعُمَرُ بْنُ أَبِي خَثْعَمٍ يُضَعَّفُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

• [٣١٠٦] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ هِشَامِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَهِشَامُ أَبُو الْمِقْدَامِ يُضَعَّفُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَكَذَا قَالَ أَيُّوبُ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ

• [٣١٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ النُّكْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَوَّازِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خِبَاءَهُ^(١) عَلَى قَبْرِ ، وَهُوَ لَا يَخْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ

• [٣١٠٥] [التحفة : ت ١٥٤١٣] .

• [٣١٠٦] [التحفة : ت ١٢٢٥٢] .

• [٣١٠٧] [التحفة : ت ٥٣٦٧] .

(١) خِباءه : الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر ، ويكون على عمودين أو ثلاثة .

(انظر : النهاية ، مادة : خبا) .

حَتَّى خَتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ضَرَبْتُ خَبَائِي عَلَى قَبْرِ ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ بِسُورَةِ ^(١) الْمُلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ الْمَانِعَةُ ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٣١٠٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣١٠٩] حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ : ﴿ أَلَمْ ۝ تَنْزِيلُ ﴾ ، وَ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، مِثْلَ هَذَا . وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا . وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ ؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ - أَوْ : ابْنُ صَفْوَانَ ، وَكَأَنَّ زُهَيْرًا ^(٢) أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

(١) فِي (س) : «سُورَةُ» .

• [٣١٠٨] [التحفة : دت س ق ١٣٥٥٠] .

• [٣١٠٩] [التحفة : ت سي ٢٩٣١] .

(٢) فِي الْأَصْلِ «زُهَيْر» بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ رُبْعِيَّةٌ الَّتِي تَحْذِفُ الْأَلْفَ النَّاتِجَةَ عَنِ النَّصْبِ .

• [٣١١٠] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [٣١١١] حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ :
تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

• [٣١١٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمٍ ابْنِ
صَالِحِ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ ^(١) لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا
الْكَافِرُونَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبْعِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ
الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ ؛ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣١١٣] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ :
« هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ ، قَالَ :
« أَلَيْسَ مَعَكَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ
مَعَكَ : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ

* [٣١١٠] [التحفة : ت سي ٢٩٣١] .

* [٣١١١] [التحفة : ت ١٨٨٣٨] .

* [٣١١٢] [التحفة : ت ٢٨٤] .

(١) عدلت : العدل : المثل ، والمراد : ماثلت وساوت وشابهت . (انظر : غريب الحميدي) (ص ١١٦) .

* [٣١١٣] [التحفة : ت ٨٧٠] .

مَعَكَ : ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ ﴾ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : « أَلَيْسَ مَعَكَ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ ؟ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ الْقُرْآنِ ، تَزَوُّجُ تَزَوُّجٍ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ فِي سُورَةِ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾

• [٣١١٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَمَانِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ

• [٣١١٥] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَيْعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ امْرَأَةٍ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ مَنْ قَرَأَ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ^(٢) فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

• [٣١١٤] [التحفة : ت ٥٩٧٠] .

• [١٨٨ ب] .

(١) قوله : « هذا حديث غريب » ليس في « تحفة الأشراف » .

• [٣١١٥] [التحفة : ت س ٣٥٠٢] .

(٢) ذكر في « تحفة الأحوذى » (١٦٦ / ٨) : أنه وقع في بعض النسخ : « من قرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الله الصَّمَدُ » .

الصمد : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَقَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَلَا نَعْرِفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَحْسَنَ مِنْ رِوَايَةِ زَائِدَةَ ، وَتَابِعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ إِسْرَائِيلُ ، وَالْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الثَّقَاتِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ ، وَاضْطَرَبُوا فِيهِ .

• [٣١١٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَنِينٍ ^(١) مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَجَبَتْ » ، قُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ ؟ قَالَ : « الْجَنَّةُ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ .

وَأَبُو حَنِينٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حَنِينٍ .

• [٣١١٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو سَهْلٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مُجِئِي عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » ^(٢) .

• [٣١١٨] وَبِمِثْلِ الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ

• [٣١١٦] [التحفة : ت ١٤١٢٧] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «عن ابن حنين» ، وقال : «هو عبيد بن حنين» ، وفي «تحفة الأحوذى» (١٦٨/٨) :

«وقع في النسخة الأحمدية : «عن أبي حنين» ، وهو غلط ؛ لأنه ليس في الكتب الستة راوٍ كنيته أبو حنين» .

• [٣١١٧] [التحفة : ت ٢٨١] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «وقال : غريب» .

• [٣١١٨] [التحفة : ت ٢٨٢] .

عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ
الرَّبُّ : يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثٍ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا عَنْ ثَابِتٍ .

• [٣١١٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْشَدُوا ؛
فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، قَالَ : فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ :
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنِّي سَأَقْرَأُ
عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ، إِنِّي لَأَرَى هَذَا خَبْرًا ^(١) جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : « إِنِّي قُلْتُ : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا وَإِنَّهَا تَغْدِلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ .

• [٣١٢٠] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٢) سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَغْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٣١١٩] [التحفة : م ت ١٣٤٤١] .

(١) في الأصل : « خبر » ، والمثبت من (س) .

• [٣١٢٠] [التحفة : ت ق ١٢٦٧١] .

(٢) في (س) : « حدثنا » .

• [٣١٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةَ - فَقَرَأَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا - افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا ، وَكَانَ يَضَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤَمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرْكْتُكُمْ ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَّهُمْ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ^(١) .

وَرَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، قَالَ : « إِنْ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ » .

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُعَوَّذَتَيْنِ

• [٣١٢٢] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

• [٣١٢١] [التحفة : خت ٤٥٧] .

(١) ضبب عليه في (س) .

٥ [١٨٩] .

• [٣١٢٢] [التحفة : م ٩٩٤٨] .

« قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . . . ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ،
و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾^(١) . . . » إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٢٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢) .

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ قَارِي الْقُرْآنِ

• [٣١٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهَشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ^(٣) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ - قَالَ هِشَامٌ : وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهِ - قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٢٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » .

(١) الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢) .

* [٣١٢٣] [التحفة : دت س ٩٩٤٠] .

(٢) في «تحفة الأحوذى» (٨ / ١٧٣) : «في بعض النسخ : «حسن غريب»» .

* [٣١٢٤] [التحفة : ع ١٦١٠٢] .

(٣) السفرة : الملائكة . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

* [٣١٢٥] [التحفة : ت ق ١٠١٤٦] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَحَفْصُ ابْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو عُمَرَ ، بَزَّازٌ كُوفِيٌّ ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ

• [٣١٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ ، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ الطَّائِي ، عَنْ ابْنِ أَخِي الْحَارِثِ الْأَعْمُرِ ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْمُرِ ، قَالَ : مَرَزْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا تَرَى النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ؟ قَالَ : أَوْقَدْ فَعَلَوْهَا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً » ، فَقُلْتُ : مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ ^(١) اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ ^(٢) بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ ^(٣) عَنْ ^(٤) كَثْرَةِ الرَّدِّ ^(٥) ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِيَ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴾ [الجن : ١ ، ٢] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ

* [٣١٢٦] [التحفة : ت ١٠٠٥٧] .

(١) قصمه : أهلكه أو كسر عنقه . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٧٦/٨) .

(٢) تزيغ : الزيغ : الميل . (انظر : النهاية ، مادة : زيغ) .

(٣) يخلق : مِنْ خَلَقَ الثوب ؛ إِذَا بَلِيَ . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٧٧/٨) .

(٤) ذكر في «تحفة الأحوذى» (١٧٧/٨) أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي : «على» .

(٥) كثرة الرد : أي : لا تزول لذة قراءته وطراوة تلاوته واستماع أذكاره وأخباره من كثرة تكراره . . كما هو

شأن كلام غيره . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٧٧/٨) .

حَكَمَ بِهِ عَدْلٌ، وَمَنْ دَعَا^(١) إِلَيْهِ هُدًى^(٢) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ « خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَزُ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ . وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَارِثِ مَقَالٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

• [٣١٢٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا . وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ
حَتَّى بَلَغَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٢٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « خَيْرُكُمْ - أَوْ : أَفْضَلُكُمْ - مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ
ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَسُفْيَانُ لَا يَذْكُرُ فِيهِ :
عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ .

(١) رسمت في الأصل ، (س) : «دعى» من غير ضبط .

(٢) الضبط من (س) ، وكأنه ضبب عليه ، قال السيوطي في «قوت المغتذي» (٢/٧٢٩ ، ٧٣٠) : «روي
مجهولاً ، ولا بد فيه من ضمير راجع إلى «من» فيصير الهادي مهتدياً ، ومعناه : من دعا الناس إلى القرآن
وفقاً للهداية ، ولوروي معروفاً كان المعنى : من دعا الناس إلى القرآن هداهم إلى صراط مستقيم» .

* [٣١٢٧] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] .

* [٣١٢٨] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] .

• [٣١٢٩] وقد رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: هَكَذَا ذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَأَصْحَابُ سُفْيَانَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: وَهُوَ أَصَحُّ، وَقَدْ زَادَ شُعْبَةُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: سَعْدُ ابْنِ عُبَيْدَةَ، وَكَأَنَّ حَدِيثَ سُفْيَانَ أَصَحُّ^(١).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا أَحَدٌ يَعْدِلُ عِنْدِي شُعْبَةَ، وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ يَذْكُرُ عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ أَحَدٍ بِشَيْءٍ فَسَأَلْتُهُ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَمَا حَدَّثَنِي.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعْدِ.

• [٣١٣٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

• [٣١٢٩] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

٥ [١٨٩ ب].

(١) في (س): «أشبه وأصح»، وكأنه ضُيِبَ عَلَى الثَّانِي.

• [٣١٣٠] [التحفة: ت ١٠٢٩٩].

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الْأَجْرِ؟

• [٣١٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١] حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ يُكْنَى: أَبَا حَمْزَةَ.

• [٣١٣٢] حَدَّثَنَا نَضْرُبُنْ عَلِيُّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ازْصِ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ: اقْرَأْ وَارْقْ^(١)، وَيَزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

* [٣١٣١] [التحفة: ت ٩٥٤٧].

* [٣١٣٢] [التحفة: ت ١٢٨١١].

(١) في (س): «وارق».

ارق: اصعد. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/ ١٨٣).

• [٣١٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ .

١٧ - بَابُ

• [٣١٣٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رُكْعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُلْدَرُ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ » .
قَالَ أَبُو النَّضْرِ : يَغْنِي : الْقُرْآنَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَبَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَتَرَكَهُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ ^(٢) .

١٨ - بَابُ

• [٣١٣٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣١٣٣] [التحفة : ت ١٢٨١١] .

* [٣١٣٤] [التحفة : ت ٤٨٦٣] .

(١) في (س) : «ليدر»، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٧٣١) : «بالذال المعجمة، أي : ينثر ويفرق، وقيل بالمهملة، أي : يصب» .

(٢) زاد بعله في «تحفة الأشراف» طريقًا آخر عن جبير بن نفير مرسلًا، وساق إسناده، ونسب هذه الزيادة لرواية أبي حامد التاجر، وذكر أن أبا القاسم لم يذكرها .

* [٣١٣٥] [التحفة : ت ٥٤٠٤] .

• [٣١٣٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُقَالُ - يَغْنِي - لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَازِقْ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ ^(١) عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ .

١٩ - بَابُ

• [٣١٣٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَاةُ ^(٢) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَكْبَرَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَذَكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَعْرَبَهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ : حَدَّثَنِي مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَمِعْتُ

* [٣١٣٦] [التحفة : دت س ٨٦٢٧] .

(١) في (س) : « منزلتك » .

* [٣١٣٧] [التحفة : دت س ٨٦٢٧] .

* [٣١٣٨] [التحفة : دت ١٥٩٢] .

(٢) يجوز في هذه الكلمة الرفع والجرو والنصب، ينظر : « قوت المغتذي » (٢ / ٧٣٤) .

القداة : ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تين أو وسخ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية،

مادة : قذا) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : لَا نَعْرِفُ لِلْمُطَلِّبِ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَأَنْكَرَ عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنْ يَكُونَ الْمُطَلِّبُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ .

٢٠ - بَابُ

• [٣١٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ^(١) ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِيٍّ يَقْرَأُ ثُمَّ سَأَلَ ، فَاسْتَرْجَعَ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ أَلِلَّهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ » .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا خَيْثَمَةُ الْبَصْرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ ، وَلَيْسَ هُوَ خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَخَيْثَمَةُ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا نَضْرٍ . قَدْ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَحَادِيثٌ ، وَقَدْ رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ هَذَا أَيْضًا .

• [٣١٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو فَرْزَوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » .

وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَرَّادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ : عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ صُهَيْبٍ . وَلَا يُتَابَعُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى

* [٣١٣٩] [التحفة : ت ١٠٧٩٥] .

(١) ضُيِّبَ عَلَى آخِرِهِ فِي الْأَصْلِ .

(٢) فَاسْتَرْجَعَ : قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

• [١١٩٠] .

* [٣١٤٠] [التحفة : ت ٤٩٧٢] .

رَوَايَتِهِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَأَبُو الْمُبَارَكِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ . هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ ^(١) ، وَقَدْ خُولِفَ وَكَيْعٌ فِي رَوَايَتِهِ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الرَّهَافِيُّ لَيْسَ بِحَدِيثِهِ بِأَسْ ، إِلَّا رَوَايَةُ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ يَزُوي عَنْهُ مَنَاقِيرَ .

• [٣١٤١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَجْهَرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ لِكُنْيِ يَأْمَنَ الرَّجُلُ مِنَ الْعُجْبِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِالْعَمَلِ لَا يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُجْبُ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ فِي الْعَلَانِيَةِ .

٢١ - بَابُ

• [٣١٤٢] حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ^(٢) ، وَالزُّمَرُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو لُبَابَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ ، قَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ مَرْوَانُ .

(١) فِي (س) : «بِذَاكَ» ، وَفِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي» .

* [٣١٤١] . [التحفة : دت س ٩٩٤٩] .

* [٣١٤٢] [التحفة : ت س ١٧٦٠١] .

(٢) بَنِي إِسْرَائِيلَ : سُورَةُ الْإِسْرَاءِ . (انظر : إرشاد الساري) (٧ / ٤٥٤) .

• [٣١٤٣] حدثنا علي بن حجير، قال : حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَلَالٍ ، عَنْ عِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَّةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ ^(١) قَبْلَ أَنْ يَزُقُّدَ ، يَقُولُ : « إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٢ - بَابُ

• [٣١٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ طَهْمَانَ أَبُو الْعَلَاءِ الْخَفَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟

• [٣١٤٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَغْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَاتِهِ ،

* [٣١٤٣] [التحفة : دت س ٩٨٨٨] .

(١) المسبحات : السور التي في أوائلها سبحان ، أو سبح بالماضي ، أو يسبح ، أو سبح بالأمر ، وهي سبعة : سبحان الذي أسرى ، والحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١٩٢) .

* [٣١٤٤] [التحفة : ت ١١٤٧٨] .

(٢) قوله : «حسن غريب» : في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

* [٣١٤٥] [التحفة : دت س ١٨٢٢٦] .

فَقَالَتْ : وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتُهُ؟ كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى حَتَّى يُضْبِحَ ، ثُمَّ نَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنَعْتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَغْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .
وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ .

• [٣١٤٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَثْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَمْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَصْنَعُ ، رُبَّمَا أَوْتَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرُ مِنْ آخِرِهِ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ ^(٢) كَانَ يَفْعَلُ ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسْرًا وَرُبَّمَا جَهْرًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً ، قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ؟ أَكَانَ يَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ ، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ ، قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

* [٣١٤٦] [التحفة : م د ت ١٦٢٧٩] .

(٢) بَعْدَهُ بَيَاضٌ فِي (س) بِمَقْدَارِ حَرْفَيْنِ .

• [٣١٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ ^(١) ، فَقَالَ : « أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ ؛ فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٢) .

٢٤ - بَابُ

• [٣١٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي ؛ أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفُضِّلَ كَلَامُ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣١٤٧] [التحفة : دت س ق ٢٢٤١] .

(١) بالموقف : بالموسم (موسم الحج) . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ١٩٥) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

٥ [١٩٠ ب] .

• [٣١٤٨] [التحفة : ت ٤٢١٦] .

٤٤- أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣١٤٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ، يَقْرَأُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » [الفاتحة : ٢]، ثُمَّ يَقِفُ، « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » [الفاتحة : ٣]، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا ^(١) : « (مَلِكٌ ^(٢)) يَوْمَ الدِّينِ » [الفاتحة : ٤] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ .

هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ؛ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَرْفًا حَرْفًا، وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ : وَكَانَ يَقْرَأُ « (مَلِكٌ) يَوْمَ الدِّينِ » [الفاتحة : ٤] .

• [٣١٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يُونُسَ

* [٣١٤٩] [التحفة : دت ١٨١٨٣] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٨ / ١٩٨) : «في بعض النسخ «يقراً» بحذف «ها» .

(٢) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدًا، وقرأ الباقر بن غير ألف قصرًا . انظر : «النشر في

القراءات العشر» (١ / ٢٧١) .

* [٣١٥٠] [التحفة : ت ١٥٧٠] .

ابن يزيد، عن الزُّهري، عن أنس، أن النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر - وأراه قال :
وعثمان، كانوا يقرءون ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤].

هذا حديث غريب . لا نعرفه من حديث الزُّهري، عن أنس بن مالك، إلا من
حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرَّملي .

وقد روى بعض أصحاب الزُّهري هذا الحديث، عن الزُّهري، أن النَّبِيَّ ﷺ،
وأبا بكر، وعمر كانوا يقرءون ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤].

وروى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، أن النَّبِيَّ ﷺ،
وأبا بكر، وعمر كانوا يقرءون : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤].

• [٣١٥١] حدثنا أبو كريب، قال : حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي
ابن يزيد، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، أن النَّبِيَّ ﷺ قرأ : ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ
(وَالْعَيْنُ) ^(١) بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة : ٤٥].

• [٣١٥٢] قال ^(٢) سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، بهذا
الإسناد... نحوه ^(٣).

* [٣١٥١] [التحفة : دت ١٥٧٢].

(١) قرأ الكسائي بالرفع فيها وفيما عطف عليها من الأسماء الخمسة ؛ «العين والأنف والأذن والسن
والجروح»، ووافقه في «الجروح» خاصة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر، وقرأ الباقر
بالنصب في الأسماء الخمسة .

والرفع في «العين» لأنه مبتدأ، وما بعده عطف عليه، والنصب فيه على أنه معطوف على «النفس» .
انظر : «النشر» (٢/ ٢٥٤) .

* [٣١٥٢] [التحفة : دت ١٥٧٢].

(٢) في (س) : «حدثنا» .

(٣) قوله : «قال سويد... إلى... نحوه» : الظاهر أنه تكرار، فهو يأتي بعد قليل، وفي «تحفة الأحوذى»

(٨/ ٢٠١) : «هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ، ووجدت في بعضها، وحذفها هو الظاهر» . إلا

أنه قال : «حدثنا» بدلا من : «قال» .

وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ ، هُوَ : أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ : تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ .

وَهَكَذَا قَرَأَ أَبُو عُبَيْدٍ : ﴿ (وَالْعَيْنُ) بِالْعَيْنِ ﴾ [المائدة : ٤٥] اتِّبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ... نَحْوَهُ .

• [٣١٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ابْنِ أَنْعَمٍ ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : « هَلْ (تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ) » ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ابْنِ أَنْعَمٍ الْأَفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣١٥٤] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُهَا : ﴿ إِنَّهُ (عَمِلَ غَيْرَ) صَلِيحٌ ﴾ ^(٢) [هود : ٤٦] .

• [٣١٥٣] [التحفة : ت ١١٣٣٧] .

(١) في «السبعة في القراءات» لأبي بكر البغدادي (٢٤٩ / ١) : «قرأ الكسائي وحده : (هل تستطيع ربك) بالتاء ونصب الباء ، واللام مدغمة في التاء ، وقرأ الباقر : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ بالياء ، ورفع الباء» . وفي «الحجة في القراءات السبع» لابن خالويه (١٣٥ / ١) : «يقرأ بالياء والرفع ، وبالتاء والنصب . فالحجة لمن قرأ بالرفع أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به ، وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك ، فلفظه لفظ الاستفهام ، ومعناه معنى الطلب والسؤال . والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد : هل تستطيع سؤال ربك ؟ ثم حذف السؤال ، وأقام : (ربك) مقامه ؛ كما قال : ﴿ وَسَقِلِ الْقَرْيَةَ ﴾ يريد أهل القرية ، ومعناه : سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر» .

• [٣١٥٤] [التحفة : د ت ١٥٧٦٨] .

(٢) قرأ يعقوب والكسائي : (عَمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام ، (غَيْرَ) بنصب الراء ، وقرأ الباقر : (عَمَلٌ) بفتح الميم ورفع اللام منونة ، (غَيْرَ) برفع الراء . انظر : «النشر» (٢٨٩ / ٢) .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ . . . نَحْوُ هَذَا . وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتُ الْبُنَانِيِّ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ شَهْرَبْنِ حَوْشِبٍ ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ . وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ ، يَقُولُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ هِيَ : أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ . كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَوَى شَهْرَبْنُ حَوْشِبٌ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَهِيَ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدٍ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُ هَذَا .

• [٣١٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لُبْنَى ^(١) عُذْرًا ﴾ [الكهف : ٧٦] مُثْقَلَةً .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأُمِّيَّةُ بِنْتُ خَالِدٍ ثِقَةٌ . وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ ، وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ .

• [٣١٥٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ مُضَدَّعِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ ﴾ [الكهف : ٨٦] .

• [٣١٥٥] [التحفة : دت ٤٢] .

(١) لدني : قرأ نافع وأبو جعفر بضم الدال وتخفيف النون ، وروى شعبة بتخفيف النون ، وله في الدال وجهان إشمامها ضمة ، واختلاس ضميتها ، وقرأ الباقر بضم الدال وتشديد النون . انظر : «النشر» (٣١٤/٢) .

• [٣١٥٦] [التحفة : دت ٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَتُهُ ، وَيُزَوَّى ۝ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ ، وَازْتَفَعَا إِلَى كَغِبِ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ ، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَسْتَعْنَى بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَخْتَجِ إِلَى كَغِبِ .

• [٣١٥٧] حَدَّثَنَا نَضْرَبُنُ عَلِيُّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَنَزَّلَتْ : ﴿ اَلَمْ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الروم : ١ - ٤] . قَالَ : فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَيُقْرَأُ : (غَلَبَتْ) ^(١) وَ ﴿ غَلَبَتْ ﴾ ، يَقُولُ : كَانَ (غَلَبَتْ) ثُمَّ (غَلَبَتْ) ، هَكَذَا قَرَأَ نَضْرَبُنُ عَلِيُّ : (غَلَبَتْ) .

• [٣١٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ النَّخَوِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ﴾ [الروم : ٥٤] ، فَقَالَ : « ﴿ مِنْ (ضَعِفٍ) ^(٢) ﴾ » .

• [٣١٥٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، نَحْوَهُ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

• [١١٩١] .

• [٣١٥٧] [التحفة : ت ٤٢٠٨] .

(١) في «إعراب القرآن» للأصبهاني (٣٠٢/١) : «أجمع القراء على ضم الغين من ﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ : (الم . غَلَبَتِ الرُّومُ) جعلهم فاعلين» .

• [٣١٥٨] [التحفة : دت ٧٣٣٤] .

(٢) قرأ عاصم وحمة بفتح الضاد ، وقرأ الباقر بضم الضاد ، وعن حفص الوجهان . انظر : «النشر» (٣٤٥/٢) .

• [٣١٥٩] [التحفة : دت ٧٣٣٤] .

• [٣١٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ [القمر : ١٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٦١] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْمَرِ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ (فُرُوحٌ) ^(١) وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الْأَعْمَرِ .

• [٣١٦٢] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ [الليل : ١] ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① (وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى) ^(٢) ﴾، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَأَنَا - وَاللَّهِ - هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونََنِي أَنْ أَقْرَأَهَا : ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ [الليل : ٣] فَلَا أَتَابِعُهُمْ .

• [٣١٦٠] [التحفة : خم دت س ٩١٧٩] .

• [٣١٦١] [التحفة : دت س ١٦٢٠٤] .

(١) كذا ضبطه بالأصل، وضبطه في (س) بالوجهين : فتح الراء وضمها، وفي «المبسوط في القراءات العشر» لأبي بكر النيسابوري (١/٤٢٨) : «قرأ يعقوب : ﴿ (فُرُوح) وَرَيْحَانٌ ﴾ بضم الراء، كما روي عن ابن عباس، والحسن، وقتادة، وغيرهم، وقرأ الباقون : ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ بفتح الراء» .

• [٣١٦٢] [التحفة : خم دت س ١٠٩٥٥] .

(٢) في «معاني القرآن» للفرأ (١/١٠٢) : «في قراءة عبد الله : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ① (وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى) ﴾، وفي قراءتنا : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾، فمن جعل : ﴿ مَا خَلَقَ ﴾ للذكر والأنثى ؛ جاز أن يخفف : ﴿ الذَّكْرَ وَالْأُنْثَى ﴾ كأنه قال : والذي خلق الذكر والأنثى، ومن نصب : ﴿ الذَّكْرَ ﴾ جعل : ﴿ مَا ﴾ و : ﴿ خَلَقَ ﴾ كقوله : وخلق الذكر والأنثى، يوقع خلق عليه، والخفف فيه على قراءة عبد الله حسن، والنصب أكثر» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝﴾ (وَالذِّكْرِ وَالْأُنثَى) .

• [٣١٦٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ (إِنِّي أَنَا) الرَّزَاقُ ^(١) ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ ^(٢) ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾ [الحج : ٢] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ . وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ ؛ إِنَّمَا يُرَوَّى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾ [الحج : ١] الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، وَحَدِيثَ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

• [٣١٦٣] [التحفة : دت س ٩٣٨٩] .

(١) (إني أنا الرزاق) : ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود ، وهي شاذة ، وكانت قراءة قطعية متواترة لكنها نسخت . انظر : «مرقاة المفاتيح» (٨ / ٣٣٢) .

• [٣١٦٤] [التحفة : ت ١٠٨٣٧] .

(٢) في الأصل بالسین المهملة ، والصواب أنه بالمعجمة كما في «تحفة الأشراف» ، و «تهذيب الكمال» (٥٨ / ٦) .

• [٣١٦٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بِشَمَا لِأَحَدِهِمْ - أَوْ : لِأَحَدِكُمْ - أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ ^(١) وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نُسِي، فَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا ^(٢) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ ^(٣) مِنْ عَقْلِهِ ^(٤) ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١- بَابُ مَا جَاءَ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ^(٥)

• [٣١٦٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّابِنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ قَالَ : لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ، فَقَالَ : « يَا جَبْرِيلُ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، مِنْهُمْ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ».

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُمَرَ، وَحَذِيفَةَ بْنِ الِیْمَانِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، وَأُمُّ أَيُّوبَ وَهِيَ : امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَمُرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي جُهِيمٍ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ الصُّمَّةِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

• [٣١٦٥] [التحفة : خم م ت س ٩٢٩٥].

(١) كَيْت : كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا. (انظر : النهاية، مادة : كَيْت).

(٢) تَفْصِيًا : خروجًا. (انظر : النهاية، مادة : فصا).

(٣) النعم : الإبل والبقر والغنم، والمراد هنا : الإبل خاصة ؛ لأنها التي تعقل. (انظر : تحفة الأحوذى) (٢١١/٨).

(٤) عَقْلُهُ : جمع عقال، وهو : حبل يعقل (يربط) به البعير. (انظر : النهاية، مادة : عقل).

(٥) أَحْرَف : أوجه من اللغات (الاختلافات اللغوية) متفرقة في القرآن. (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص ٣٠).

• [٣١٦٦] [التحفة : ت ٢٠].

• [١٩١ ب].

• [٣١٦٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا ^(١) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِهَيْشَامِ بْنِ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ ^(٢) فِي الصَّلَاةِ، فَنَظَرْتُ حَتَّى سَلِمَ، فَلَمَّا سَلِمَ لَبَّيْتُهُ ^(٣) بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا؟ فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْسَلُهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هَيْشَامُ»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزِلْتُ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ»، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزِلْتُ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ.

٢ - بَابُ

• [٣١٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

* [٣١٦٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١].

(١) فِي الْأَصْلِ: «سَمِعَاهُ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س).

(٢) أُسَاوِرُهُ: أَوَاتِبُهُ وَأَقَاتِلُهُ. (انظر: النِّهَايَةُ، مَادَّةُ: سَوَر).

(٣) لَبَيْتُهُ: لَبَيْتُ الرَّجُلَ وَلَبَيْتُهُ، إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ وَجَرَرْتَهُ بِهِ. (انظر: النِّهَايَةُ، مَادَّةُ:

لَب).

* [٣١٦٨] [التحفة: م ت ١٢٤٨٦].

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ نَفَسَ ^(١) عَنْ أَخِيهِ كُزْبَةً مِنْ كُزْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُزْبَةً مِنْ كُزْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَذَارَسُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ .

٣ - بَابُ

• [٣١٦٩] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : « اخْتِمَهُ فِي شَهْرٍ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمَهُ فِي عِشْرِينَ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمَهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمَهُ فِي عَشْرِ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « اخْتِمَهُ فِي خَمْسٍ » ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا رَخَّصَ لِي .

(١) نفس : فَرَجَ . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، يُسْتَفَرَّدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمْ يَفْقَهْ ^(١) مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ » .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ » .
وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَلَا نُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ ؛ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُوتَرِبُهَا ، وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ .

• [٣١٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضْرِ البَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ .

• [٣١٧١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

(١) فِي حَاشِيَةِ (س) : « فِقْهٌ : فَهْمٌ ، وَفِقْهٌ : صَارَ فَقِيهَا » .

• [٣١٧٠] [التحفة : دت س ٨٩٤٤] .

• [١١٩٢] .

• [٣١٧١] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] .

قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٧٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ... نَحْوَهُ .

• [٣١٧٣] حَدَّثَنَا نَضْرَبُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَبِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : « الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ ^(١) » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٢) إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣١٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ
الْمُرِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَضْرَبِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ .

* [٣١٧٢] [التحفة : دت س ق ٨٩٥٠] .

* [٣١٧٣] [التحفة : ت ٥٤٢٩] .

(١) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : « قال : وما الحال المرتحل ؟ قال : « الذي يضرب من أول القرآن إلى
آخره ، كلما حل ارتحل » ، وكتب تحته : « في غير رواية الكروخي » .

(٢) ضبب عليه في (س) .

* [٣١٧٤] [التحفة : ت ١٨٦٥٣] .

٤٥- أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ

● [٣١٧٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَّبِعُوا ^(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

● [٣١٧٦] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرِو الْكَلْبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

● [٣١٧٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ أَخُو خَزْمِ الْقُطَيْعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ » .

* [٣١٧٥] [التحفة : دت س ٥٥٤٣] .

(١) فليتبوا : لينزل منزله من النار؛ يقال : بؤاه الله منزلاً، أي : أسكنه إياه، وتبوات منزلاً، أي : اتخذته .
(انظر : النهاية ، مادة : بوا) .

* [٣١٧٦] [التحفة : دت س ٥٥٤٣] .

* [٣١٧٧] [التحفة : دت س ٣٢٦٢] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ .
وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ ، أَنَّهُمْ شَدَّدُوا
فِي هَذَا ، فِي أَنْ يُفَسَّرَ الْقُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ فَسَّرُوهُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا ؛ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا
مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

• [٣١٧٨] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا شَيْئًا .

• [٣١٧٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ
مُجَاهِدٌ : لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَمْ أَحْتَجْ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ
الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ .

٢- وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣١٨٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ ^(١) يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ^(٢) » ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ ، فَأَقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ؛ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُومُ الْعَبْدُ فَيَقُولُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الفاتحة : ٣] ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿ مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] ، فَيَقُولُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذَا لِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ^(٣) .

(١) فِي (س) : « فَلَمْ » .

* [٣١٨٠] [التحفة : ت ١٤٠٨٠] .

(٢) خِدَاجٌ : نَاقِصَةٌ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : خِدَج) .

(٣) لَيْسَ فِي (س) .

• [٣١٨١] وروى ابنُ أبي أُويسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ۝ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُويسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ - وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَفْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ » .

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُويسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُويسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ .

• [٣١٨٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي ، وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ : « إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي » ، قَالَ : فَقَامَ بِي ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالَا : إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ ، فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةَ^(١) وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا يُفْرِكُ^(٢) أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ ! فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ

• [٣١٨١] [التحفة : م د ت س ق ١٤٩٣٥] .

۝ [١٩٢ ب] .

• [٣١٨٢] [التحفة : ت ٩٨٧٠] .

(١) الوليدة : الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . (انظر : النهاية ، مادة : ولد) .

(٢) ما يفرك : ما يملك على الفرار . (انظر : النهاية ، مادة : فرر) .

سِوَى اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ اللَّهِ؟ » قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : « فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ » قَالَ : قُلْتُ : فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ ^(١) ، قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا ، قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِي ، فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، جَعَلْتُ أَغْشَاءُ ؛ آتِيهِ طَرَفِي النَّهَارِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً ، إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّمَارِ ^(٢) ، قَالَ : فَصَلَّى وَقَامَ ، فَحَثَّ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَوْ صَاعٌ ^(٣) ، وَلَوْ بِنْصَفِ صَاعٍ ، وَلَوْ قُبْضَةٌ ^(٤) ، وَإِنْ ^(٥) بِبَغْضِ قُبْضَةٍ ؛ يَبْقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ - أَوْ : النَّارِ - وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَقْبَى اللَّهَ ، وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ ^(٦) مَالًا وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْتَظِرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَبْقَى بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ ، لِيَبْقَى ^(٧) أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ؛ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ ^(٨) ، فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ ، حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ ^(٩) فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحِيرَةِ

(١) حنيف مسلم : مائل عن كل الأديان إلى الإسلام . (انظر : تحفة الأحوذى) (٢٣١ / ٨) .

(٢) النمار : جمع نمرة ، وهي كل شملة مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٢٣٢ / ٨) .

(٣) صاع : مكيال لأهل المدينة ، مقداره عند الجمهور : ٢ , ٠٤ كيلو جرام ، والجمع : أصوع وآصع . (انظر : المكيال والموازين) (ص ٣٧) .

(٤) في (س) : «بقبضة» ، تضم قافه وتفتح ، والضم أكثر وأفصح ، فبالضم : ملء الكف ، وبالفتح : المرة منه . ينظر : «تحفة الأحوذى» (٢٣٢ / ٨) ، «شرح النووي» (١٨٣ / ٩) ، (القاموس المحيط ، مادة : قبض) .

(٥) في (س) : «ولو» . (٦) في (س) : «له» .

(٧) كذا في الأصل ، (س) ، على لغة .

(٨) الفاقة : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

(٩) الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة . وجمع الظعينة : ظعن . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

أَكْثَرَ^(١)، مَا تَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرَقَ»، فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيْئٍ؟.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ.

وَرَوَى شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.

• [٣١٨٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (س)، وَهُوَ عَلَى إِضْمَارِ (أَوْ) وَتَدَلَّ عَلَيْهِ رَوَايَةُ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٢٤/٣٢)، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ كَمَا فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ: «أَعْطَى الرَّجُلَ دَرَهْمًا، دَرَهْمَيْنِ، ثَلَاثَةً». انْظُرْ: «تَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ» (٢٣٢/٨)، «النَّحْوُ الْوَاقِي» (٦٤٠/٣)، «مَغْنِي اللَّيِّبِ» (٨٣١/١)، «حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ» (١٧٣/٣).

٣- وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣١٨٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ، عَنْ قَسَامَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَخْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ^(١)، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٨٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ [البقرة : ٥٨] قَالَ : « دَخَلُوا مُتَرْحَفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ » أَيْ : مُنْحَرِفِينَ .

• [٣١٨٦] وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة : ٥٩] قَالَ : « قَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ

* [٣١٨٤] [التحفة : دت ٩٠٢٥] .

(١) الحزن : الغليظ، والمراد : غلظ الطبع . (انظر : المرقاة) (١/ ١٧٦) .

* [٣١٨٥] [التحفة : خ م ت ١٤٦٩٧] .

* [٣١٨٦] [التحفة : خ م ت ١٤٦٩٧] .

* [٣١٨٧] [التحفة : ت ق ٥٠٣٥] .

النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَلَمْ نَذْرِي ^(١) أَيْنَ الْقِبْلَةُ ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنْنا عَلَى حِيَالِهِ ^(٢) ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(٣) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣١٨٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ﷺ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ ^(٤) تَطَوُّعًا أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَهُوَ جَائِي ^(١) مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ [البقرة : ١١٥] الْآيَةَ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فِي هَذَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٨٩] وَتَدْيُزَوِي عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] : هِيَ مَنْسُوخَةٌ ؛ نَسَخْتُهَا قَوْلُهُ : ﴿ قَوْلِ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] أَيْ : تِلْقَاءُهُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، (س) ، عَلَى لُغَةٍ .

(٢) حِيَالُهُ : تِلْقَاءُ وَجْهِهِ . (انظر : النهاية ، مادة : حيل) .

(٣) فِي «التَّحْقِيقِ» (٣١٦/١) : «حَسَنٌ» .

• [٣١٨٨] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] .

• [١٩٣] .

(٤) رَاحِلَتُهُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

• [٣١٨٩] [التحفة : ت ١٩٢٢٥] .

• [٣١٩٠] يروى عن مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥] :
فَتَمَّ قِبْلَةُ اللَّهِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، بِهَذَا .

• [٣١٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ صَلَّيْنَا
خَلْفَ الْمَقَامِ ! فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٩٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ
أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ! فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

• [٣١٩٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
[البقرة : ١٤٣] قَالَ : « عَدْلًا » .

هَذَا حَدِيثٌ ^(١) حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣١٩٠] [التحفة : ت ١٩٢٧٦] .

* [٣١٩١] [التحفة : خ ت مس ق ١٠٤٠٩] .

* [٣١٩٢] [التحفة : خ ت مس ق ١٠٤٠٩] .

* [٣١٩٣] [التحفة : خ ت مس ق ٤٠٠٣] .

(١) ليس في (س) .

• [٣١٩٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُدْعَى نُوحٌ فَيُقَالُ : هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، وَمَا أَتَانَا مِنْ أَحَدٍ، فَيُقَالُ : مَنْ شُهِدُوكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، قَالَ : فَيُؤْتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ . . . نَحْوَهُ .

• [٣١٩٦] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةً - أَوْ : سَبْعَةً - عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ^(٢) الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ، فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ، قَالَ : ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ : فَاَنْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

* [٣١٩٤] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .

، (١) قوله : « والوسط : العدل » في « تحفة الأحوذى » (٨ / ٢٣٩) : « هو مرفوع من نفس الخبر، وليس بمدرج من قول بعض الرواة » .

* [٣١٩٥] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .

* [٣١٩٦] [التحفة : خ ت ١٨٠٤] .

(٢) شطر المسجد : نحوه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٦٥) .

• [٣١٩٧] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانُوا زُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَعُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ ، وَأَنْسِ ابْنِ مَالِكٍ .

حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٩٨] حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَبُو عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣١٩٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا ، وَمَا أَبَالِي إِلَّا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ : بِشَسِّ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ؛ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ ، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلٍ ^(١) لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ ^(٢) الَّتِي بِالْمُشَلِّ ^(٣) ، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَمَنْ حَجَّ

* [٣١٩٧] [التحفة : خ ت ٧١٥٤] .

* [٣١٩٨] [التحفة : د ت ٦١٠٨] .

* [٣١٩٩] [التحفة : خ م ت س ١٦٤٣٨] .

(١) من أهل : حج ، والمراد : الأنصار قبل أن يُسلموا . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٢٤٢) .

(٢) لمناة الطاغية : اسم صنم كان في الجاهلية . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٢٤٢) .

(٣) بالمشلل : ثنية (طريق في الجبل) بين مكة والمدينة ، تقع أسفل قُذَيْد (قرب مكة) من الشمال ،

ويلتصق بها من الجنوب خيمتا أم معبد . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٧٥) .

الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا^(١) ﴿البقرة: ١٥٨﴾، وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ ۝ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ^(٢)﴾ ﴿البقرة: ١٥٨﴾ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ﴿البقرة: ١٥٨﴾ ، قَالَ : هُمَا تَطَوُّعٌ : ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿البقرة: ١٥٨﴾ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ،

(١) فِي الْأَصْلِ : «بَيْنَهُمَا» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِرِسْمِ الْمُصْحَفِ .

• [١٩٣ ب] .

(٢) شَعَائِرُ اللَّهِ : وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ جَعَلَ عَلِمًا (عَلَامَةً) مِنْ أَعْلَامِ طَاعَتِهِ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٢) .

• [٣٢٠٠] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩] .

• [٣٢٠١] [التحفة : د ت س ق ٢٥٩٥] .

فَقَرَأَ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » وَقَرَأَ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْسِيَ ، وَإِنْ قَنِسَ بَنَ صِرْمَةً الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ ؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلَبْتُهُ عَيْنُهُ ، وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ ^(١) : خَيْبَةٌ لَكَ ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ ^(٢) ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ^(٣) إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠٣] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ^(٤) ، عَنْ يُسَيْعٍ

* [٣٢٠٢] [التحفة : خ د ت ١٨٠١] .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) .

(٢) غُشِيَ عَلَيْهِ : أَغْمِيَ عَلَيْهِ . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) الرَّفَثُ : الْجِمَاعُ . وَرَفَثَ الْقَوْلُ هُوَ : الْإِفْصَاحُ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَكُنَى عَنْهُ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٧٩) .

* [٣٢٠٣] [التحفة : د ت س ق ١١٦٤٣] .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « زَرَّ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) ، وَسَيَاتِي عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ ، وَفِي الدَّعَوَاتِ ، وَيَنْظُرُ : « تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ » .

الْكِنْدِيُّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] أَوْ قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » وَقَرَأَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٠٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

• [٣٢٠٦] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : « ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] » قَالَ : فَأَخَذْتُ عِقَالَيْنِ ^(١) ، أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانُ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

• [٣٢٠٤] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦] .

• [٣٢٠٥] [التحفة: ت ٩٨٦٧] .

• [٣٢٠٦] [التحفة: ت ٩٨٦٧] .

(١) عقالين: مشنئ عقال، وهو: الحبل الذي يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن» .

• [٣٢٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ! يُلْقِي بِيَدِهِ^(١) إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَتَأْوِلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ ؛ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا - مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا ۖ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقْمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِضْلَاحَهَا، وَتَرْكُنَا الْغُرُوزَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(٣).

• [٣٢٠٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ : قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَفِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلِإِيَّايَ عُنِي

* [٣٢٠٧] [التحفة : دت س ٣٤٥٢].

(١) في الأصل : «بيديه» وضرب على الياء الثانية، واضطرب في كتابتها في (س)، وفي «جامع الأصول» لابن الأثير (٣١/٢) كالمثبت.

• [١٩٤].

(٢) شاخصا : مسافرا . (انظر : النهاية ، مادة : شخص).

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب».

* [٣٢٠٨] [التحفة : خ م دت س ١١١٤].

بِهَا : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ، فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾^(١)
 [البقرة : ١٩٦] ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُخْرِمُونَ ، وَقَدْ حَصَرْنَا^(٢)
 الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ^(٣) ، فَجُعِلَتِ الْهُوَامُ^(٤) تَسَاقُطُ^(٥) عَلَى وَجْهِي ، فَمَرَّ بِي
 النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ يُؤْذِيكَ »^(٦) ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَخْلَقْ » ،
 وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا .
 • [٣٢٠٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَغْبِ بْنِ عُجْرَةَ . . . بِنَحْوِ ذَلِكَ .
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢١٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ كَغْبِ بْنِ عُجْرَةَ . . . بِنَحْوِ ذَلِكَ .
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا .

(١) نُسُكٌ : جمع نسيكة ، وهي الذبيحة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٨٠٢) .
 (٢) حَصَرْنَا : الإحصار المنع والحبس ، والمراد : منعونا عن مقصدنا (البيت الحرام) . (انظر : النهاية ،
 مادة : حصر) .

(٣) وفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن . (انظر : النهاية ، مادة : وفر) .
 (٤) الهوام : تقع على ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات ، والمراد : القمل ، والمفرد : هامة .
 (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

(٥) كتب فوقه في (س) : «تساقط» ، هكذا بتاءين على الأصل .

(٦) رسمه في الأصل بالياء والتاء في أوله .

• [٣٢٠٩] [التحفة : خم دت س ١١١١٤] .

• [٣٢١٠] [التحفة : خم ت س ق ١١١١٢] .

• [٣٢١١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ قَدْرِ، وَالْقَمْلُ تَتَنَازَرُ^(١) عَلَى جَنْهَتِي - أَوْ قَالَ : حَاجِبِي، فَقَالَ : « أَيُّذِيكَ هَوَامُّكَ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : « فَاخْلُقْ رَأْسَكَ، وَانْسُكْ نَسِيكَ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِنَّةَ مَسَاكِينَ ».

قَالَ أَيُّوبُ : لَا أَذْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٢١٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، أَيَّامٌ مِنْ ثَلَاثٍ^(٢)، « فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » [البقرة : ٢٠٣] وَمَنْ أَذْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَذْرَكَ الْحَجَّ ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ.

* [٣٢١١] [التحفة : خ م د ت س ١١١٤].

(١) في (س) بالياء : « يتناثر ».

* [٣٢١٢] [التحفة : د ت س ق ٩٧٣٥].

(٢) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية : « صوابه : ثلاثة ». وللمثبت وجه في اللغة لتقدم المحدود

عليه، وهو من مسوغات تذكير العدد وتأنيثه. انظر : « النحو الوافي » (٤/ ٥٣٧، ٥٣٨)، « العدد في

اللغة » (ص ٥١-٥٣).

• [٣٢١٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ ^(١) الْخَصِمُ ^(٢) » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٢١٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ ^(٣) لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَتَسْقُلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ [البقرة : ٢٢٢] فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النُّكَاحَ ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَدْعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبَّادُ بْنُ بِشِيرٍ ^(٤) وَأَسْنَدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَكَيَّفُ فِي الْمَحِيضِ ؟ فَتَمَعَّرَ ^(٥) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَّنَا ^(٦) أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢١٣] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] .

(١) الألد : الشديد الخصومة . (انظر : النهاية ، مادة : لدد) .

(٢) الخصم : الكثير الخصام . (انظر : المشارق) (١ / ٢٤٢) .

• [٣٢١٤] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

(٣) في (س) : « امرأة منهم » ، وضرب على أوله ، وكتب في الحاشية : « الصواب : المرأة » .

(٤) في (س) : « بشير » وضرب عليه ، وكتب في الحاشية : « صوابه : بشر » ، وفي « تحفة الأحوذى » (٨ / ٢٥٦) :

« وقع في بعض النسخ : « عباد بن بشير » وهو غلط » .

(٥) فتمعر : تغير . (انظر : النهاية ، مادة : معر) .

(٦) في « تحفة الأحوذى » (٨ / ٢٥٦) : « وقع في بعض النسخ : « ظنا » أي هما » .

• [٣٢١٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

• [٣٢١٦] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّدِ ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَخَوَلًا ، فَنَزَلَتْ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ ^(١) لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢١٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، يَغْنِي : « صِمَامًا ^(٢) وَاحِدًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَإِبْنُ خُثَيْمٍ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ ، وَحَفْصَةُ هِيَ : ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

وَيُزَوَّى : « فِي سِمَامٍ ^(٣) وَاحِدٍ » .

• [٣٢١٥] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] .

• [٣٢١٦] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠] .

• [١٩٤ ب] .

(١) حرث : أصل الحرث : الزرع ، أي : هن للولد كالأرض للزرع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٨٤) .

• [٣٢١٧] [التحفة : ت ١٨٢٥٢] .

(٢) صماما : مَسْلُكًا وَاحِدًا ، يعني : الفرج . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

(٣) سهام : مَاتَى ، وهو من سهام الإبرة : ثقبها . (انظر : النهاية ، مادة : سم) .

• [٣٢١٨] حدثنا عبد بن حميد، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا يعقوب ابن عبد الله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هلكت ، قال : « وما أهلكك ؟ » قال : حوّلت رجلي^(١) الليلة ، قال : فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ شيئاً ، قال : فأوحى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، « أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، وَاتَّقِ^(٢) الذُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ : يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ .

• [٣٢١٩] حدثنا عبد بن حميد ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار ، أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين على عهد رسول الله ﷺ ، فكانت عنده ما كانت ، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لکم^(٣) ، أكرمك بها وزوجكها فطلقتها ، والله ، لا ترجع إليك أبداً ، آخر ما عليك ، قال : فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بغلها ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فلما سمعها معقل فقال : سمعاً لربي وطاعة ، ثم دعاها فقال : أزوجك وأكرمك .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ .

• [٣٢١٨] [التحفة : ت س ٥٤٦٩] .

(١) رحلي : كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) في (س) : « واتقي » على لغة .

• [٣٢١٩] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] .

(٣) لکم : هو عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحُمق والذم ، والمراد : يا لثيم . (انظر : النهاية ، مادة :

لکم) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَلَّا يَجُوزَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ ؛ لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْأَوْلِيَاءَ ، فَقَالَ : ﴿ فَلَا ^(١) تَعْصِلُوهُنَّ ^(٢) أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ .

• [٣٢٢٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، قَالَ : أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُضْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، فَأَذْنِي : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا ، فَأَمَلْتُ ^(٣) عَلَيَّ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ^(٤) ﴾ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حَفْصَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٢١] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَلَا» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِرِسْمِ الْمُصْحَفِ .

(٢) تَعْصِلُوهُنَّ : تَمْنَعُوهُنَّ مِنَ التَّزْوِيجِ . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١١٠) .

* [٣٢٢٠] [التحفة : م د ت س ١٧٨٠٩] .

(٣) ضَبَطَ اللَّامَ مِنْ (س) ، وَفِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (٨ / ٢٦١) : «بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ الْخَفِيفَةِ مِنْ أَمَلٍ ، وَبِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ مُشَدَّدَةٍ مِنْ أَمَلٍ يَمْلُلُ ، أَيْ : أَلْقَتْ عَلَيَّ ، فَالْأَوَّلَى لُغَةُ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدَ ، وَالثَّانِيَةُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ» .

(٤) قَانِتِينَ : مُطِيعِينَ . وَيُقَالُ : قَانِمِينَ ، وَيُقَالُ : مُمْسِكِينَ عَنِ الْكَلَامِ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٩١) .

* [٣٢٢١] [التحفة : ت ٤٦٠٢] .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٢٢] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ : « اللَّهُمَّ اْمْلَأْ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا ، كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ .

وَأَبُو حَسَّانٍ الْأَعْرَجُ اسْمُهُ : مُسْلِمٌ .

• [٣٢٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَتِينِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأَمْرْنَا بِالسُّكُوتِ .

* [٣٢٢٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢] .

* [٣٢٢٣] [التحفة : م ت ق ٩٥٤٩] .

* [٣٢٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

• [٣٢٢٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ... نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَنُهِينَا ۞ عَنِ الْكَلَامِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ : سَعْدُ بْنُ إِيَّاسٍ .

• [٣٢٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الشُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُو ^(٢) وَالْقِنَوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ ^(٣) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنُو فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ ^(٤) وَالتَّمَرُ فَيَأْكُلُ ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُو فِيهِ الشَّيْصُ ^(٥) وَالْحَشْفُ ^(٦) ، وَبِالْقِنُو قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا ^(٧) فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، قَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدَى

* [٣٢٢٥] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

۞ [١٩٥ أ] . (١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

* [٣٢٢٦] [التحفة : ت ١٩١١] .

(٢) بالقنو : عذق (سُبَاطَة) النخلة بما فيه من الرطب . (انظر : النهاية ، مادة : قنو) .

(٣) الصفة : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٤) البسر : ثمر النحل قبل أن يرطب (يصير رُطْبًا) . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بسر) .

(٥) الشيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له نوى أصلاً . (انظر : النهاية ، مادة : شيص) .

(٦) الحشف : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذي لا ثوى له . (انظر : النهاية ، مادة : حشف) .

(٧) تغمضوا : تتساعحوا ، ويقال : تترخصوا ، ومنه قول الناس للبائع : أغمض وغمض ، أي : لا تستقص

وكن كأنك لم تبصر . (انظر : غريب السجستاني) (ص ١٦١) .

إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ وَحَيَاءٍ^(١)، قَالَ : فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ : الْغِفَارِيُّ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ غَزْوَانٌ .

وَقَدْ رَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنْ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

• [٣٢٢٧] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً^(٢) بِابْنِ آدَمَ ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَيَايَعَادُ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ فَيَايَعَادُ بِالْخَيْرِ ، وَتَضَدِيقُ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [البقرة : ٢٦٨] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَخْوَصِ ، لَا نَعْلَمُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ .

• [٣٢٢٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون : ٥١] ،

(١) ضُبِ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .

• [٣٢٢٧] [التحفة : ت س ٩٥٥٠] .

(٢) لَمَّةٌ : هَمَّةٌ وَخَطَرَةٌ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ . (انظر : النهاية ، مادة : لم) .

• [٣٢٢٨] [التحفة : م ت ١٣٤١٣] .

وَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، قَالَ: وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ^(١) أَغْبَرَ^(٢)، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ! ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ.

وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ: الْأَشْجَعِيُّ، اسْمُهُ: سَلْمَانٌ، مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ.

• [٣٢٢٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الشُّدِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبَنَّكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الْآيَةُ، أَخْرَجْنَاهَا، قَالَ: قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيَحَاسِبُ بِهِ، لَا يَذَرِي^(٣) مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ مِنْهُ! فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^(٤)﴾ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

• [٣٢٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ^(٥)، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبَنَّكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ

(١) أَشْعَثَ: مَتَفَرَّقَ شَعْرَ الرَّأْسِ. (انظر: تحفة الأحوذى) (١٠/ ٢٤٠).

(٢) أَغْبَرَ: الَّذِي يَشِبُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْغُبَارِ. (انظر: ذيل النهاية، مادة: غبر).

* [٣٢٢٩] [التحفة: ت ١٠٣٣٦].

(٣) فِي (س): «نَدَرِي».

(٤) وَسْعَهَا: طَاقَتَهَا. (انظر: غريب السجستاني) (ص ٤٨٧).

* [٣٢٣٠] [التحفة: ت ١٧٨٢٣].

(٥) ضَبَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ. وَقَالَ فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ»: «هَكَذَا وَقَعَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَصُولِ الصَّحَاحِ الْقَدِيمَةِ،

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَتَاخِرَةِ: «عَنْ أُمِّهِ» وَهُوَ خَطَأٌ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ^(١)، حَتَّى الْبِضَاعَةِ^(٢) يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ^(٣) فَيَفْتَقِدُهَا^(٤) فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنْ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التُّبْرُ^(٥) الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ^(٦)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

• [٣٢٣١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ آدَمَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْ تَبْذُرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ^(٧) مِنْ شَيْءٍ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»، فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَمَّا الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الْآيَةَ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»،

(١) النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٢) البضاعة: طائفة (شيء) من مال الرجل. (انظر: تحفة الأحوذى) (٢٦٩/٨).

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٢٦٩/٨): «يضعها في يد قميصه»، أي: كمه؛ سمي باسم ما يحمل فيه، ووقع في بعض النسخ: «في كم قميصه».

(٤) في (س): «يفتقدوها».

(٥) التبر: الذهب والفضة قبل أن يضربا (إلى) دنانير ودراهم. (انظر: النهاية، مادة: تبر).

(٦) الكير: المبني من الطين، وقيل: الزق (الوعاء من الجلد) الذي ينفخ به النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

* [٣٢٣١] [التحفة: م ت س ٥٤٣٤].

﴿١٩٥ ب﴾.

(٧) ضبب عليه في (س).

﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ^(١) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ، ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] الآية ، قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ : هُوَ وَالِدُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ .

(١) إصرا: ثقلاً ، والأمور التي تثبط وتقيد عن الخيرات والوصول إلى الثواب . (انظر: المفردات للأصفهاني)

٤- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٢٣٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾ [آل عمران : ٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاخْذُرُوهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ عَائِشَةَ .

• [٣٢٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ : الْخَزَّازُ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ - قَالَ يَزِيدُ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ : الْقَاسِمَ - قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ^(١) فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران : ٧]، قَالَ : إِذَا « رَأَيْتِهِمْ فَاغْرِفِيهِمْ »، وَقَالَ يَزِيدُ : « فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاغْرِفُوهُمْ »، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

* [٣٢٣٢] [التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠] .

* [٣٢٣٣] [التحفة : ت ١٦٢٤١] .

(١) زَيْغٌ : مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١١٩) .

وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا .

• [٣٢٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران : ٦٨] .

• [٣٢٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : مَسْرُوقٌ .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ .

وَأَبُو الضُّحَى اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ .

• [٣٢٣٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ : مَسْرُوقٌ .

• [٣٢٣٧] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ؛ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،

(١) في (س) : «عبد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٥٦/١٥) .

• [٣٢٣٤] [التحفة : ت ٩٥٨١] .

• [٣٢٣٥] [التحفة : ت ٩٥٨٨] .

• [٣٢٣٦] [التحفة : ت ٩٥٨٨] .

• [٣٢٣٧] [التحفة : ع ١٥٨] .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْكَ بَيِّنَةٌ؟ » قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : « اخْلِفْ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَنْ يَخْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى .

• [٣٢٣٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] أَوْ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة : ٢٤٥] ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ - وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَائِطِي لِلَّهِ ، وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُغْلِنَهُ ، فَقَالَ : « اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ - أَوْ : أَقْرَبِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

• [٣٢٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ الْحَاجُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « الشَّعِثُ الثَّفِلُ ^(٢) » ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ،

• [٣٢٣٨] [التحفة : ت ٧٠٤] .

(١) حائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

• [٣٢٣٩] [التحفة : ت ق ٧٤٤٠] .

• [١٩٦ أ] .

(٢) الثفل : الذي ترك استعمال الطيب . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

فَقَالَ : أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « الْعَجُّ ^(١) وَالشَّجُّ ^(٢) » ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « الزَّادُ ^(٣) وَالزَّاحِلَةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوَزِيِّ الْمَكِّيِّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

• [٣٢٤٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦١] الْآيَةُ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٤) .

• [٣٢٤١] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ رِبْعٍ - وَهُوَ : ابْنُ صَبِيحٍ - وَحَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ ^(٥) دِمَشْقَ ، فَقَالَ أَبُو أَمَامَةَ : « كِلَابُ النَّارِ ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ ^(٦) قَتَلُوهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ ^(٧) وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران : ١٠٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَوْلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ ^(٨) - حَتَّى عَدَّ سَبْعًا - مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ .

(١) العج : رفع الصوت بالتلبية . (انظر : النهاية ، مادة : عجب) .

(٢) الشج : سيلان دماء الهدى والأضاحي . (انظر : النهاية ، مادة : شج) .

(٣) الزاد : طعام يتخذ للسفر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : زود) .

* [٣٢٤٠] [التحفة : ت ٣٨٧٥] .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

* [٣٢٤١] [التحفة : ت ق ٤٩٣٥] .

(٥) بعده في (س) : «مسجد» . (٦) ليس في (س) ، وضبط عليه في الأصل .

(٧) في (س) : «تبض» ، وضبط عليه .

(٨) قوله : «ثلاث أو أربع» كذا بالأصل ، (س) بغير ضبط ، وما أثبت من ضبط فيخرج على وجهين : -

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو غَالِبٍ يُقَالُ : اسْمُهُ حَزْوَرٌ ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ : صُدْيُّ بْنُ عَجْلَانَ .
 • [٣٢٤٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، قَالَ : « أَنْتُمْ ^(١) تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُمْ خَيْرُهَا ، وَأَكْرَمُهَا
 عَلَى اللَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا
 فِيهِ : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١١٠] .

• [٣٢٤٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رِجْلَاهُ ^(٢) يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشَجَّ ^(٣) وَجْهُهُ شَجَّةً فِي جَنْبِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ
 عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ يَفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ ! »
 فَتَزَلَّتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] إِلَى آخِرِهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

- الأول : أن يكون حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف ، وتقدير الكلام
 قبل الحذف : ثلاث مرات أو أربع مرات . الثاني : أن يكون العددان (ثلاث وأربع) كتباً بغير ألف على لغة
 ربيعة ، وقد سبق بيانها في غير موضع . انظر : «الخصائص» (٩٩/٢) ، «فتح الباري» (٦٢١/٩) .

• [٣٢٤٢] [التحفة : ت ق ١١٣٨٧] .

(١) في (س) : «إنكم» ، وكتب في الحاشية كالمثبت ، وضبط ما بعده بضم التاء الأولى .

• [٣٢٤٣] [التحفة : ت ٧٨٧] .

(٢) رباعيته : السن التي بين الشية والناب . (انظر : تحفة الأحوذى) (٢٨٢/٨) .

(٣) شج : الشج : أن يضرب بشيء فيجرح ويشق . (انظر : النهاية ، مادة : شجج) .

• [٣٢٤٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَجَّ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَرُمِيَ رَمِيَةً عَلَى كَتِفِهِ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ : « كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ ! » فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : « اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنِ صَفْوَانَ ابْنَ أُمَيَّةَ »، قَالَ : فَتَزَلَّتْ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا، فَحَسَنَ إِسْلَامُهُمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، يُسْتَفَرَّبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمٍ، وَكَذَّا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ .

• [٣٢٤٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] فَهَذَا هُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(١)، يُسْتَفَرَّبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ .

* [٣٢٤٤] [التحفة : ت ٨١٣] .

* [٣٢٤٥] [التحفة : ت ٦٧٨٠] .

* [٣٢٤٦] [التحفة : ت ٨٤٣٦] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

• [٣٢٤٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ » ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَرَفَعُوهُ، وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَلَمْ يَرْفَعَاهُ، فَوَقَفَاهُ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ^(٢) .

• [٣٢٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ ^(٣) تَحْتَ حَجَفَتِهِ ^(٤) مِنَ النَّعَاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٢٤٧] [التحفة : دت س ق ٦٦١٠] .

(١) في (س) : «عن»، وهو تصحيف .

﴿ ١٩٦ ب ﴾ .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن»، لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن عثمان بن المغيرة، رواه عنه شعبة وغير واحد ورفعه، ورواه سفیان الثوري ومسعر، فوقفاه ولم يرفعه، وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعاً أيضاً .

* [٣٢٤٨] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١] .

(٣) يميل : يميل ويتحرك . (انظر : النهاية، مادة : ميد) .

(٤) حجفته : الحجفة : نوع من التروس خاص يكون مصنوعاً من جلد، لا خشب فيه ولا حديد . (انظر :

ذيل النهاية، مادة : حجف) .

• [٣٢٤٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ^(١)... مِثْلُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢).

• [٣٢٥٠] حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا^(٣) يَوْمَ أُحُدٍ - حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ - قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُتَنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبَنُ قَوْمٍ وَأَزَعَبُهُ، وَأَخَذْلُهُ لِلْحَقِّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٢٥١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِقْسَمٌ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾^(٤) [آل عمران : ١٦١] فِي قَطِيفَةٍ حُمْرَاءِ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران : ١٦١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

* [٣٢٤٩] [التحفة : ت ٣٦٤١].

(١) في الأصل : «أبي الزبير»، وضرب على أوله في (س) ثم ضرب عليه، وكتب في الحاشية : «وصوابه : الزبير»، وجعله في «تحفة الأشراف» في مسند الزبير، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٨٦٧) من طريق المحبوبي، عن الترمذي، وقال فيه : «عن الزبير».

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن».

* [٣٢٥٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١].

(٣) مصافنا : جمع مَصَفٍّ، وهو موضع الصف. (انظر : تحفة الأحوزي) (٧٧ / ٩).

* [٣٢٥١] [التحفة : د ت ٦٤٨٧].

(٤) يغل : يخون في الغنائم. (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١١٤).

وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَزْبٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٢٥٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : « يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَشْهَدَ أَبِي ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، قَالَ : « أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ^(١) ، وَأَخْبَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا ^(٢) » وَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، تُخَيِّنِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً ، قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » ، قَالَ : وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [آل عمران : ١٦٩] الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٣٢٥٣] وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَذَا ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ شَيْثًا مِنْ هَذَا .

• [٣٢٥٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] ، فَقَالَ : أَمَّا ^(٣) إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ ؛ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ

* [٣٢٥٢] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(١) ضُيِّبَ عَلَى آخِرِهِ فِي الْأَصْلِ .

(٢) كِفَاحًا : مُوَاجَهَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ . (انظر : النِّهَايَةَ ، مَادَّةُ : كَفَحَ) .

* [٣٢٥٣] [التحفة : م ت ق ٩٥٧٠] .

(٣) مِنْ (س) ، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ بِخَطِّ مُقَارِبٍ .

مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ اطَّلَاعَةً ، فَقَالَ : « هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟ »
قَالُوا : رَبَّنَا وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرَحُ حَيْثُ شِئْنَا ؟ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ ،
فَقَالَ : « هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟ » فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يَتَرَكُونَ ، قَالُوا : تُعِيدُ
أَزْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٥٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَتُقْرَأُ نَبِيَّنَا ^(١) السَّلَامَ ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ قَدْ رَضِينَا
وَرُضِيَ عَنَّا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٢٥٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَامِعٍ - وَهُوَ : ابْنُ أَبِي ^(٢) رَاشِدٍ -
وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ
رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ ۖ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا » ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا
مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [آل عمران :
١٨٠] الْآيَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
[آل عمران : ١٨٠] ، « وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » ،
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٧٧]
الْآيَةَ .

• [٣٢٥٤] [التحفة : ت ٩٦١٣] .

(١) بعده في (س) : «منا» ، وفي حاشية الأصل بخط مغاير : «عنا» ، ولم يذكر ابن الأثير هذا الحرف في
«جامع الأصول» (٩/٤٩٩) .

• [٣٢٥٥] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧] .

(٢) ليس في (س) ، والصواب ثبوته كما في «التحفة» وغيره .

• [١٩٧ أ] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « شَجَاعًا أَقْرَعَ » ، يَغْنِي : حَيَّةٌ .

• [٣٢٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، أَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ فَمَنْ رُخِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ ^(١) [آل عمران : ١٨٥] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٥٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ : أَذْهَبَ يَا رَافِعُ - لِبَوَائِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا ، لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ ؟ ! إِنَّمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران : ١٨٧] وَتَلَا : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران : ١٨٨] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا قَدْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، وَاسْتُحْمِدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ؛ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ ^(٢) وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٥٦] [التحفة : ت ١٥٠٢٨] .

(١) الغرور : الباطل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٤٤) .

• [٣٢٥٧] [التحفة : خ م ت س ٥٤١٤] .

(٢) في الأصل ، (س) : « ولا » ، والمثبت هو الموافق للتلاوة .

(٣) كذا في الأصل ، (س) وضرب عليه ، وكذلك وقع في نسخة فيض الله ، والجامع الكبير بصنعاء (٢٣٨) ،

وخدا بخش (٣٣٤) ، ووقع في نسخة دار الكتب المصرية (٦٨٢) ، وجامعة الملك سعود (١٤٨) :

« كتمانهم » .

٥- وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٢٥٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، وَقَدْ أَغْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَفَقْتُ قُلْتُ : كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلْتُ : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء : ١١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ .

• [٣٢٥٩] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ ابْنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

• [٣٢٦٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُوطَاسٍ ^(١) أَصَبْنَا نِسَاءَ لَهْنٍ أَزْوَاجٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ ^(٢)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٢٥٨] [التحفة : ع ٣٠٢٨] .

• [٣٢٥٩] [التحفة : ع ٣٠٢٨] .

• [٣٢٦٠] [التحفة : م د ت ص ٤٤٣٤] .

(١) أُوطَاس : وادٍ في ديار هوازن، وفيه عسكروا مع ثقيف - سكان الطائف - إذ أجمعوا على حرب رسول الله ﷺ

بعد فتح مكة المكرمة سنة ٨ هـ، فالتقوا بحنين . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٥٥) .

(٢) في «تحفة الأحوذى» (٨ / ٢٩٤) : «في بعض النسخ : «منا»، وهو الظاهر» .

• [٣٢٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْبَتِّيُّ ^(١) ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ ، فَذَكِّرُوا بِذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ . وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلَقَمَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عَلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ .
وَأَبُو الْخَلِيلِ ، اسْمُهُ : صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

• [٣٢٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي الْكَبَائِرِ - قَالَ : « الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَلَا يَصِحُّ .
• [٣٢٦٣] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » ،

• [٣٢٦١] [التحفة : م ت س ٤٠٧٧] .

(١) في (س) بكسر الباء ، وضبطه الحافظ في «التقريب» كالمثبت .

• [٣٢٦٢] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

• [٣٢٦٣] [التحفة : خ م ت ١١٦٧٩] .

قَالَ : وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا ، قَالَ : « وَشَهَادَةُ الزُّورِ - أَوْ : قَوْلُ الزُّورِ » ، قَالَ : فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا ، حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(١) .

• [٣٢٦٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَمِينَ الْغَمُوسَ ^(٢) ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ؛ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو أَمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ : ابْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ .

• [٣٢٦٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ : الْيَمِينَ الْغَمُوسُ » . شَكَّ شُعْبَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [١٩٧ ب] .

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

* [٣٢٦٤] [التحفة : ت ٥١٤٧] .

(٢) الْيَمِينَ الْغَمُوسُ : الْيَمِينَ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ ، كَالَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَالِفُ مَالَ غَيْرِهِ . سَمِيَتْ غَمُوسًا ؛

لَأَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ . (انظر : النهاية ، مادة : غمس) .

* [٣٢٦٥] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥] .

• [٣٢٦٦] حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [النساء : ٣٢] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : وَأَنْزَلَ فِيهَا : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ^(١) . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . مُرْسَلٌ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا .

• [٣٢٦٧] حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴾ ^(٢) [آل عمران : ١٩٥] .

• [٣٢٦٨] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] ، غَمَزَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذَمَّعَانِ .

هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

* [٣٢٦٦] [التحفة : ت ١٨٢١٠] .

* [٣٢٦٧] [التحفة : ت ١٨٢٤٩] .

(٢) هكذا وقع في الأصل ، (س) هذا الحديث في سورة النساء ، وهو - كما ترى - في آية من سورة آل عمران .

* [٣٢٦٨] [التحفة : ت س ق ٩٤٢٨] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» .

• [٣٢٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَأْ عَلَيَّ »، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ! قَالَ : « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي »، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ تَهْمِلَانِ ^(١).

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ .

• [٣٢٧٠] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ ... نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ .

• [٣٢٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا، فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّمُونِي، فَقَرَأْتُ : ﴿ قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون : ١، ٢]، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٢).

• [٣٢٧٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ

* [٣٢٦٩] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] .

(١) كَأَنَّهُ ضَبَّ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .

تهملان : تدمعان وتفيضان . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٣٠١) .

* [٣٢٧٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] .

* [٣٢٧١] [التحفة : د ت س ١٠١٧٥] .

(٢) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

* [٣٢٧٢] [التحفة : ع ٥٢٧٥] .

حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرِحَ الْمَاءُ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » ، فَعَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟! فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا زُبَيْرُ ، اسْقِ ، وَاحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٢) » ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾ [النساء : ٦٥] .

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ . وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

• [٣٢٧٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء : ٨٨] ، قَالَ : رَجَعَ نَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ^(٣) فَرِيقَيْنِ : فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾

(١) شراج الحرة : وهو مسيل الماء من الحرة (الأرض ذات الحجة السود) إلى السهل ، وهي بالمدينة النبوية . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٤٩) .

(٢) الجدر : أصل الجدار ، والمراد به : مارتع حول المزرعة كالجدار . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١ / ١٤١) . [١٩٨] .

• [٣٢٧٣] [التحفة : خم م ت س ٣٧٢٧] .

(٣) بعده في الأصل بياض بمقدار كلمة أو أكثر .

[النساء : ٨٨] ، فَقَالَ : « إِنَّهَا طَيِّبَةٌ » ، وَقَالَ : « إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي ^(١) النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

● [٣٢٧٤] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاصِيئُهُ ^(٢) وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ ، وَأَوْدَاجُهُ ^(٣) تَشْخَبُ ^(٤) دَمًا ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَتَلَنِي هَذَا ، حَتَّى يُذْنِبَهُ مِنَ الْعَرْشِ » ، قَالَ : فَذَكَّرُوا لابْنَ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [النساء : ٩٣] ، قَالَ : مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ ، وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ ؟ !

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَزِفْغُهُ .

● [٣٢٧٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ؟ فَقَامُوا : فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

(١) رسمه في الأصل بغير نقط في أوله ، وفي (س) : «ينفي» .

* [٣٢٧٤] [التحفة : ت س ٦٣٠٣] .

(٢) ناصيته : قصاص الشعر في مقدم الرأس . (انظر : اللسان ، مادة : نصاب) .

(٣) أوداجه : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، واحدها : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

(٤) تشخب : الشخب : السيلان . (انظر : النهاية ، مادة : شخب) .

* [٣٢٧٥] [التحفة : ت ٦١١٩] .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء : ٩٤] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

• [٣٢٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ٩٥] الْآيَةَ ، جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْثُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] الْآيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ائْثُونِي بِالْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ - أَوْ : اللَّوْحِ وَالِدَوَاةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْثُومٍ ، وَيُقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْثُومٍ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ ، وَأُمُّ مَكْثُومٍ أُمُّهُ .

• [٣٢٧٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، سَمِعَ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] عَنْ بَذْرِ ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَذْرِ ، لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَذْرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْثُومٍ : إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥] وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى

* [٣٢٧٦] [التحفة : ت ١٨٥٤] .

* [٣٢٧٧] [التحفة : خ ت (س) ٦٤٩٢] .

الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ، فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ : ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ ﴾ [النساء : ٩٥ ، ٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَمِقْسَمٌ يُقَالُ : مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَمِقْسَمٌ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

• [٣٢٧٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النساء : ٩٥] ، قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي ، فَثَقُلْتُ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُ ^(١) فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّي ^(٢) عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء آية ٩٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَمَرْوَانُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ .

* [٣٢٧٨] [التحفة : خ ت س ٣٧٣٩] .

(١) ترض : تكسر . (انظر : اللسان ، مادة : رضض) .

(٢) سري : كُشِف . (انظر : النهاية ، مادة : سري) .

• [٣٢٧٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ يَغْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ۖ إِنْ خِفْتُمْ ﴿ [النساء : ١٠١] ، وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ؛ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٨٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ^(١) وَعُسْفَانَ^(٢)، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ لَهُؤْلَاءِ صَلَاةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْعَصْرُ، فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ، وَتَقُومَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ، وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِيَ الْآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤْلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةٌ رَكْعَةً وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٣٢٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٠٦٥٩] .

• [١٩٨ ب] .

• [٣٢٨٠] [التحفة : ت س ١٣٥٦٦] .

(١) ضجنان : جبل بناحية تهامة ، على بعد أربعة وخمسين كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة المنورة ، وهي اليوم (خشم المحسنية) . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٤٣) .

(٢) عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٩١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَخُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ .
وَأَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ : زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ .

• [٣٢٨١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو أَبِيرِقٍ : بَشْرٌ ، وَبُشَيْرٌ ، وَمُبَشَّرٌ ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ ؛ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ ^(١) بَغْضِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشُّعْرَ ، قَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا يَقُولُ هَذَا الشُّعْرَ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ ، أَوْ : كَمَا قَالَ الرَّجُلُ ، وَقَالُوا : ابْنُ الْأَبِيرِقِ قَالَهَا ، قَالَ : وَكَانُوا أَهْلُ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ^(٢) ، ابْتِاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ ^(٣) مِنَ الشَّامِ فَابْتِاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ^(٤) لَهُ ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ ^(٥) وَسَيْفٌ ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَتُقَبِتِ الْمَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ :

• [٣٢٨١] [التحفة : ت ١١٠٧٥] .

(١) ينحله : النحلة : النسبة بالباطل ، والمراد : ينسبه إليهم . (انظر : النهاية ، مادة : نحل) .

(٢) الدرملك : الدقيق الخواري (الأبيض) . (انظر : النهاية ، مادة : درملك) .

(٣) في الأصل ، (س) : «صافقة» بصاد مهملة وقاف قبل آخره ، وضرب عليه ، والمثبت من حاشية

(س) مصونًا ، ومن «جامع الأصول» (٢/ ١٠٥) ، «الأحكام الكبرى» (٤/ ٨٦) لعبد الحق الإشبيلي

منسوبة للترمذي ، وشرحه ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٩٥) : «ناس يجلبون الزيت والدقيق» .

(٤) مشربة : غرفة . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .

(٥) في (س) : «درع» بدون الواو .

يَا ابْنَ أَخٍ^(١)، إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَتَقَبَّثْ مَشْرِئُنَا^(٢) وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا، قَالَ: فَتَجَسَّسْنَا^(٣) فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أَبِيرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا تَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَغْضِ طَعَامِكُمْ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو أَبِيرِقٍ قَالُوا - وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ: وَاللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ رَجُلًا^(٤) مِنَّا لَهُ صَلاَحٌ وَإِسْلَامٌ، فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ! فَوَاللَّهِ، لِيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ، أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ، قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخٍ^(٥)، لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ؟! قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ، عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ فَتَقَبَّثُوا مَشْرِئَهُ لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ؛ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَامُرُ فِي ذَلِكَ»، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أَبِيرِقٍ، أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ أَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلٍ إِسْلَامٍ وَصَلاَحٍ، يَزْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ، قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: «عَمَدَتْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلاَحٌ؛ تَزْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى

(١) في (س): «أخي». قال ابن حجر في «الفتح» (٤٥٠ / ٧) في نظيره: «يا ابن أخ» بغير إضافة، وهي على عادة العرب في المخاطبة، لكن صرح الأشموني في «شرح الألفية» (٤٢ / ٣) أن الياء فيه ثابتة لا غير.

(٢) في الأصل، (س): «منهن بيتًا»، وضبطاً عليه، والمثبت من حاشيتها مَصَوِّتًا، ومن «جامع الأصول»، «الأحكام الكبرى».

(٣) في (س): «فتجسسنا» بالحاء المهملة.

فتجسسنا: التجسس بالجيم: طلب الخبر للغير، وبالحاء: طلب الخبر للنفس، وقيل: معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار. (انظر: النهاية، مادة: جسس).

(٤) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «رجل»، وكأنه نسبه لنسخة، وله وجه في اللغة.

[١٩٩ أ].

(٥) في (س): «أخي».

غَيْرِ ثَبِتٍ وَبَيِّنَةٍ؟! قَالَ : فَرَجَعْتُ ، وَلَوِدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَغْضِ مَالِي ، وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخٍ^(١) ، مَا صَنَعْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ [النساء آية ١٠٥] بَنِي أَبِي رِقْرِقٍ ﴿ وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ [النساء : ١٠٦] مِمَّا قُلْتَ^(٢) لِقِتَادَةَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾^(٣) وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا^(٤) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٦-١١٠] أَيْ : لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ ، ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنَّمَا مَثِبَتَا ﴾ [النساء : ١١١ ، ١١٢] قَوْلُهُ^(٥) لِلْبَيْدِ : ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١١٣ ، ١١٤] ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ ، فَقَالَ قِتَادَةُ : لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا - أَوْ : عَسَا^(٦) ، الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَيْسَى - فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَذْخُولًا ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ ؛ فَنَزَلَ عَلَى سُلَاقَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ^(٧) فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ

(١) كذا في الأصل ، (س) .

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «يعني» ، ونسبه لنسخة .

(٣) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «صوابه : قولهم» ، وهو ما وقع في «جامع الأصول»

(٢/١٠٥) ، في «الأحكام الكبرى» (٤/٨٨) كالمثبت .

(٤) عسا : بالمهملة : كبر وأسَنَ ، وبالمعجمة : قل بصره وضعف . (انظر : النهاية ، مادة : عسا) .

(٥) كذا في الأصل ، (س) ، وضبب عليه في الأصل ، وكتب في حاشية (س) : «صوابه : شهيد» ، ووقع

في عدد من النسخ الأخرى التي بين أيدينا كالمثبت ، وكذا نقله ابن الأثير في «جامع الأصول»

(٢/١٠٥) ، وابن كثير في «تفسيره» (٢/٤٠٧) ، و«جامع المسانيد» (٧/٨٧) عن الترمذي ، والذي

في كتب التراجم والأنساب : «بن شهيد» .

أَلْهَدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ [النساء : ١١٥، ١١٦] فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ^(١)، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ : أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ، مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ. وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ قَتَادَةَ. مُرْسَلًا، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ : أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأُمِّهِ. وَأَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ : سَعْدُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ.

• [٣٢٨٢] حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوِيرٍ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء : ٤٨].

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ. وَثَوِيرٌ يُكْنَى : أَبَا جَهْمٍ، وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ. وَابْنُ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِرُهُ قَلِيلًا.

• [٣٢٨٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، (س)، وَالَّذِي فِي «جَامِعِ الْأَصُولِ» (١٠٥/٢)، وَ«الْأَحْكَامِ الْكُبْرَى» (٨٨/٤) مَعْرُوفٌ لِلتِّرْمِذِيِّ : «رَأْسُهَا».

• [٣٢٨٢] [التحفة : ت ١٠١١٠].

• [٣٢٨٣] [التحفة : م ت س ١٤٥٩٨].

ابن عيينة، عن ابن مَحْنَصٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء : ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَشَكُّوا
ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « قَارِبُوا وَسَدُّوا ، وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ ،
حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا ، أَوِ النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَابْنُ مُحْنَصٍ ، اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْنَصٍ .

• [٣٢٨٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سَبَّاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ :
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا أَقْرَبُكَ آيَةٌ أَنْزَلْتُ عَلَيْ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : فَأَقْرَأْنِيهَا ، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا ^(١) ، فَتَمَطَّأْتُ ^(٢) لَهَا ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ،
وَأَيْنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا؟! وَإِنَّا لَمَجْرِيُونَ بِمَا عَمَلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَنْتَ
يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ،
وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ،
ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَمَوْلَى ابْنِ سَبَّاحٍ مَجْهُولٌ . وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ .

• [٣٢٨٤] [التحفة : ت ٦٦٠٤] .

(١) ذكر في «تحفة الأحوذى» (٨/٣١٨، ٣١٩) أنه في بعض النسخ : «انقسامًا» .

(٢) فتمطأت : فتمددت ، من : مط الرجل الشيء إذا مده . (انظر : المشارق) (١/٣٧٨) .

● [٣٢٨٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : لَا تُطْلُقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَأَجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ؛ فَفَعَلَ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ (يَصَّالِحَا)﴾^(١) بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴿ [النساء : ١٢٨]، فَمَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

● [٣٢٨٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ - أَوْ : آخِرُ شَيْءٍ أَنْزَلَ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٢) [النساء : ١٧٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَيُقَالُ : ابْنُ يُحْمَدَ الثَّوْرِيُّ .

● [٣٢٨٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء : ١٧٦] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « تَجْزِيكَ آيَةُ الصِّيفِ^(٣) » .

● [٣٢٨٥] [التحفة : ت ٦١٢٢] .

(١) قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : «يُضْلِحَا» بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها . ينظر : «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٥٢) .

● [٣٢٨٦] [التحفة : م ت ١٧٦٥] .

(٢) الكلاله : أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد، وقيل غير ذلك . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١٣٦) .

● [٣٢٨٧] [التحفة : د ت ١٩٠٦] .

(٣) الصيف : التي نزلت في الصيف، وهي الآية التي في آخر سورة النساء . (انظر : النهاية، مادة : صيف) .

٦ - سُورَةُ الْمَائِدَةِ

• [٣٢٨٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، أَنْزَلْتَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٨٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] ، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدَيْنِ ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ وَيَوْمٍ عَرَفَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٢٩٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحًا ، لَا يَغِيضُهَا ^(١) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » ، قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْمِيزَانُ ، يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٢٨٨] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨] .

* [٣٢٨٩] [التحفة : ت ٦٢٩٦] .

* [٣٢٩٠] [التحفة : ت ق ١٣٨٦٣] .

(١) يغيضها : ينقصها . (انظر : النهاية ، مادة : غيض) .

وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾^(١) الْآيَةُ [المائدة : ٦٤] . وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَيْمَةُ : نُوْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسَرَ أَوْ يُتَوَهَّم ، هَكَذَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ ، مِنْهُمْ : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ : أَنَّهُ تُرَوَّى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ : كَيْفَ ؟

• [٣٢٩١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة : ٦٧] ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، انْصَرِفُوا ؛ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرَسُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

• [٣٢٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي ، فَنَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارِبُوهُمْ ، فَضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؛ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » ، قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَكِنًا ، فَقَالَ : « لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ^(٢) أَطْرًا » .

(١) مغلولة : ممسكة عن العطاء . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٤٤) .

• [٣٢٩١] [التحفة : ت ١٦٢١٥] .

• [٣٢٩٢] [التحفة : د ت ق ٩٦١٤] .

(٢) الضبط من (س) ، وضبطه في الأصل بضم الطاء ، وفي «تحفة الأحوذى» (٣٢٧/٨) بكسر الطاء .

تأطروهم : من أطرت القوس ؛ إذا حنيتها ، والمراد : تُميلوهم عن الباطل إلى الحق . (انظر : تحفة

الأحوذى) (٣٢٧/٨) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ يَزِيدُ : وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ : عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ
أَبِي الْوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ .

• [٣٢٩٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ
لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ ، كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ ،
فَإِذَا كَانَ الْغَدُ لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ ، فَضَرَبَ اللَّهُ
قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ، فَقَالَ : ﴿ لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ » ، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ :
﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ وَالْآخِرِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴾
[المائدة : ٧٨-٨١] » ، قَالَ : وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « لَا ، حَتَّى تَأْخُذُوا
عَلَى يَدِ الظَّالِمِ ، فَتَأْطِرُوهُ ^(١) عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا » .

• [٣٢٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَأَمْلَأَهُ عَلِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

• [١٢٠٠] .

• [٣٢٩٣] [التحفة : دت ق ٩٦١٤] .

(١) الضبط من (س) .

• [٣٢٩٤] [التحفة : دت ق ٩٦١٤] .

• [٣٢٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ ، وَأَخَذْتَنِي شَهْوَتِي ، فَحَرَمْتُ عَلَى اللَّحْمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [٨٧] وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا ﴿ [المائدة : ٨٧ ، ٨٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ^(١) حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، مُرْسَلًا .

• [٣٢٩٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ [النساء : ٤٣] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [المائدة : ٩١] ، فَدَعِيَ عُمَرُ ، فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، مُرْسَلًا .

• [٣٢٩٥] [التحفة : ت ٦١٥٣] .

(١) من (س) ، وهو ثابت في «تحفة الأشراف» .

• [٣٢٩٦] [التحفة : د ت س ١٠٦١٤] .

(٢) في (س) : «أخبرنا» .

• [٣٢٩٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ .

• [٣٢٩٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا ، فَقَدْ^(١) مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ [المائدة : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٢٩٩] وَتَدْرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَيْضًا .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ^(٢) تَحْرِيمُهَا ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الْآيَةُ [المائدة : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٢٩٧] [التحفة : دت س ١٠٦١٤] .

* [٣٢٩٨] [التحفة : ت ١٨٢١] .

(١) في (س) : «وقد» .

* [٣٢٩٩] [التحفة : ت ١٨٨٣] .

(٢) في (س) : «نزل» .

• [٣٣٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ - لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ؟ فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة : ٩٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

• [٣٣٠١] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة : ٩٣] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْتَ مِنْهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧] قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ : « لَا، وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ لَوَجَبَتْ »، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ ^(٢) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

* [٣٣٠٠] [التحفة : ت ٦١١٨] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٢٠٠ ب] .

* [٣٣٠١] [التحفة : م ت س ٩٤٢٧] .

* [٣٣٠٢] [التحفة : ت ق ١٠١١١] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب من هذا الوجه، سمعت محمدًا يقول : أبو البختري لم يدرك عليًا» .

• [٣٣٠٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « أَبُوكَ فَلَانٌ » ، قَالَ : فَتَزَلْتُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

• [٣٣٠٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَنِسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . . . نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَنِسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

• [٣٣٠٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ قَالَ : آيَةُ آيَةٍ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ ، لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « بَلِ اثْتَمِرُوا بِالْمَغْرُوفِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا ،

* [٣٣٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٦٠٨] .

* [٣٣٠٤] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٥] .

* [٣٣٠٥] [التحفة : د ت ق ١١٨٨١] .

وَهَوَى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ^(١)، وَإِعْجَابُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ،
وَدَعِ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ
فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَغْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: وَزَادَنِي غَيْرُ عُثْبَةَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ
رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(٢).

• [٣٣٠٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَمَةَ^(٣) الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بَازَانَ مَوْلَى
أُمِّ هَانِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةٌ
بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦]، قَالَ: بَرِئَ النَّاسُ مِنْهَا غَيْرِي، وَغَيْرَ عَدِيٍّ
ابْنِ بَدَاءٍ، وَكَانَا نَضْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَأَتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا،
وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ^(٤) يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَامٌ^(٥)
مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ، وَهُوَ عَظُمٌ^(٦) تِجَارَتِهِ، فَمَرَضَ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا
أَنْ يُبَلِّغَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ، قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ، فَبِغْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ،
ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَاءٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا،

(١) مؤثرة: مختارة على أمور الدين. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/ ٣٣٧).

(٢) في (س)، و«تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

* [٣٣٠٦] [التحفة: ت ٢٠٥٥].

(٣) في الأصل: «مسلمة»، وهو تصحيف، والمثبت من (س)، «تحفة الأشراف».

(٤) ضبب عليه في (س)، وفي الحاشية بخط مغاير: «صوابه: سهم»، وكذلك ذكر ابن الأثير في «أسد

الغابة» (١/ ٧٥٩) بسنده عن الكروخي إلى المحبوبي، ورواه ابن عساكر أيضًا في «تاريخ دمشق»

(١١/ ٦٩، ٧٠) عن الكروخي بسنده للمحبوبي كالمثبت.

(٥) جام: إناء. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/ ٣٣٩).

(٦) عظم: معظم. (انظر: القاموس، مادة: عظم).

وَفَقَدُوا الْجَامَ ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ ، فَقُلْنَا : مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ : فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا ، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَجِدُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُعْظَمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ ، فَحَلَفَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدُوا ۖ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ۖ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ ﴾ [المائدة : ١٠٦-١٠٨] ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا ، فَتُرِعَتِ الْخَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ .

وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ هُوَ عِنْدِي : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا النَّضْرِ ، وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، وَهُوَ^(١) صَاحِبُ التَّفْسِيرِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى : أَبَا النَّضْرِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِي .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٣٠٧] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرْكِتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا^(٢) بِالذَّهَبِ ،

• [١٢٠١] .

(١) قوله : « بالحدِيث ، وهو » في الأصل : « وهو حديث » ، والمثبت من (س) ، « تاريخ دمشق » (١١ / ٧٠) .

• [٣٣٠٧] [التحفة : خ د ت ٥٥٥١] .

(٢) مخوصا : عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل . (انظر : النهاية ، مادة : خوص) .

فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ : اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ ، قَالَ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(١) . وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، كُوفِيٌّ ، قِيلَ : إِنَّهُ صَالِحُ الْحَدِيثِ^(٢) .

• [٣٣٠٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَأَمَرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخِرُوا لِغَدٍ ، فَخَانُوا وَادْخَرُوا وَرَفَعُوا لِغَدٍ ، فَمَسِخُوا^(٣) قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ » .

هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْقُوفًا ، وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ .

• [٣٣٠٩] حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَلَا نَعْرِفُ^(٤) لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا .

• [٣٣١٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يُلْقَى عِيسَى حُجَّتُهُ ، وَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

(٢) قوله : «ومحمد بن أبي القاسم . . . إلخ» ضرب عليه في (س) .

• [٣٣٠٨] [التحفة : ت ١٠٣٤٨] .

(٣) فمسخوا : المسخ : قلب الخلق من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

• [٣٣٠٩] [التحفة : ت ١٠٣٤٨] .

(٤) في (س) : «نعلم» ، وكذلك وقع في «تحفة الأشراف» .

• [٣٣١٠] [التحفة : ت س ١٣٥٣١] .

أَبْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ [المائدة : ١١٦] ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « فَلَقَاهُ اللَّهُ : ﴿ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ﴾ [المائدة :
١١٦] » الْآيَةُ كُلُّهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣١١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ ^(١) : الْمَائِدَةُ وَالْفَتْحُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ .

* [٣٣١١] [التحفة : ت ٨٨٦٢] .

(١) بعده في (س) : «سورة» .

٧- سُورَةُ الْأَنْعَامِ

• [٣٣١٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ، وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٣] .

• [٣٣١٣] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . . . وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَلِيٍّ .
وَهَذَا أَصَحُّ .

• [٣٣١٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَعُوذُ بِوَجْهِكَ »، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ^(١) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام : ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَاتَانِ أَهْوَنُ - أَوْ : هَاتَانِ أَيْسَرُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣١٥] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي

* [٣٣١٢] [التحفة : ت ١٠٢٨٨] .

* [٣٣١٣] [التحفة : ت ١٠٢٨٨] .

* [٣٣١٤] [التحفة : خ ت ٢٥٣٦] .

(١) شيعة : فرق مختلفة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٥٤) .

* [٣٣١٥] [التحفة : ت ٣٨٥١] .

هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(١) .

• [٣٣١٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَآيُنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان : ١٣] ؟ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣١٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَّنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَغْطَمَ الْفِرْيَةَ ^(٢) عَلَى اللَّهِ : مَن زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، فَقَدْ أَغْطَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ؛ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى : ٥١] ، وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرْنِي ^(٣) وَلَا تُعْجِلْنِي ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم : ١٣] ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣]؟ قَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٣٣١٦] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠] .

• [٢٠١ ب] .

• [٣٣١٧] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] .

(٢) الفرية : الكذب ، والجمع فِرْيٌ . (انظر : النهاية ، مادة : فرا) .

(٣) أنظريني : الإنظار : التأخير والإمهال . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

« إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ، مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَغْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [المائدة : ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ ، فَقَدْ أَغْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ يُكْنَى : أَبَا عَائِشَةَ .

• [٣٣١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَشِيُّ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى نَاسُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْكُلُ مَا نَقُتُلُ ، وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِتَابِعِيهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام : ١١٨-١٢١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . مُرْسَلٌ^(٢) .

• [٣٣١٩] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ

* [٣٣١٨] [التحفة : دت ٥٥٦٨] .

(١) فِي الْأَصْلِ بضم الحاء المهملة ، فِي (س) : «الحرسي» ، فِي «تحفة الأحوذى» (١/٤٤٦) : «بفتح المهملة والراء» ، ثُمَّ شين معجمة ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، يَنْظُرُ : «الإكمال» (٢/٢٣٧) ، وَ«تبصير المنتبه» (١/٣١٦) .

(٢) فِي «تحفة الأشراف» : «مرسلًا» .

* [٣٣١٩] [التحفة : ت ٩٤٦٧] .

الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام : ١٥١-١٥٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٣٢٠] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام : ١٥٨] ، قَالَ : « طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٣٢١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ لَمْ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلِ ﴾ [الأنعام : ١٥٨] الْآيَةِ : الدَّجَالُ ، وَالذَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ الْمَغْرِبِ - أَوْ : مِنْ مَغْرِبِهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٢٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا - وَرُبَّمَا قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا - فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً » ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٣٢٠] [التحفة : ت ٤٢٣٦] .

* [٣٣٢١] [التحفة : م ت ١٣٤٢١] .

* [٣٣٢٢] [التحفة : م ت س ١٣٦٧٩] .

٨ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

• [٣٣٢٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] . قَالَ حَمَّادُ : هَكَذَا ، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرْفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِضْبَعِهِ ^(١) الْيُمْنَى، قَالَ : فَسَاخَ ^(٢) الْجَبَلُ، ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ^(٣) ﴾ [الأعراف : ١٤٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

• [٣٣٢٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ .

• [٣٣٢٥] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَغْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ

* [٣٣٢٣] [التحفة : ت ٣٨٠] .

(١) كتب في حاشية (س) : «يعني : الخنصر ، وقد سقط ذكره من الأصل» .

(٢) فساخ : غاص في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سوخ) .

(٣) صعقا : مغشيا عليه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٧٢) .

* [٣٣٢٤] [التحفة : ت ٣٨٠] .

• [١٢٠٢] .

* [٣٣٢٥] [التحفة : د ت س ١٠٦٥٤] .

فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَغْمَلُونَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ اللَّهُ ^(١) الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ ابْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا .

• [٣٣٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسْمَةٍ ^(٢) هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْصًا ^(٣) مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَعْجَبَهُ وَبَيْصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يُقَالُ لَهُ : دَاوُدُ ، قَالَ : رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمرَهُ ؟ قَالَ : سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : أَوْلَمْ يَنْبَقْ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَوْلَمْ تُعْطِهَا ابْنُكَ دَاوُدَ ؟ قَالَ : فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِئَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) اسم الجلالة ليس في (س) .

* [٣٣٢٦] [التحفة : ت ١٢٣٢٥] .

(٢) نسمة : خلق ذات روح . (انظر : النهاية ، مادة : نسمة) .

(٣) وبيصا : بريق . (انظر : النهاية ، مادة : وبص) .

• [٣٣٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ ، وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَقَالَ : سَمِيهِ عَبْدُ الْحَارِثِ ،
فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَعَاشَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَخِي الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

* * *

٩- سُورَةُ الْأَنْفَالِ

• [٣٣٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِثْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ - أَوْ نَحْوَ هَذَا - هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ : « هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ »، فَقُلْتُ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلِي بِلَايِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ : « إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي، وَهُوَ لَكَ »، قَالَ : فَتَزَلْتُ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ^(١) ﴾ [الأنفال : ١] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكٌ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَيْضًا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

• [٣٣٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : « اللَّهُمَّ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ، إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُغْبِذَ فِي الْأَرْضِ »، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَاذَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ مِنْ مَنَكَبِيهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنَكَبِيهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ ^(٢) مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ،

* [٣٣٢٨] [التحفة : م د ت س ٣٩٣٠] .

(١) الأنفال : الغنائم، واحدها : النفل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٧٧) .

* [٣٣٢٩] [التحفة : م د ت ١٠٤٩٦] .

(٢) في (س) : «كذلك» .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ^(١) ﴾ [الأنفال : ٩] ، فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ .

وَأَبُو زُمَيْلٍ اسْمُهُ : سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ .

قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ .

• [٣٣٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ قِيلَ لَهُ : عَلَيْكَ الْعِيرُ ^(٢) لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ : لَا يَضْلُحْ ، وَقَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ فَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ ، قَالَ : « صَدَقْتَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٣٣١] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ^(٣) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لِأُمَّتِي : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ

﴿ ٢٠٢ ب ﴾ .

(١) مردفين : يقال : ردفته وأردفته ؛ إذا جثت بعده . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٧٧) .

• [٣٣٣٠] [التحفة : ت ٦١٢٠] .

(٢) العير : الإبل والدواب وما تحمله . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

• [٣٣٣١] [التحفة : ت ٩١٠٩] .

(٣) في الأصل ، (س) : «ابن أبي نمير» ، وضرب في (س) على كلمة «أبي» ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «عبد الله بن نمير» ، وكذلك وقع عند ابن كثير في «تفسيره» (٩٤ / ٤) معزوًا للترمذي ، ورواه تمام في «فوائده» (٢٢١ / ١) من طريق سفيان بن وكيع ، وقال فيه : «عبد الله بن نمير» ، وهو الصواب ، فإننا لم نقف في هذه الطبقة من رجال الستة على من يسمى : «ابن أبي نمير» . والله أعلم .

اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿ [الأنفال : ٣٣] ، فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣٣٣٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٦٠] ، قَالَ : « أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ ، وَتَكْفُونَ الْمُؤْنَةَ ، فَلَا يَعْجِزُنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ » .

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . وَحَدِيثُ وَكِيعٍ أَصَحُّ .

وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُذْرِكْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ، وَأَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ .

• [٣٣٣٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا » .

قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ : فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْآنَ ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٦٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٣٤] حَدَّثَنَا هَنَّاذُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِيَءٌ بِالْأَسَارَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى ؟ » فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْفَلِتَنَّ ^(١) أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخُوفَ أَنْ تَقَعَ ^(٢) عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِلَّا سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ » قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ ^(٣) لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال : ٦٧ ، ٦٨] . إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .

• [٣٣٣٤] [التحفة : ت ٩٦٢٨] .

(١) يَنْفَلِتَنَّ : يَتَخَلَّصَنَّ . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٣٧٨) .

(٢) فِي (س) : « يَقَع » .

(٣) فِي (س) : « تَكُون » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ وَأَبِي جَعْفَرٍ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ : « أَسْرَى » بِالْألفِ التَّأْنِيثِ

الْمَقْصُورَةِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بَيَاءَ التَّذْكِيرِ حَمَلًا عَلَى تَذْكِيرِ مَعْنَى : « أَسْرَى » ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ : الرِّجَالُ . يَنْظُرُ :

«الهادي شرح طيبة النشر» (٢ / ٢٧١) .

١٠- سُورَةُ التَّوْبَةِ

• [٣٣٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ^١، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : مَا حَمَلَكُم أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي ^(١)، وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِثْنِ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي سَبْعٍ ^(٢) الطُّولِ ^(٣)، مَا حَمَلَكُم عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ : « ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا »، فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ : « ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا »، وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّولِ .

* [٣٣٣٥] [التحفة : دت س ٩٨١٩] .

• [١٢٠٣] .

(١) المثنى : السور التي تقصر عن المثنى (السور ذوات مائة آية) وتزيد عن المفصل (من الحجرات أو ق إلى آخر المصحف) كان المثنى جعلت مبادي، والتي تليها مثنى . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٢) في (س) : «السبع» .

(٣) كأنه ضبطه في الأصل بضم الطاء وكسرها . قال المباركفوري في «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٣٣٣ / ٧) : «بضم ففتح» . قال ابن الأثير : جمع الطول ، مثل الكُبر في الكبرى . وهذا البناء يلزمه الألف واللام والإضافة ، وهذا عند الترمذي وأبي داود وفي رواية أحمد : الطوال . أي : بكسر الطاء ، وبالألف بعد الواو» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ إِنَّمَا يَزُوي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

• [٣٣٣٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَزَقْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ وَوَعَظَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ »^(١) قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، إِلَّا لَا يَجْنِي جَانِي^(٢) إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ ، إِلَّا إِنْ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، إِلَّا وَإِنْ كُلُّ رَبِّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رَبِّا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، إِلَّا وَإِنْ كُلُّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣) ، كَانَ مُسْتَرَضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هَذِيلٌ ، إِلَّا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّمَا هُنَّ

* [٣٣٣٦] [التحفة : دت س ق ١٠٦٩١] .

(١) قوله : « أي يوم أحرم؟ » الأخير الحق في حاشية الأصل بخط مغاير ، ولم يصحح عليه ، وهو مثبت في (س) ، وهو كذلك ثابت في «جامع الأصول» (١/٢٥٨) معزوًا للترمذي .

(٢) في (س) : «جان» ، وكلاهما جائز .

(٣) كذا في الأصل ، (س) ، ووقع عند بعضهم : «دم ابن ربيعة بن الحارث» ، وقال النووي : «قال المحققون والجمهور : اسم هذا الابن : إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب» .

عَوَانٍ^(١) عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ^(٢) مُبَيَّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ^(٣) ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، أَلَا وَإِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكَرَّهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكَرَّهُونَ ، أَلَا وَإِنْ حَقَّهِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُخْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٤) . وَرَوَاهُ أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ .

• [٣٣٣٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، فَقَالَ : « يَوْمُ النَّحْرِ » .

• [٣٣٣٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ .

هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ . مَوْقُوفٌ ۝ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

(١) عوان : جمع عانية ، أي : أسراء . (انظر : النهاية ، مادة : عنا) .

(٢) بفاحشة : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي ، وكثيراً ما ترد بمعنى الزنا . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٣) مبرح : شاق . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .

(٤) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

• [٣٣٣٧] [التحفة : ت ١٠٠٤٩] .

• [٣٣٣٨] [التحفة : ت ١٠٠٤٩] .

• [٣٣٣٩] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا : حَدَّثَنَا ^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي »، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

• [٣٣٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءً ^(٢) نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَضْوَاءِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِعَا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجًّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى : « ذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا ^(٣) فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُزَيَّانٌ، وَلَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ »، وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

• [٣٣٤١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا : بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتُ فِي الْحَجَّةِ؟ قَالَ : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : « أَنْ لَا يَطُوفَنَّ

• [٣٣٣٩] [التحفة : ت ٨٩٦].

(١) ليس في الأصل، وهو مثبت من (س).

• [٣٣٤٠] [التحفة : ت ٦٤٧٦].

(٢) رغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٣) فسيحوا : سيروا آمنين . (انظر : تحفة الأحوذى) (٣٨٦ / ٨) .

• [٣٣٤١] [التحفة : ت ١٠١٠١].

بِالْبَيْتِ عُزْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، وَلَا يَدْخُلُ^(١) الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيٍّ، وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

• [٣٣٤٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِيُّ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٨]».

• [٣٣٤٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ»^(٣).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُثْوَارِيِّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

(١) في (س): «تدخل».

(٢) ذكر في «تحفة الأشراف» أن الترمذي أخرجه في «التفسير» عن علي بن خشرم، ولم نقف عليه من هذا الوجه في «التفسير». فالله أعلم.

• [٣٣٤٢] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠].

• [٣٣٤٣] [التحفة: ت ق ٤٠٥٠].

(٣) لم يذكره المزي في «التحفة» من هذا الوجه في «التفسير».

• [٣٣٤٤] حدثنا عبد بن حميد، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [التوبة : ٣٤] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة ، لو علمنا أي المال خير فننخذه ! فقال : « أَفْضَلُهُ لِسَانَ ذَاكِرٍ ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، فَقُلْتُ لَهُ : سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثُوبَانَ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ : سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٣٤٥] حدثنا حسين بن يزيد الكوفي ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن غطفان بن أعين ، عن مضعب بن سعد ، عن عدي بن حاتم قال : أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال : « يَا عَدِي ، اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثْنَ » ، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءة : « ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ ^(١) وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣١] » ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَغْبُدُونَهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، وَغُطْفَانَ بْنِ أَعِينَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣٣٤٦] حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا همام ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، أن أبا بكر حدثه ، قال : قلت للنبي ﷺ ونحن

* [٣٣٤٤] [التحفة : ت ق ٢٠٨٤] .

* [٣٣٤٥] [التحفة : ت ٩٨٧٧] .

(١) أحبارهم : علماءهم . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٢١٥) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

* [٣٣٤٦] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] .

فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ① . إِنَّمَا يُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا .

• [٣٣٤٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَيْي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ ، حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا؟ يَعُدُّ أَيَّامَهُ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ : « أَخْزَعْني يَا عُمَرُ ، إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ ، قَدْ قِيلَ لِي : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠] لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ » ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَعَجَبْتُ لِي وَجُزَأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ... ﴾ [التوبة : ٨٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ① .

• [٣٣٤٨] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ :

① [١٢٠٤] .

• [٣٣٤٧] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩] .

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ صَحِيحٌ» .

• [٣٣٤٨] [التحفة : خ م ت س ق ٨١٣٩] .

أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ ، وَقَالَ : « إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذِنُونِي » ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى^(١) اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ؟ فَقَالَ : « أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ » ﴿ أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ [التوبة : ٨٤] فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٤٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : تَمَارَى^(٢) رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ مَسْجِدِي هَذَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• [٣٣٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴾ » [التوبة : ١٠٨] - قَالَ : كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ ؛ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .

• [٣٣٤٩] [التحفة : م ت س ٤١١٨] .

(٢) تَمَارَى : الْمَرَاءُ : الْجِدَالُ . (انظر : النِّهَايَةَ ، مَادَّةُ : مَرَا) .

• [٣٣٥٠] [التحفة : د ت ق ١٢٣٠٩] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

• [٣٣٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟! فَقَالَ : أَوْلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟! فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

• [٣٣٥٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بِذَرٍّ ، وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَذَرٍ ، إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ ، فَخَرَجْتُ قَرِيضَ مُغَوِّثِينَ^(١) لِعِيرِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ - كَمَا قَالَ اللَّهُ ، وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبَذَرٌ ، وَمَا أَحَبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْنَعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ^(٢) لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ﷺ ، وَهِيَ آخِرُ

* [٣٣٥١] [التحفة : ت س ١٠١٨١ / أ] ..

* [٣٣٥٢] [التحفة : ت ١١١٥٣] .

(١) الضبط من الأصل ، وفي (س) بضم الميم وكسر الواو . وفي «قوت المغتذي» (٧٦٨ / ٢) ، و«تحفة الأحوذى» (٤٠٢ / ٨) : «مغيثين» ، ثم قال المباركفوري : «وفي بعض النسخ «مغوثين» . قال في «النهاية» : جاء به على الأصل ولم يعله كاستحوذ ، واستنوق . ولوروي : «مغوثين» بالتشديد من غوث بمعنى أغاث لكان وجهها .

• [٢٠٤ ب] .

(٢) من (س) .

غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ^(١) النَّاسَ بِالرَّحِيلِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، قَالَ :
فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَخَوْلَةُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنِيرُ
كَاسْتِنَارِ^(٢) الْقَمَرِ، وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ :
« أَبَشِرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ »، فَقُلْتُ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟ فَقَالَ : « بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ
الْآيَاتِ : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ^(٤) مِنْ
بَعْدِ مَا كَادَ (تَزِيغُ)^(٥) قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٧] ،
قَالَ : وَفِينَا أَنْزَلْتُ أَيْضًا : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة : ١١٩] ، قَالَ :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أَحَدُثَ إِلَّا صِدْقًا، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ
صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَغْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرُ
لَكَ »، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَمْسِكُ بِسَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قَالَ : فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ
الْإِسْلَامِ أَغْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي^(٦) ،
وَلَا نَكُونُ كَذِبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَبْلَى أَحَدًا فِي الصُّدُقِ
مِثْلَ الَّذِي أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ لِكَذْبَةٍ بَعْدُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ .

(١) قوله : « النبي ﷺ » من (س) .

(٢) كتب في حاشية (س) : « صوابه : كاستنارة » .

(٣) بعده في حاشية (س) : « فلأنك » وصحح عليه .

(٤) ساعة العسرة : وقت العسرة ، وذلك في غزوة تبوك ، أصابهم العطش واشتد الحر . (انظر : تذكرة الأريب
في تفسير الغريب) (ص ١٤٨) .

(٥) كذا في الأصل ، وفي (س) بغير نقط في أوله . وبالياء على التذكير قراءة حفص وحمة ، وبالتاء على
التأنيث قراءة الباقيين . ينظر : « النشر » (٢/ ٢٨١) .

تزيغ : تميل إلى الرجوع بسبب الشدة ، لا عن الإيمان . (انظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب)
(ص ٤٨) .

(٦) أمامه في حاشية الأصل بخط مغاير : « صوابه : وصاحباي » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ ، قَدْ قِيلَ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبٍ ، وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا .

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

• [٣٣٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟! فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ صَدْرَ عُمَرَ ، وَأَرَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ، قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيَ ؛ فَتَتَّبِعِ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟! قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُهُمَا - صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرُّقَاعِ وَالْعُسْبِ^(٢) وَاللِّخَافِ - يَعْنِي : الْحِجَارَةَ - وَصُدُورَ الرُّجَالِ ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةٍ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ

• [٣٣٥٣] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩] .

(١) استحضر : الاستحرار : الشدة والكثرة . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٢) العسب : جمع عسيب ، وهو : جريدة من النخل . (انظر : النهاية ، مادة : عسب) .

مَنْ أَنْفَسَكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿[التوبة: ١٢٨، ١٢٩].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ - فَرَأَى حُذَيْفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَذَرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنْ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ ^(١) الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ ^(٢) بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أَقْصٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا .

• [٣٣٥٥] قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا : ﴿مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ ^(٣)﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - أَوْ : أَبِي خُزَيْمَةَ - فَالْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا .

• [٣٣٥٤] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣] .

• [١٢٠٥] .

(١) للرَّهْطُ : الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ : مَا دُونَ الْعَشْرَةِ . (انظر : النهاية ، مادة : رَهْط) .

(٢) فِي (س) : «اكتبوه» .

• [٣٣٥٥] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣] .

(٣) نَحْبُهُ : قَضَى أَجَلَهُ ، أَيْ : مَاتَ . (انظر : المفردات فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ) (ص : ٧٩٤) .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي الثَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ ؛ فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ : الثَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : التَّابُوهُ ؛ فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهُ الثَّابُوتُ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلسَانِ قُرَيْشٍ .

• [٣٣٥٦] قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أُغْزِلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ - وَاللَّهِ - لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ - يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوها ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ ^(١) يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [آل عمران : ١٦١] فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ .

(١) يغلل : يخون ، والغلول : الخيانة في الغنيمة خاصة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١٣٢) .

١١ - سُورَةُ يُونُسَ

• [٣٣٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦]، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَىٰ مُنَادِي ^(١) : إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا، وَيُنْجِيَنَا مِنَ النَّارِ، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟! »، قَالَ : « فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ »، قَالَ : « فَوَاللَّهِ، مَا أَغْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ».

حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا، وَرَوَى ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى... قَوْلُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٣٣٥٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس : ٦٤]، قَالَ : مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مُنْذُ أَنْزَلْتُ، هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » ^(٣).

• [٣٣٥٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ

• [٣٣٥٧] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨].

(١) في (س) : «مناد» وكلاهما جائز.

(٢) في الأصل : «ورواه» والمثبت من (س).

• [٣٣٥٨] [التحفة : ت ١٠٩٧٧].

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن».

• [٣٣٥٩] [التحفة : ت ١٠٩٧٧].

أَبِي صَالِحٍ ٥ السَّمَّانِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [٣٣٦٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

• [٣٣٦١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخُذُ مِنْ حَالِ ^(١) الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ ؛ مَخَافَةَ أَنْ تُذَرِكَ الرَّحْمَةُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٣٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ - أَوْ : خَشْيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

٥ [٢٠٥ ب] .

* [٣٣٦٠] [التحفة : ت ١٠٩٣٢] .

* [٣٣٦١] [التحفة : ت ٦٥٦٠] .

(١) حال : الطين الأسود . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

* [٣٣٦٢] [التحفة : ت س ٥٥٦١] .

١٢- وَمِنْ سُورَةِ هُود

• [٣٣٦٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ : « كَانَ فِي عَمَاءٍ ؛ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ يَزِيدُ : الْعَمَاءُ ، أَيْ : لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

هَكَذَا يَقُولُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ ، وَيَقُولُ شُعْبَةُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ : وَكَيْعُ ابْنُ عُدْسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٣٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي - وَرَبِّمَا قَالَ : يُمْلِي - الظَّالِمَ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ^(١) » ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى » [هود : ١٠٢] « الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « يُمْلِي » .

• [٣٣٦٥] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ^(٢) أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ

* [٣٣٦٣] [التحفة : ت ق ١١١٧٦] .

* [٣٣٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٣٧] .

(١) يَفْلِتُهُ : يَنْفِلْتُ مِنْهُ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى لَمْ يَفْلِتْهُ أَحَدٌ أَيْ لَمْ يَخْلُصْهُ أَحَدٌ . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

* [٣٣٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٣٧] .

(٢) قوله : « حَدَّثَنَا أَبُو » (س) : « عَنْ أَبِي » .

عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُزْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ :
« يُمْلِي » ، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

• [٣٣٦٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، هُوَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود : ١٠٥] سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَامَ نَعْمَلُ ؛ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنْ كُلُّ مُيسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَمْرٍو .

• [٣٣٦٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ^(١) امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا^(٢) ، وَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ ، لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ ! فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَاِنْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا^(٣) مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ ؟ قَالَ : « بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ » .

• [٣٣٦٦] [التحفة : ت ١٠٥٤٠] .

• [٣٣٦٧] [التحفة : م د ت ص ٩١٦٢] .

(١) عالجته : يشير بذلك إلى اللمس والتقبيل ، ونحو ذلك . (انظر : كشف المشكل) (١ / ٢٩٤) .

(٢) أمسها : أجامعها . (انظر : النهاية ، مادة : مسس) .

(٣) زلفا : ساعة بعد ساعة ، والمفرد : زلفة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢١٠) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ؛ وَرِوَايَةٌ هُوَلَاءِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ .

• [٣٣٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَسِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

• [٣٣٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ الْأَعْمَشِ .

وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٣٧٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا ؛ فَتَزَلَّتْ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ [هود : ١١٤] الْآيَةَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٣٦٨] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] .

* [٣٣٦٩] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] .

٥ [٢٠٦] .

* [٣٣٧٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩٣٧٦] .

• [٣٣٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ ؛ فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا ؟ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : « بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَرَأَاهُ .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ .

• [٣٣٧٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً تَبْتَاعُ تَمْرًا ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : اسْتَزِ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : اسْتَزِ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ ، وَلَا تُخْبِرَ أَحَدًا ، فَلَمْ أَضْبِرْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : « أَخْلَفْتُ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ ! » ، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ

السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ : وَأَطْرَقَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤]، قَالَ أَبُو الْيَسَرِ : فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ : « بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفُهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ . وَرَوَى شَرِيكٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

(١) أطرق : سكت . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

١٣ - سُورَةُ يُوسُفَ

• [٣٣٧٣] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ جَاءَنِي الرَّسُولُ ، أَجَبْتُ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ [يوسف : ٥٠] - قَالَ : وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لُوطٍ ؛ إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ؛ فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » ^(١) .

• [٣٣٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ... نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَالثَّرْوَةُ : الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ .
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٣٧٣] [التحفة : ص ١٥٠٨١] .

(١) نقل في «تحفة الأشراف» عن الترمذي قوله : «حسن» ، يعني : حديث الحسين بن حريث .

ذروة من قومه : أعلى نسب قومه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٣٠) .

• [٣٣٧٤] [التحفة : ت ١٥٠٤٣] .

١٤- سُورَةُ الرَّعْدِ

• [٣٣٧٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ - وَكَانَ يَكُونُ فِي بَنِي عَجَلٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ؛ مَا هُوَ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ^(١) مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: «زَجْرَةٌ^(٢) بِالسَّحَابِ، إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ»، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: «اشْتَكَى عِزْقَ النِّسَاءِ^(٣) فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا لَحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَائِنَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا»، قَالُوا: صَدَقْتَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٤).

• [٣٣٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ» [الرعد: ٤]، قَالَ: «الدَّقْلُ^(٥) وَالْفَارِسِيُّ^(٦)، وَالْحُلُوُّ وَالْحَامِضُ».

* [٣٣٧٥] [التحفة: ت س ٥٤٤٥].

• [٢٠٦ ب].

(١) مخاريق: جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. (انظر: النهاية، مادة: خرق).

(٢) زجرة: صيحة كالصياح على الإبل لحثها على السير. (انظر: النهاية، مادة: زجر).

(٣) عرق النساء: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ. (انظر: النهاية، مادة: نسا).

(٤) كذا وقع في الأصل، و«تحفة الأشراف»، ووقع في (س): «حسن صحيح غريب».

* [٣٣٧٦] [التحفة: ت ١٢٣٩١].

(٥) الدقل: رديء التمر ويابس. (انظر: النهاية، مادة: دقل).

(٦) الفارسي: نوع من التمر. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/٤٣٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوُ
هَذَا . وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَمَّارٌ أَثْبَتُ مِنْهُ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ .

* * *

١٥- سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

• [٣٣٧٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ ^(١) عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَقَالَ : « مَثَلُ ﴿ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ① تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ [إبراهيم : ٢٤، ٢٥] - قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ . ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ^(٢) مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] - قَالَ : هِيَ الْحَنْظَلُ .
قَالَ : فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ : صَدَقَ وَأَحْسَنَ .

• [٣٣٧٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ .
وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ هَذَا مَوْقُوفًا، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .
• [٣٣٧٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْضَبِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٣) . . . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

• [٣٣٨٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ :

* [٣٣٧٧] [التحفة : ت س ٩١٦] .

(١) بقناع : طبق يؤكل عليه . (انظر : النهاية، مادة : قنع) .

(٢) اجتثت : استؤصلت وقطعت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٣٢) .

* [٣٣٧٨] [التحفة : ت س ٩١٦] .

* [٣٣٧٩] [التحفة : ت س ٩١٦] .

(٣) صحح عليه في (س) .

* [٣٣٨٠] [التحفة : ع ١٧٦٢] .

أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : « فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٨١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ ؟ قَالَ : « عَلَى الصُّرَاطِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ ^(١) الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

* [٣٣٨١] [التحفة : م ت ق ١٧٦١٧] .

(١) في (س) : « هذا » .

١٦- سُورَةُ الْحَجَرِ

• [٣٣٨٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْخُدَّانِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛ لِثَلَا يَرَاهَا ، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَائِهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ [الحجر : ٢٤] .

وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ ... نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ .

• [٣٣٨٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ جُنَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لِحَبَّتِهِمْ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ قَالَ : عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ .

• [٣٣٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ^(١) ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمُّ الْقُرْآنِ ، وَأُمُّ الْكِتَابِ ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي ^(٢) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٨٢] [التحفة : ت س ق ٥٣٦٤] .

• [٣٣٨٣] [التحفة : ت ٦٦٧٨] .

• [٣٣٨٤] [التحفة : خ د ت ١٣٠١٤] .

(١) في (س) : «أبي ذنب» ، وكتب مقابله في الحاشية : «أبي» كذا ، والصواب ما ثبت من الأصل . وينظر : «تحفة الأشراف» .

(٢) السبع المثاني : الفاتحة ؛ سميت بذلك لأنها تتلى في كل صلاة : أي تعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

• [٣٣٨٥] حدثنا الحسين بن حريث ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الحميد ابن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب قال : قال النبي ﷺ : « ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل » .

• [٣٣٨٦] حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ خرج على أبي وهو يصلي ... فذكر نحوه بمعناه .

حديث عبد العزيز بن محمد أطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبد الحميد بن جعفر ، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبد الرحمن .

• [٣٣٨٧] حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الطيب ، قال : حدثنا مضعب بن سلام ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا فراسة^(١) المؤمنين ؛ فإنه ينظر بنور الله - ثم قرأ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] » .

هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .
وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير^(٢) هذه الآية : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] ، قال : للمتفرسين .

* [٣٣٨٥] [التحفة : ت س ٧٧] .

* [٣٣٨٦] [التحفة : ت ١٤٠٧٠] .

• [١٢٠٧] .

* [٣٣٨٧] [التحفة : ت ٤٢١٧] .

(١) فراسة : ما يوقعه الله ﷻ في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس . (انظر : النهاية ، مادة : فرس) .

(٢) ليس في (س) .

• [٣٣٨٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَنَسْفَعَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]، قَالَ : « عَنْ قَوْلٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . . . نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

* * *

١٧- سُورَةُ النَّحْلِ

• [٣٣٨٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَزْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُخَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحَرِ ^(١) » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةُ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ يَتَفَتَّوْا ظِلُّهُ ﴾ ^(٢) عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ . . . » [النحل : ٤٨] « الْآيَةُ كُلُّهَا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

• [٣٣٩٠] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنْ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثَلُوا ^(٣) بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَيْتَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُزَبِّينَ ^(٤) عَلَيْهِمْ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِقْتُمْ بِهِ وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ [النحل : ١٢٦]، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ .

* [٣٣٨٩] [التحفة : ت ١٠٥٧٣] .

(١) السحر : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

(٢) يتفأ ظلاله : تدور ظلاله وترجع من جانب إلى جانب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٤٣) .

* [٣٣٩٠] [التحفة : ت ١٣] .

(٣) فمَثَلُوا : مَثَلَتْ بِالْحَيَوَانِ أَمْثَلَ بِهِ مَثَلًا ، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ ، وَمِثَلْتَ بِالْقَتِيلِ ، إِذَا جَدَعْتَ

أَنْفَهُ ، أَوْ أُذُنَهُ ، أَوْ مَذَاكِرَهُ ، أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ . وَالْأَسْمُ : الْمِثْلَةُ . (انظر : النهاية ، مادة : مَثَلَ) .

(٤) لنزبين : لنزيدن ولنضاعفن . (انظر : النهاية ، مادة : رَبَا) .

١٨ - سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

• [٣٣٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حِينَ أُسْرِيَ ^(١) بِي لَقِيتُ مُوسَى - قَالَ : فَنَعْتَهُ - فَإِذَا رَجُلٌ - حَسِبْتُهُ قَالَ - مُضْطَرَبٌ ^(٢) رَجُلٌ ^(٣) الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ - قَالَ : وَلَقِيتُ عِيسَى - قَالَ : فَنَعْتَهُ، قَالَ - رُبْعَةٌ ^(٤) أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَغْنِي : الْحَمَّامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ : وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ - قَالَ : وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي : خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي : هَدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ - أَوْ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٩٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ ^(٥) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا ^(٦) مُسْرَجًا ^(٧)

* [٣٣٩١] [التحفة : خ م ت ١٣٢٧٠] .

(١) أُسْرِيَ : السَّرَى : السير بالليل، يريد : ليلة الإسراء . (انظر : النهاية، مادة : سرى) .

(٢) مضطرب : خفيف اللحم ممشوق . (انظر : النهاية، مادة : ضرب) .

(٣) من (س)، وفي الأصل : «الرَّجُلُ»، وفي الحاشية بخط مغاير : «وصوابه : وَجِلٌ» .

(٤) رُبْعَةٌ : بين الطويل والقصير . (انظر : النهاية، مادة : ربع) .

* [٣٣٩٢] [التحفة : ت ١٣٤١] .

(٥) بالبراق : الدابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء، وسمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه، وقيل : لسرعة

حركته، وشبهه فيها بالبرق . (انظر : النهاية، مادة : برق) .

(٦) ملجما : موضوع عليه اللجام . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٤٨) .

(٧) مسرجا : اسم مفعول من الإسراج، يقال : أسرجت الدابة إذا شددت عليها السرج (الرحل) . (انظر :

تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٤٨) .

فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : « أَيْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟! فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ : فَارْفُضْ ^(١) عَرَقًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

• [٣٣٩٣] حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ ^(٢) جَبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ ، فَخَرَقَ بِهَا الْحَجَرَ ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٣٣٩٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ ، فَجَلَّى ^(٣) اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِئْتُ أَخْبِرُهُمْ عَلَى ^(٤) آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مَالِكِ بْنِ صَغَصَعَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٣٩٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : هِيَ رُؤْيَا ^(٥) عَيْنِ أَرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ :

(١) فارفض : جرى وسال . (انظر : النهاية ، مادة : رفض) .

• [٣٣٩٣] [التحفة : ت ١٩٧٥] .

(٢) قال : أي : أشار . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٤٩) .

• [٣٣٩٤] [التحفة : خ م ت س ٣١٥١] .

(٣) فجلى : كشف وأوضح . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٤) في (س) : «عن» .

• [٣٣٩٥] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧] .

(٥) في الأصل ، (س) : «الرؤيا» وضرب عليه في (س) ، والمثبت من حاشية (س) مصوفاً ، وكذلك رواه البخاري في «صحيحه» من غير وجه عن سفيان كالمثبت .

• [٢٠٧ ب] .

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ ، قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٩٦] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] ، قَالَ : « تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٣٩٧] وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ^(٢) .

• [٣٣٩٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ الشُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِأَمِّهِمْ﴾ [الإسراء : ٧١] ، قَالَ : « يُدْعَى أَحَدُهُمْ ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جَنْبِهِ سِتْرٌ ذِرَاعًا ، وَيُبَيِّضُ وَجْهُهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرْوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اثْنًا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا - قَالَ -

(١) شجرة الزقوم : هي ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعتها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم ، وهو : اللقم الشديد والشرب المفرط . (انظر : النهاية ، مادة : زقم) .

• [٣٣٩٦] [التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢] .

• [٣٣٩٧] [التحفة : ت ٤٠١٤] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

• [٣٣٩٨] [التحفة : ت ١٣٦١٦] .

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُسَوَّدُ وَجْهُهُ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَيُلْبَسُ ^(١) تَاجًا، فَيَرَاهُ ^(٢) أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهِذَا - قَالَ - فَيَأْتِيهِمْ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَالسُّدِّيُّ اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

• [٣٣٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الزَّعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] وَسُئِلَ عَنْهَا، قَالَ: «هِيَ الشَّفَاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ: دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ، وَهُوَ: عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ.

• [٣٤٠٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نَضْبًا ^(٣)، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُهَا بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ - وَرَبَّمَا قَالَ: بِعُودٍ - وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ ^(٤) الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» [الإسراء: ٨١]، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبا: ٤٩].

(١) ضبطه في الأصل بتشديد الباء الموحدة.

(٢) ضبب عليه في الأصل.

• [٣٣٩٩] [التحفة: ت ١٤٨٤٨].

• [٣٤٠٠] [التحفة: خم ت س ٩٣٣٤].

(٣) نضبا: حجر كانوا ينصبونه، ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

(٤) زهق: بطل. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢١٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

• [٣٤٠١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ ، فَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِ : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٠٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ ^(١) : سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] ، قَالُوا : أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا ؛ أُوتِينَا التَّوْرَةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَتْ : ﴿ لَوْ كَانَ أَلْبَحَرُ مِذَابًا لَكَلِمَتِ رَبِّي ﴾ [الكهف : ١٠٩] . . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٤٠٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ ،

* [٣٤٠١] [التحفة : ت ٥٤٠٥] .

* [٣٤٠٢] [التحفة : ت س ٦٠٨٣] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٤٥٦/٨) : «كذا في النسخ الحاضرة عندنا بلفظ الواحد ، ونقل الحافظ هذا الحديث في «الفتح» عن الترمذي ، وفيه : «فقالوا» بلفظ الجمع ، وهو الظاهر . وكذا في «تحفة الأشراف» بالجمع .

* [٣٤٠٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] .

(٢) حرث : زرع . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدَّثْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٠٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَزْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفًا مُشَاةً ، وَصِنْفًا رُكْبَانًا ، وَصِنْفًا عَلَى وَجُوهِهِمْ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ ؟ قَالَ : « إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَمْشِيَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوَجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ ^(١) وَشَوْكٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنْ هَذَا .

• [٣٤٠٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِزُبُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ ^(٢) رِجَالًا وَرُكْبَانًا ، وَتُجْرُونَ عَلَى وَجُوهِكُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٤٠٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبُو الْوَلِيدِ -

* [٣٤٠٤] [التحفة : ت ١٢٢٠٣] .

(١) حدب : غليظ الأرض ومرتفعها . (انظر : النهاية ، مادة : حدب) .

* [٣٤٠٥] [التحفة : ت ١١٣٩١] .

(٢) ضيب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «تحشرون» ، وصحح عليه ، وهو ما وقع أيضًا في «تحفة الأشراف» .

* [٣٤٠٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١] .

الْلَفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ : نَبِيٌّ ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَغْنِي ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ [الإسراء : ١٠١] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَسْحَرُوا ، وَلَا تَمْشُوا بِبِرْيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا ، وَلَا تَقْدِفُوا مُخَصَّنَةً ، وَلَا تَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ ^(١) - شَكَّ شُعْبَةُ - وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودُ بِخَاصَّةٍ - أَلَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ » ، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ ، وَقَالَا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : « فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا ؟ » قَالَا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَلَّا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ يَقْتُلَنَا ^(٢) الْيَهُودُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَهَشِيمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] قَالَا : نَزَلَتْ بِمَكَّةَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ فَيُسَبِّ الْقُرْآنُ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ : ﴿ وَلَا تَخَافُ ^(٣) بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ ؛ بِأَنْ تُسَمِعَهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الزحف : الجهاد و لقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٢) في (س) : « تقتلنا » .

• [٣٤٠٧] [التحفة : خم م س ٥٤٥١] .

(٣) لا تخافت : لا تخفها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٢) .

• [٣٤٠٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي ^(١) بِمَكَّةَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا ؛ شَتَمُوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠] أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ؛ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ : ﴿ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ : ﴿ وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٠٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرَّابِنِ حُبَيْشٍ قَالَ : قُلْتُ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَضْلَعُ ! بِمَا تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : مَنْ اخْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ ^(٢) فَلَجَ ^(٣) - قَالَ سُفْيَانُ : يَقُولُ : قَدْ اخْتَجَّ ، وَرَبِّمَا قَالَ : قَدْ فَلَجَ - فَقَالَ : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ [الإسراء : ١] ، قَالَ : أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَ ^(٤) الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ حُدَيْفَةُ : قَدْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلِ الظَّهْرِ مَمْدُودٍ هَكَذَا ، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَمَا زَايَلَا ^(٥) ظَهَرَ الْبُرَاقُ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ ، ثُمَّ

(١) وفي (س) : «مخفف» ، وهي لغة .

* [٣٤٠٨] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] .

• [٢٠٨ ب] .

* [٣٤٠٩] [التحفة : ت س ٣٣٢٤] .

(٣) فلج : غلب . (انظر : النهاية ، مادة : فلج) .

(٢) صحح عليه في (س) .

(٤) في (س) : «كتبت» .

(٥) زايلا : ما كادا يتركان البراق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : زيل) .

رَجَعَا عَوْدَهُمَا^(١) عَلَى بَدْيِهِمَا ، قَالَ : وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ ! لِمَ ؟ ! لِيَفِرَّ مِنْهُ ؟ ! إِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤١٠] حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ - قَالَ - فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَعاتٍ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ اثْنُوا نُوحًا ، فَيَأْتُونَ^(٢) نُوحًا ، فَيَقُولُ : إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلِكُوا ، وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ^(٣) بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ اثْنُوا مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا ، وَلَكِنْ اثْنُوا عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي عُيِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ اثْنُوا مُحَمَّدًا ﷺ - قَالَ - فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ مَعَهُمْ » .

(١) في «قوت المغتذي» (٧٧٨ / ٢) : «قال أبو حيان في «الارتشاف» : «رجع عوده على بدئه» عند الكوفيين منصوب على المصدر ، أي : عاد على بدئه ، وأجاز بعضهم نصبه على المفعول ، أي : رد عوده على بدئه ، وأما عند أصحابنا فعلى الحال .

وقال أبو علي الفارسي : إن هذا المصدر منصوب على أنه مفعول مطلق للحال المقدر أي رجع عائداً عوده وهو مضاف إلى الفاعل) . والمعنى : «لم يقطع ذهابه ، حتى وصله برجوعه» . ينظر : «تحفة الأحوذى» (٤٦٤ / ٨) .

• [٣٤١٠] [التحفة : ت ق ٤٣٦٧] .

(٢) في (س) : «فياثوا» .

(٣) في «قوت المغتذي» (٧٨٢ / ٢) : «أي : دافع وجادل من المحال بالكسر ، وهو : الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل : القوة والشدة ، وميمه أصلية» .

قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ : قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَآخُذْ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعِقْهَا »^(١) ، فَيَقَالُ : مَنْ هَذَا ؟ فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُونَ لِي وَيَرْحُبُونَ ، فَيَقُولُونَ : مَرْحَبًا ، فَأَخِرُّ سَاجِدًا ، فَيُلْهِمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ ، فَيَقَالُ لِي : ازْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تَغْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ ؛ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَخْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ^(٢) مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

قَالَ سُفْيَانُ : لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ : « فَآخُذْ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعِقْهَا » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ... الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ .

(١) فأقعقها : أحركها لتصوت . (انظر : النهاية ، مادة : قعق) .

(٢) ليس في الأصل ، والمثبت من (س) ، وهو موافق للتلاوة . وينظر : «جامع الأصول» (١٠/٤٨٦) .

١٩- سُورَةُ الْكَهْفِ

• [٣٤١١] حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ تَوْفَا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ، قَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ؛ سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ : اخْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ^(١) ، فَحِينَ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ فَتَاهُ ، وَهُوَ : يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ ، فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ ، وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ - فَقَالَ - وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِزْيَةَ الْمَاءِ ^(٢) حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ ^(٣) ، وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا ^(٤) ، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا .

فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمَيْهِمَا وَلَيْلَتَيْهِمَا ، وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى فَقَالَ لِفَتَاهُ : ﴿ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] - قَالَ -

• [٣٤١١] [التحفة : خم م ت س ٣٩] .

(١) مِكتَل : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال مقداره : ٢ , ٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكايل والموازين) (ص ٣٧) .

(٢) جرية الماء : حالة الجريان . (انظر : النهاية ، مادة : جرا) .

(٣) الطاق : ما عطف من الأبنية أي جعل كالقوس من قنطرة ونافذة وما أشبه ذلك . (انظر : تحفة الأحوذى) (٤٦٨/٨) .

(٤) سربا : مسلك في خفية . (انظر : النهاية ، مادة : سرب) .

وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف : ٦٣] ،
قَالَ مُوسَى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ ^(١) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ^(٢) ﴾ [الكهف : ٦٤] - قَالَ :
يَقْصَاانِ آثَارَهُمَا .

قَالَ سُفْيَانُ : يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنُ الْحَيَاةِ ؛ لَا يُصِيبُ مَاءُهَا
مَيِّتٌ إِلَّا عَاشَ .

قَالَ : « وَكَانَ الْحَوْتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ » ، قَالَ : « فَقَصَا
آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ ، فَرَأَى رَجُلًا مُسْجِي ^(٣) عَلَيْهِ بِثُوبٍ ^(٤) » ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
مُوسَى ، فَقَالَ : أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا مُوسَى ، إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا
عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّا
عِلْمَكَ رُشْدًا ^(٥) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ^(٦) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ^(٧) قَالَ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : ﴿ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي
عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف : ٦٦-٧٠] ، قَالَ : نَعَمْ ، فَاِنْطَلَقَ الْخَضِرُ
وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ،
فَعَرَفُوا الْخَضِرَ ؛ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ ^(٨) ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَاكِ السَّفِينَةِ
فَنَزَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ تَوَلٍّ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا

(١) في (س) : «نبغي» . في «معاني القراءات» (١٢٨/٢) للأزهري : «حذف من الكهف ست (ياءات) -

منها - (نبغ) ، قال : فوصلهن ابن كثير ونافع وأبو عمرو (بياء) ، ووقفوا : بغير (ياء) . ووصل الكسائي

(نبغ) (بياء) ، ووصلهن كلهن يعقوب (بياء) ووقف عليهن (بياء) »

(٢) قصصا : الْقَصَصُ : تتبّع الأثر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٦٧١) .

(٣) مسجى : مغطى . (انظر : النهاية ، مادة : سجا) .

(٤) في (س) : «ثوب» . (٥) نول : أجر . (انظر : النهاية ، مادة : نول) .

﴿لِيُفَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^(١)﴾ ٧١ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧٢ ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف : ٧١ - ٧٣] ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَأَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ٧٤ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧٤ ، ٧٥] - قَالَ - وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ، ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ٧٦ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [الكهف : ٧٦ ، ٧٧] - يَقُولُ : مَا نِلَّ - فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ﴿فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف : ٧٧] فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ٧٧ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٧٧ ، ٧٨] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرَ حَتَّى يَقْصَ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا » ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأُولَى كَانَ^(٢) مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا » ، قَالَ : « وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ، ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ » .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ - يَغْنِي : ابْنُ عَبَّاسٍ - يَقْرَأُ : ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُمْ)^(٣) مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ)^(٣) غَضَبًا﴾ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ (كَافِرًا)^(٣)﴾ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) [إمرا : عجبا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٩) .

(٢) في (س) : «كانت» .

(٣) ينظر : «النشر في القراءات العشر» (١ / ١٤) .

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ أَبُو مُزَاحِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ : قَالَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَبَرَ ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ^(١) ، وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَبَرَ .

• [٣٤١٢] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ ^(٢) يَوْمَ طَبِعَ كَافِرًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٣) .

• [٣٤١٣] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٥) .

(١) بعده في حاشية (س) : « قال » وصحح عليه .

• [٣٤١٢] [التحفة : م د ت ٤٠] .

(٢) طبع : خلق ، يعني : خلق على أنه يختار الكفر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٧٣) .

(٣) هذا القول ليس في «تحفة الأشراف» .

• [٣٤١٣] [التحفة : ت ١٤٧٩٥] .

• [٢٠٩ ب] .

(٤) بفتح أوله وكسر ثانيه ، أو بكسر أوله وإسكان ثانيه ، ثبتت بهما الرواية ، وبإثبات الألف واللام فيه

وبحذفهما . قاله الحافظ . «تحفة الأحوذى» (٨ / ٤٧٣) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

• [٣٤١٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ -
قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ،
عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّدِّ، قَالَ: «يَخْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا
كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ازْجِعُوا فَسَخَّرِقُونَهُ غَدًا - قَالَ - فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدَّ
مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتَهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْبَعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ:
ازْجِعُوا فَسَخَّرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَشْنَى - قَالَ - فَيَزْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ
حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاءَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ
مِنْهُمْ، فَيَزْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةٌ^(١) بِالدَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا
مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ قَسْوَةً وَعُلُوءًا، فَيَنْبَعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغْفًا^(٢) فِي
أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ - قَالَ - فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ
وَتَبْطَرُ^(٣) وَتَشْكُرُ^(٤) شُكْرًا^(٥) مِنْ لُحُومِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا.

• [٣٤١٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ،
عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ مِيْنَاءَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٦) بْنِ

• [٣٤١٤] [التحفة: ت ق ١٤٦٧٠].

(١) مُخَضَّبَةٌ: متغيرة اللون. (انظر: اللسان، مادة: خضب).

(٢) نَغْفًا: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، والمفرد: نغفة. (انظر: النهاية، مادة: نغف).

(٣) تَبْطَرُ: من البطر، وهو: النشاط. (انظر: تحفة الأحوذى) (٨/ ٤٧٥).

(٤) تَشْكُرُ: تسمن وتمتلئ شحمًا. (انظر: النهاية، مادة: شكر).

(٥) الضبط من (س).

• [٣٤١٥] [التحفة: ت ق ١٢٠٤٤].

(٦) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «صوابه: سعد»، وذكر البخاري في «الكنى» (ص ٣٦) أن

محمد بن بكر البرساني قال فيه: أبو سعد، وأن فرات بن خالد قال فيه: أبو سعيد.

أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ، نَادَى مُنَادِي : مَنْ كَانَ أَشْرَكَ
فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ
عَنِ الشُّرْكِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ ^(١) .

• [٣٤١٦] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضِيلِ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ
ابْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ
مَكْحُولٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَهُمَا ﴾ [الكهف : ٨٢] قَالَ : « ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ » .

• [٣٤١٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ
مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

(١) هذا القول لم يذكره المزي في «التحفة» .

• [٣٤١٦] [التحفة : ت ١٠٩٩٦] .

• [٣٤١٧] [التحفة : ت ١٠٩٩٦] .

٢٠- وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ

• [٣٤١٨] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ^(١)، فَقَالُوا لِي : أَلَسْتُمْ تَقْرءُونَ ﴿يَتَأَخَذَ هَرُونَ﴾ [مريم : ٢٨] وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ، فَلَمْ أَذْرِ مَا أَجِيبُهُمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : « أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

• [٣٤١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩]، قَالَ : « يُؤْتَى^(٢) بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحُ^(٣)، حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرَتُبُونَ^(٤)، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرَتُبُونَ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ ۖ نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا^(٥) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٦) .

• [٣٤١٨] [التحفة : م ت س ١١٥١٩] .

(١) نجران : مدينة قديمة جنوب المملكة العربية السعودية، على مسافة (٩١٠) كيلو مترات جنوب شرقي مكة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٨٦) .

• [٣٤١٩] [التحفة : خ م ت س ٤٠٠٢] . (٢) في (س) : «يأتي» .

(٣) أملح : الذي بياضه أكثر من سواده . وقيل : هو النقي البياض . (انظر : النهاية ، مادة : ملح) .

(٤) فيسرتبون : يمدون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم لينظروا إليه . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .

٥ [٢١٠] .

(٥) ترحا : همًا وحزنًا . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨/ ٤٧٨) .

(٦) في (س) : «حسن» .

• [٣٤٢٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ [مريم : ٥٧] قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَ الْمِغْرَاجِ بِطَوِيلِهِ ، وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ ^(١) .

• [٣٤٢١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا ؟ » قَالَ ^(٢) : فَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا تَنْتَظِرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم : ٦٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٤٢٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الشُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] ، فَحَدَّثَنِي ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ،

* [٣٤٢٠] [التحفة : ت ١٣٠٤] .

(١) فِي (س) : « ذَاكَ » .

* [٣٤٢١] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥] .

(٢) لَيْسَ فِي (س) .

* [٣٤٢٢] [التحفة : ت ٩٥٥٤] .

ثُمَّ يَصْدُرُونَ^(١) عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمَحُ الْبَرْقِ ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ
الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ^(٢) ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣) . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٤٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ
السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] ، قَالَ : يَرُدُّونَهَا ،
ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ .

• [٣٤٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ
... بِمِثْلِهِ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا ، وَلَكِنِّي أَدْعُهُ عَمْدًا .

• [٣٤٢٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ :
إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ
الْأَرْضِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ

(١) يصدرون : يرجعون . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

(٢) رحله : أي على راحلته ، وعداه بفي لتمكنه من السير ، وقيل أراد الراكب في منزله وماواه فإنه يكون
حينئذ السير والسرعة أشد . (انظر : تحفة الأحوذى) (٨ / ٤٨١) .

(٣) في (س) : «حسن» فقط ، ولم يذكر المزي في «التحفة» الحكم على الحديث عن الترمذي .

• [٣٤٢٣] [التحفة : ت ٩٥٥٤] .

• [٣٤٢٤] [التحفة : ت ٩٥٥٤] .

• [٣٤٢٥] [التحفة : م ت ١٢٧٠٥] .

وَدَا ﴿مريم: ٩٦﴾، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنِّي قَدْ أَبْغَضْتُ فَلَانًا، فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُ هَذَا.

• [٣٤٢٦] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ يَقُولُ: جِئْتُ الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ أَتَقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا، حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ، فَتَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧].

• [٣٤٢٧] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢١ - وَمِنْ سُورَةِ طه ﴿٥﴾

• [٣٤٢٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ ابْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ أُسْرِيَ لَيْلَهُ ، حَتَّى أَذْرَكَهُ الْكَرَى ^(٢) أَنَاخَ فَعَرَّسَ ^(٣) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بِلَالُ ، اكْلَأْ ^(٤) لَنَا اللَّيْلَةَ » ، قَالَ : فَصَلَّى بِلَالٌ ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَاطَا النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَيُّ بِلَالٍ » ، فَقَالَ بِلَالٌ : يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْتَادُوا » ، ثُمَّ أَنَاخَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ لِلْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ^(٥) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه : ١٤] .

هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَاطِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . . . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

﴿٢١٠ ب﴾ .

• [٣٤٢٨] [التحفة : ت ١٣١٧٤] .

(١) قفل : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٢) الكرى : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : كرا) .

(٣) فعرس : نزل آخر الليل للنوم والاستراحة ، وقد يستعمل في النزول أي وقت كان من ليل أو نهار .

(انظر : المشارق) (٧٦/٢) .

(٤) اكلا : احرس واحفظ . (انظر : النهاية ، مادة : كلا) .

(٥) تمكث : بقاء وتأن . (انظر : النهاية ، مادة : مكث) .

٢٢- وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

• [٣٤٢٩] حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَغْضُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأُضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لَأَنَّكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ؛ اقْتَصَصَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ»، قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾^(١) لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا» [الأنبياء: ٤٧] الآية؟! فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ لِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَخْرَازُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ، وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ^(٢).

• [٣٤٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ وَادِي فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا»^(٣) قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ.

* [٣٤٢٩] [التحفة: ت ١٦٦٠٨].

(١) القسط: العدل. (المفردات في غريب القرآن) (ص ٦٧٠).

(٢) حديث مجاهد بن موسى تأخر في (س) بعد حديث عبد بن حميد الآتي.

* [٣٤٣٠] [التحفة: ت ٤٠٦٢].

(٣) خريفًا: الزمان المعروف من فصول السنة، ويريد: أربعين سنة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

• [٣٤٣١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٩] وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ : أُخْتِي، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] . »

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةٌ غُرْلًا ^(١) »، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا ^(٢) أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ^(٣) ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يَكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ : رَبِّ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِغَدِّكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [١٧] إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [المائدة : ١١٧، ١١٨]، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . »

• [٣٤٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ .

* [٣٤٣١] [التحفة : ت ١٣٨٦٥] .

* [٣٤٣٢] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] .

(١) غرلا : غير مختنين، والواحد أغرل . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٢) .

(٢) في (س) : «بدأ» . (٣) بعده في (س) : «وعدا علينا» .

* [٣٤٣٣] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] .

٢٣- وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

• [٣٤٣٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورًا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج : ١، ٢] قَالَ : أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ : «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : «ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ : ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، قَالَ : يَا رَبِّ، وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ : تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ^(١) إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا؛ فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ»، قَالَ : «فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ^(٢) مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنْ تَمَّتْ؛ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأَمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ^(٣) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ»، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرُوا، قَالَ : وَلَا أَذْرِي، قَالَ : الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

• [٣٤٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

* [٣٤٣٤] [التحفة : ت ١٠٧٩٩] .

٥ [١٢١١] .

(١) فِي (س) : «تسعين» وضبط عليه، وكتب في الحاشية : «صوابه : تسعون» .

(٢) ضبط عليه فِي (س)، وكتب في الحاشية : «العدة»، وهو ما وقع في «جامع الأصول» (٩ / ١٨٤) .

(٣) الرقمة : الهنة الناتئة (الأثر الصغير البارز) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ مِنْ دَاخِلٍ . (انظر : النهاية، مادة : رقم) .

* [٣٤٣٥] [التحفة : ت س ١٠٨٠٢] .

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَفَاوَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ^(١)، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: آية ١، ٢]، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا^(٢) الْمَطِيَّ^(٣)، وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا آدَمُ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ»، فَيَنْسَ^(٤) الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدُوا بِضَاحِكَةٍ^(٥)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ، قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَا - يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ بَنِي إِبْلِيسَ»، قَالَ: فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَغْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٤٣٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) كَانَهُ فِي (س): «الْمَسِير».

(٢) حَثُّوا: حَضُّوْهَا عَلَى السَّيْرِ. (انظر: تحفة الأحوذى) (٩/ ١٠).

(٣) الْمَطِيَّ: جَمْعُ الْمَطِيَّةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَاها أَيْ: ظَهَرها. (انظر: النهاية، مادة: مطا).

(٤) ضَبَبَ عَلَيْهِ فِي (س)، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ: «صَوَابُهُ: فَنَبَسَ».

(٥) أَبْدُوا بِضَاحِكَةٍ: تَبَسَمُوا، وَالضَّاحِكَةُ مَفْرَدُ الضَّوَاحِكِ، وَهِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ.

(انظر: النهاية، مادة: ضحك).

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ ^(١) عَلَيْهِ جَبَّارٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلٌ ^(٢) .

• [٣٤٣٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ^(٣) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ .

• [٣٤٣٨] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرِجُوا نَبِيَّهُمْ ، لِيَهْلِكُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج : ٣٩] الْآيَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَيْسَ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) يظهر : يغلب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٢) لم يذكر المزي في «التحفة» تعليق الترمذي على الحديث .

• [٣٤٣٧] [التحفة : ت ١٩٣٦٢] .

(٣) ضيب على آخره في (س) .

• [٣٤٣٨] [التحفة : ت س ٥٦١٨] .

٢٤ - سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

• [٣٤٣٩] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيٌّ ^(١) النَّحْلِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَّثْنَا سَاعَةً ، فَسُرِّيَ عَنْهُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا ، وَآكِرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا ، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا ، وَآثِرْنَا ^(٢) وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا » ، ثُمَّ قَالَ : « أُنْزِلْ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مِّنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، ثُمَّ قَرَأَ : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » [المؤمنون : ١] . . . حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ .

• [٣٤٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ : رَوَى أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ . وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، فَهُوَ أَصَحُّ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رِثْمًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ ، وَرِثْمًا لَمْ يَذْكُرْ ^(٣) .

• [٣٤٣٩] [التحفة : ت س ١٠٥٩٣] .

(١) كدوي : صوت ليس بالعالى . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

(٢) آثرنا : اخترنا برحمتك وإكرامك وعنايتك . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/ ١٣) .

• [٣٤٤٠] [التحفة : ت س ١٠٥٩٣] .

(٣) في (س) : « يذكره » .

• [٢١١ ب] .

• [٣٤٤١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الرُّبَيْعَ بِنْتَ النَّضْرِ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ - وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ^(١)، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَتْ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ، لَيْتَنِي كَانَ أَصَابَ خَيْرًا اخْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ^(٢) اجْتَهَذْتُ فِي الدُّعَاءِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمُّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي جَنَّةٍ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ^(٣) وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

• [٣٤٤٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون : ٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ : أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ : « لَا يَا بِنْتُ الصَّدِيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَلَّا تُقْبَلَ مِنْهُمْ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ » .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ هَذَا .

• [٣٤٤٣] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ،

* [٣٤٤١] [التحفة : ت ١٢١٧] .

(١) غرب : لا يُعرف راميهِ . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٢) من (س) .

(٣) ربوة الجنة : أرفعها . (انظر : النهاية ، مادة : ربا) .

* [٣٤٤٢] [التحفة : ت ق ١٦٣٠١] .

(٤) كتب في حاشية (س) : « يا ابنة » .

* [٣٤٤٣] [التحفة : ت ٤٠٦١] .

عَنْ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُحُونِ ^(١) ﴾ [المؤمنون : ١٠٤] ، قَالَ : « تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلَصُ ^(٢) شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

(١) كالحون : الكالْح : الذي قلصت (ارتفعت) شفته عن أسنانه كما تقلص عن رؤوس الغنم إذا شيطت بالنار . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : كلح) .
(٢) فتقلص : تتضام وتجتمع . (انظر : كشف المشكل) (٣/٤٤٢) .

٢٥ - سُورَةُ النُّورِ

• [٣٤٤٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ، قَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ، قَالَ : فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهَا عَرَفْتُ، فَقَالَتْ : مَرْثَدُ؟ فَقُلْتُ : مَرْثَدُ، قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا، هَلُمَّ فَبِثْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ : قُلْتُ : يَا عَنَاقُ، حَرَّمَ اللَّهُ الزُّنَا، قَالَتْ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أَسْرَاكُمْ، قَالَ : فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَّةٌ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ^(١)، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى غَارٍ أَوْ كَهْفٍ فَدَخَلْتُ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي، فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوَلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَعَمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي.

قَالَ : ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْإِذْخِرِ^(٢)، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلَهُ^(٣)، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي^(٤) حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ أَنْكِحْ عَنَاقًا؟ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلْتُ : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مَرْثَدُ، الزَّانِي

• [٣٤٤٤] [التحفة: دت س ٨٧٥٣].

(١) الخندمة: جبل بمكة. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٠٩).

(٢) الإذخر: مكان خارج مكة ينبت فيه الأراك والإذخر، وقيل غير ذلك. (انظر: تحفة الأحوذى) (١٧/٩).

(٣) أكبله: جمع كبل، وهو: القيد. (انظر: النهاية، مادة: كبل).

(٤) في حاشية الأصل بخط مغاير: «يُعِينُنِي» بضم أوله وكسر ثانيه، ونسبه لنسخة.

لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ، فَلَا تَنْكِحُهَا^(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٤٤٥] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلْتُ عَنْ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِمَارَةِ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ قَائِلٌ^(٢) ، فَسَمِعَ كَلَامِي ، فَقَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ؟ ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً ، قَالَ : فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرِذْعَةٍ^(٣) رَحْلٍ^(٤) لَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ؟ قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور: ٦] حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ ، قَالَ : فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ ،

(١) قوله : «فقال رسول الله ﷺ» إلى قوله : «فلا تنكحها» رقم على أوله في (س) : «لا» وعلى آخره : «إلى» ، وكتب في الحاشية : «كذا في الأصل ، وسقط من سماع الشيخ» .

• [٣٤٤٥] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨] .

(٢) قائل : من القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن منها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٣) في (س) : «برذعة» .

(٤) رحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب ، وقيل : متاع المسافر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ : أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٤٦] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَيِّنَةُ ، وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْلَتِمُسُ الْبَيِّنَةِ ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « الْبَيِّنَةُ ، وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » ، قَالَ : فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ ^(١) لَصَادِقٌ وَلَيَنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يُبْرِي ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَنَزَلَ : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور : ٦ - ٩] ، قَالَ : فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا ، فَقَامَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ » ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور : ٩] قَالُوا لَهَا : إِنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَسَتْ ^(٢) حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ سَتَرَجِعُ ، فَقَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَبْصِرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ ^(٣) الْعَيْنَيْنِ سَابِغٌ

• [٣٤٤٦] [التحفة : خ د ت ق ٦٢٢٥] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩ / ٢٠) : «وفي بعض النسخ : (إني) ، وهو الظاهر ، وكذلك في رواية البخاري» .

(٢) نكست : الناكس : المتطأطأ رأسه من الذل . (انظر : تاج العروس ، مادة : نكس) .

(٣) أكحل : الذي في أجفان عينه سوادٌ خِلْقَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : كحل) .

الْأَلَيْتَيْنِ^(١) خَدَلَج^(٢) السَّاقَيْنِ ؛ فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَخْمَاءَ ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ بَنٍ مَنْصُورٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٤٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَطِيبًا ، فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ أَبْتُوا^(٣) أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَأَبْتُوا بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ » ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرَجِ - وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ - فَقَالَ : كَذَبْتَ ، أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ .

فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَغْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ ، فَعَثَرْتُ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ أُمُّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكَ ؟ ! فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَقُلْتُ لَهَا^(٤) : أَيْ أُمُّ ، تَسُبِّينَ ابْنَكَ ؟ فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ

(١) سابغ الأليتين : تام الأليتين عظيمهما ، والأليتان : مثني ألية وهي العجيزة . (انظر : تحفة الأحوذى) (٢١/٩) .

(٢) خدلج : عظيم . (انظر : النهاية ، مادة : خدلج) .

• [٣٤٤٧] [التحفة : خت م ت ١٦٧٩٨] .

(٣) أبنوا : اتهموا . (انظر : النهاية ، مادة : أبن) .

(٤) ليس في (س) .

عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ ، فَاثْتَهَرْتُهَا وَقُلْتُ : أَيْ أُمِّ ، تَسْبِيْنُ ابْنِكَ ؟ فَقَالَتْ :
وَاللَّهِ مَا أَسْبُهُ إِلَّا فِيكَ ، فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ، قَالَتْ : فَبَقَرْتُ ^(١) لِي الْحَدِيثَ ، قُلْتُ :
وَقَدْ كَانَ هَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

وَاللَّهُ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا
وَلَا كَثِيرًا ، وَوَعَيْتُ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ
الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبُوبَكْرٍ ؓ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ،
فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ ، وَإِذَا هُوَ لَمْ
يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ خَفِي عَلَيْكَ الشَّأْنُ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهُ لَقَلَّمَا كَانَتْ
امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ
مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَاسْتَعْبَزْتُ فَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ
فَنَزَلَ ، فَقَالَ لِأُمِّي : مَا شَأْنُهَا ؟ قَالَتْ : بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ ،
فَقَالَ : أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّةُ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ ، فَرَجَعْتُ ، وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَيْتِي ، فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمِي ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ
تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاءُ فَتَأْكُلُ خَمِيرَتَهَا - أَوْ عَجِينَهَا ، وَاثْتَهَرَهَا بَغْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :
اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ، حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ ^(٢) ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ
عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ ، فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ

(١) رسمه في (س) بالباء والنون وكتب فوقه : «معا» ، وينظر «قوت المغتذي» (٢/٧٨٩) ، «فتح الباري»
(٨/٤٦٦) .

فبقرت : فتحت وكشفت . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

[٢١٢ ب] .

(٢) أسقطوا لها به : صرحوا لها بذلك ، أو جاءوا بسقط من الكلام في خطابها ، كأنهم سبوا وأغلظوا لها
لتخبرهم بما تعرف . (انظر : كشف المشكل) (٤/٣٢٥) .

فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْثَى ^(١) قَطُّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَتْ : وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ ، إِنْ كُنْتَ قَارِفَتِ ^(٢) سُوءًا أَوْ ظَلَمْتَ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» ، قَالَتْ : وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَخِييَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ، فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتُ إِلَى أَبِي ، فَقُلْتُ : أَجِبْهُ ، قَالَ : فَمَاذَا أَقُولُ؟ فَالْتَفَتُ إِلَى أُمِّي ، فَقُلْتُ : أَجِيبِيهِ ، قَالَتْ : أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ : فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشْهَدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ - وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ - مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ ، وَأُشْرِبْتَ قُلُوبُكُمْ ، وَلَئِنْ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ - لَتَقُولُنَّ إِنَّهَا قَدْ بَاءَتْ ^(٣) بِهِ عَلَى نَفْسِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا - قَالَتْ : وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿فَصَبَّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] ، قَالَتْ : وَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَنَّا ، فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ : «الْبُشْرَى يَا عَائِشَةُ ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَتَكَ» ، قَالَتْ : وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ : قُومِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ .

(١) كنف أنثى : ثوبها الذي يسترها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٤٣) .

(٢) قارفت : كسبت وعملت . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

(٣) باءت : التزمت وأقرت . (انظر : النهاية ، مادة : بوا) .

وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مُسْطَحٌ ، وَحَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَكَانَ يَسْتَوْشِيهِ^(١) وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ ، قَالَتْ : فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا يَنْفَعُ مُسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ ، يَغْنِي : أَبَا بَكْرٍ ﴿ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يَغْنِي : مُسْطَحًا ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(٢) [النور : ٢٢] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا ، إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . وَقَدْ رَوَى يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، هَذَا الْحَدِيثُ ٥ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَنْتُمْ .

• [٣٤٤٨] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُمَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضَرَبُوا حَدَّهُمْ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س) ، وَفِي الْحَاشِيَةِ : «صَوَابُهُ : يَسُوسُهُ» ، وَفِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (٩/٢٦) : «يَسْتَوْشِيهِ» أَيِ يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ ، ثُمَّ يَفْتَشُهُ وَيَشِيعُهُ ، وَلَا يَدْعُهُ بِخَمْدٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» لَيْسَ فِي (س) .

٢٦ - سُورَةُ الْفُرْقَانِ

• [٣٤٤٩] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ »، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ »، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ ^(١) ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

• [٣٤٥٠] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٤٥١] حَدَّثَنَا عَبْدُ ^(٢) بَنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَخْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ - أَوْ : مِنْ طَعَامِكَ، وَأَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ »، قَالَ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

* [٣٤٤٩] [التحفة : خم دت س ٩٤٨٠].

(١) بحليلة جارك : امرأة جارك . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

* [٣٤٥٠] [التحفة : خم دت س ٩٤٨٠].

* [٣٤٥١] [التحفة : خت س ٩٣١١].

(٢) في الأصل : « عبيد »، والمثبت من (س)، وحاشية الأصل مضموناً .

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾
[الفرقان : ٦٨ ، ٦٩] .

حَدِيثُ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَاصِلٍ ؛ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا .

• [٣٤٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ .

٢٧- سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

• [٣٤٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) . وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٤٥٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو الرَّقُيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ

• [٣٤٥٣] [التحفة : ت ١٧٢٣٧] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٣٤٥٤] [التحفة : م ت س ١٤٦٢٣] .

مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِنَّ لَكَ رَحِمًا وَسَابُلَهَا^(١) بِبَلَالِهَا^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٤٥٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ^(٣) .

• [٣٤٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ مِنْ صَوْتِهِ، فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا صَبَاحَاهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَهُوَ أَصَحُّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي مُوسَى .

(١) سَابُلُهَا : أَصْلُهَا فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَغْنِي عَنْهَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

(٢) بِبَلَالِهَا : جَمْعُ بَلَلٍ، وَهُوَ : كُلُّ مَا بَلَّ الْخَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ . اسْتَعَارُوا الْبَلْلَ لِمَعْنَى الْوَصْلِ . (انظر : النهاية ، مادة : بلل) .

(٣) هَذَا الطَّرِيقُ مِمَّا فَاتَ الْمَزِي فِي «التحفة» فِي عَزْوِهِ لِلتِّرْمِذِيِّ .

• [٣٤٥٦] [التحفة : ت ٩٠٢٦] .

• [٢١٣ ب] .

٢٨ - سُورَةُ النَّفْلِ

• [٣٤٥٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى، فَتَجْلُو^(١) وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخَوَانِ^(٢) لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا كَافِرُ، وَيَقُولُ هَذَا : يَا مُؤْمِنُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

٢٩ - سُورَةُ الْقَصَصِ

• [٣٤٥٨] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ : « قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »، قَالَ : لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ - إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ^(٣)، لَأَقْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [القصص : ٥٦] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ .

* [٣٤٥٧] [التحفة : ت ق ١٢٢٠٢] .

(١) فَتَجْلُو : تَضْفُلُ وَتُبَيِّضُ . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩ / ٣٢) .

(٢) الْخَوَان : مَا يَوْضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ . (انظر : النهاية ، مادة : خون) .

* [٣٤٥٨] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢] .

(٣) الْجَزَع : الْخَوْفُ . (انظر : النهاية ، مادة : جزع) .

٣٠ - سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

• [٣٤٥٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ : نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ . . . فَذَكَرَ قِصَّةً، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ؟ وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ، قَالَ ^(١) : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا ^(٢) فَاهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي ﴾ [العنكبوت : ٨] الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت : ٢٩] قَالَ : « كَانُوا يَخْدِفُونَ ^(٣) أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ .

• [٣٤٥٩] [التحفة : م د ت س ٣٩٣٠] .

(١) ليس في (س) .

(٢) شجروا : أدخلوا في شجرها (فمها) عودًا حتى يفتحوه به . (انظر : النهاية ، مادة : شجر) .

• [٣٤٦٠] [التحفة : ت ١٧٩٩٨] .

(٣) في الأصل : « تخدفون » ، والمثبت من (س) .

يخدفون : الخذف : الرمي بحصاة أو نواة . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

٣١- سُورَةُ الرُّومِ

• [٣٤٦١] حَدَّثَنَا نَضْرَبْنُ عَلِيَّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ؛ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ اَلَمْ ۝ غَلَبَتْ ۝ ^(١) الرُّومُ ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرِ اللَّهُ ۝ [الروم : ١-٥] ، قَالَ : فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

هَكَذَا قَرَأَ نَضْرَبْنُ عَلِيَّ : (غَلَبَتْ) .

• [٣٤٦٢] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ اَلَمْ ۝ غَلَبَتْ الرُّومُ ۝ فِي اَدْنَى الْاَرْضِ ۝ [الروم : ١-٣] ، قَالَ : غَلَبَتْ وَغَلَبَتْ ، قَالَ : كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ » ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ ، فَقَالُوا : اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ » ، قَالَ : أَرَاهُ : الْعَشِيرُ ^(٢) ، قَالَ سَعِيدٌ : وَالْبِضْعُ :

• [٣٤٦١] [التحفة : ت ٤٢٠٨] .

(١) قرأها : « غَلَبَتْ » على تسمية الفاعل الحسن ، وقرأها الباقون على ما لم يسم فاعله . انظر : « الكامل في القراءات العشر » (ص ٦١٦) .

• [٣٤٦٢] [التحفة : ت س ٥٤٨٩] .

(٢) بعده في (س) : « قال » .

مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ : ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرُ اللَّهُ﴾ [الروم : ١-٥]، قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَذْرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

• [٣٤٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ ۝ عَثْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِبَةٍ ^(١) ﴿الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم : ١، ٢] : «أَلَا اخْتَطَطَ ^(٢) يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

• [٣٤٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مَكْرَمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿الْم ۝ غَلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم : ١-٤]، فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ

* [٣٤٦٣] [التحفة : ت ٥٨٥٦].

• [١٢١٤].

(١) مناحبة : مراهنته لقريش، بين الروم والفرس . (انظر : النهاية، مادة : نحب) .

(٢) في الأصل، (س) : «أخفضت» وضبيًا عليه، والمثبت من حاشية (س) مُصَوَّرًا وهو الموافق لجميع الروايات، وقد رواه محمد بن خالد بن عثمة عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩٦/٦) كالمثبت، وكذا رواه معن بن عيسى عند الطبري في «تفسيره» (٦٨/٢٠) .

* [٣٤٦٤] [التحفة : ت ١١٧١٩].

الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ① يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [الروم : ٤ ، ٥] ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ ؛ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيَسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بِبَعْثٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدِّيقُ يَصْبِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ : ﴿ أَلَمْ ② غَلِبَتِ الرُّومُ ③ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ④ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم : ١-٤] ، قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ : فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سِنِينَ ، أَفَلَا تَرَاهُنْكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى - وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرُّهَانِ - فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَتَوَاضَعُوا الرُّهَانِ ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ : كَمْ تَجْعَلُ ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ ، فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ ، قَالَ : فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ ، قَالَ : فَمَضَتْ السُّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا ، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ ، فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ ، قَالَ : لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ [الروم : ٤] ، قَالَ : وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ .

٣٢ - سُورَةُ لُقْمَانَ

• [٣٤٦٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ ^(١) وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلُمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ، فِي مِثْلِ هَذَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [لقمان : ٦] » إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا يُزَوَّى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ . وَالْقَاسِمُ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

٣٣ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

• [٣٤٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ [السجدة : ١٦] نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ ^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٣)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٤٦٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : أَغْدِثُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ

* [٣٤٦٥] [التحفة : ت ق ٤٨٩٨] .

(١) القينات : جمع قينة، وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء . (انظر : النهاية، مادة : قين) .

* [٣٤٦٦] [التحفة : ت ١٦٦٢] .

(٢) العتمة : صلاة العشاء . (انظر : النهاية، مادة : عتم) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

* [٣٤٦٧] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٥] .

رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ، وَتَضَدِّيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٦٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ ، هُوَ : ابْنُ أَبَجَرَ ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنِي مَنْزِلَةٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا مَنْازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ ^(١) ؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى ؟ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِّنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ ، فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ : فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ ، فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ ، وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ .

• [٣٤٦٨] [التحفة : م ت ١١٥٠٣] .

(١) أَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ : نَزَلُوا مَنْازِلَهُمْ . (انظر : النهاية ، مادة : أخذ) .

• [٢١٤ ب] .

٣٤ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

• [٣٤٦٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَائِثِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ : قُلْنَا لَابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب : ٤] مَا عَنَى بِذَلِكَ ؟ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي، فَخَطَرَ خَطْرَةٌ^(١)، فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ : أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب : ٤] .

• [٣٤٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ... نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٤٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ : غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، لَيْتَنِي اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَّ اللَّهَ كَيْفَ أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءُوا بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : الْمُشْرِكِينَ - وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي : أَصْحَابَهُ - ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ : يَا أَخِي، مَا فَعَلْتَ فَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةِ سَيْفٍ وَطَعْنَةِ بِرْمَجٍ وَرَمِيَةِ بِسَهْمٍ، فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي

* [٣٤٦٩] [التحفة : ت ٥٤٠٦] .

(١) فخطر خطرة : يريد الوسوسة التي تحصل للإنسان في صلاته . (انظر : تحفة الأحوذى) (٤٣/٩) .

* [٣٤٧٠] [التحفة : ت ٥٤٠٦] .

* [٣٤٧١] [التحفة : ت س ٨٠٨] .

أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ [الأحزاب : ٢٣] قَالَ : يَزِيدُ -
يَعْنِي : الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وَاسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ .

• [٣٤٧٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ
فَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « طَلْحَةُ مِمَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا رُوِيَ
هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

• [٣٤٧٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ
مُوسَى وَعِيسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا
لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلُهُ عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِثُونَ عَلَىٰ مَسْأَلَتِهِ ؛
يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي
اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خَضِرٌ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَيْنَ السَّائِلُ
عَمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ؟ » قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا مِمَّنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٣٤٧٢] [التحفة : ت ق ١١٤٤٥] .

• [٣٤٧٣] [التحفة : ت ٥٠٠٥] .

• [٣٤٧٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، فَلَا عَلَيْكَ إِلَّا تَسْتَفْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي ^(١) أَبَوَيْكَ »، قَالَتْ : وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الأحزاب : ٢٨، ٢٩]، قُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَايَ ^(٢)؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

• [٣٤٧٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، رِيبِ ^(٣) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(٤) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَدَعَا فَاطِمَةَ، وَحَسَنًا، وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ ^(٥) بِكِسَاءٍ، وَعَلَيَّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ

* [٣٤٧٤] [التحفة : خم ت س ١٧٧٦٧].

(١) تستأمري : تشاوري (انظر : النهاية، مادة : أمر).

(٢) في (س) : «أبوي»، وهو المشهور على لغة إلزام المثني الألف. وينظر : السيوطي في «معجم الهوامع» (١/١٤٥).

* [٣٤٧٥] [التحفة : ت ١٠٦٨٧].

• [١٢١٥].

(٣) ريب : ريب الرجل : ابن امرأته من غيره. (انظر : اللسان، مادة : ريب).

(٤) الرجس : كل ما يشينهم. (انظر : فيض القدير) (٤/١٠٦).

(٥) فجللهم : غطاهم. (انظر : النهاية، مادة : جلل).

أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ.

• [٣٤٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: «الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الأحزاب: ٣٣].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي الْحَمَرَاءِ، وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ.

• [٣٤٧٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ يَغْنِي بِالْإِسْلَامِ، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ فَأَعْتَقْتَهُ، ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ﴾ ^(١) اللَّهُ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا، قَالُوا: تَزَوَّجَ بِحَلِيلَةٍ ^(٢) ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَلَانُ مَوْلَى فَلَانٍ، وَفُلَانُ أَخُو فَلَانٍ، ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] يَغْنِي: أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ.

• [٣٤٧٦] [التحفة: ت ١٠٩٩].

• [٣٤٧٧] [التحفة: ت ١٦١٦٩].

• [٣٤٧٨] هذا حديثٌ قد روي عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِيِّ، عن مسروق، عن عائشة قالت: لو كان النبي ﷺ كاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يُزَوْ بِطَوِيلِهِ.

حدثنا بذلك عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ.

• [٣٤٧٩] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لو كان النبي ﷺ كاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] الْآيَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٤٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٤٨١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ.

• [٣٤٨٢] حدثنا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ خُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ:

* [٣٤٧٨] [التحفة: ت ١٧٦٢٦].

* [٣٤٧٩] [التحفة: ت ١٧٦٢٦].

* [٣٤٨٠] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١].

* [٣٤٨٢] [التحفة: ت ١٨٣٣٧].

مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرَّجَالِ ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكِّرْنَ بِشَيْءٍ ، فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب : ٣٥] الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٤٨٣] حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا ^(٢) زَوَّجْنَاهَا﴾ [الأحزاب : ٣٧] قَالَتْ : فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقُولُ : زَوَّجَكُنْ أَهْلُوكُنْ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الشُّدِّيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَنِي ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ ^(٣) اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب : ٥٠] الْآيَةَ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ ، كُنْتُ مِنَ الطَّلَاقِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الشُّدِّيِّ .

• [٣٤٨٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ

• [٣٤٨٣] [التحفة : ت ٣٠٧] .

(١) كتب فوقه في (س) : «مؤخر» ، وكتب فوق الحديث بعد القادم - حديث أحمد بن عبدة - : «مقدم» ؛ مما يعني أن ترتيبه هكذا في النسخة التي قوبلت عليها النسخة (س) .

(٢) وطرا : حاجة . (انظر : غريب السجستاني) (ص ٤٨٥) .

• [٢١٥ ب] .

• [٣٤٨٤] [التحفة : ت ١٧٩٩٩] .

(٣) أفاء : رد عليك من الغنيمة التي لا يحصل فيها مشقة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٦٥٠) .

• [٣٤٨٥] [التحفة : خ ت س ٢٩٦] .

قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو ، فَهَمَّ بِطَلَاقِهَا ، فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

• [٣٤٨٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب : ٥٢] فَأَحَلَّ اللَّهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ : ﴿ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴾ [المائدة : ٥] وَقَالَ : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّ لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأحزاب : ٥٠] وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

• [٣٤٨٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَتْ : عَائِشَةُ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «صَحِيحٌ» .

• [٣٤٨٦] [التحفة : ت ٥٦٨٣] .

• [٣٤٨٧] [التحفة : ت س ١٧٣٨٩] .

• [٣٤٨٨] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرًاؤَ مِنْ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ^(١)﴾ [الأحزاب : ٥٣]، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانَ . وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

• [٣٤٨٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ : ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ أَمْرًاؤَ عَرَّسَ بِهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ، ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ، فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا، قَالَ : فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنَهُ وَبَيْنِي^(٢) سِتْرًا، قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : فَقَالَ : لَيْنَ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ : فَتَزَلْتُ^(٣) آيَةَ الْحِجَابِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَمَرُو بْنُ سَعِيدٍ، يُقَالُ لَهُ : الْأَضْلَعُ .

• [٣٤٩٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ الْجَعْفَرِ

• [٣٤٨٨] [التحفة : خ ت س ٢٥٧] .

(١) ناظرين إناه : منتظرين وقت إدراكه (نضجه) . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٥٢) .

• [٣٤٨٩] [التحفة : ت ١١٠٩] .

(٢) قوله : «بينه وبينني» في (س) : «بينني وبينه» .

(٣) في (س) : «فنزل» .

• [٣٤٩٠] [التحفة : خ ت م س ٥١٣] .

أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ، قَالَ: فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا^(١)، فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْرٍ^(٢)، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي، وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّا هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ، فَقَالَ: «ضَعْنِي»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، وَمَنْ لَقِيتُ»، وَسَمَى رَجُلًا، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى، وَمَنْ لَقِيتُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءٌ^(٤) ثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، هَاتِ بِالثَّوْرِ»، قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ^(٥)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ، وَلِيَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلْتُ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ، ازْفَعْ»، فَرَفَعْتُ فَمَا أَذْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ، قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ، فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَاكَ السُّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ، وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِ بْنِ إِدْنَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

(١) حيسا: طعام متخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسمن. (انظر: النهاية، مادة: حيس).

(٢) ثور: إناء من صُفَر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

(٣) في (س): «بها»

(٤) زهاء: قدر. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

قَالَ الْجَعْفُ : قَالَ أَنَسٌ : أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ ، وَحُجِبْنَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْجَعْفُ هُوَ : ابْنُ عُثْمَانَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ دِينَارٍ ، وَيُكْنَى : أَبَا عُثْمَانَ ، بَصْرِيٌّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ : يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

• [٣٤٩١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ - الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا عَلَّمْتُمْ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَأَبِي حُمَيْدٍ ، وَكَغْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ - وَيُقَالُ : ابْنُ جَارِيَةَ - وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا ^(١) » .

* [٣٤٩١] [التحفة : م د ت س ١٠٠٠٧] .

* [٣٤٩٢] [التحفة : خ ت ١٢٢٤٢] .

(١) الضبط من (س) . وفي تحفة الأحوزي (٩ / ٦٢) : «بفتح السين بوزن كريم ، ويقال : «ستيرًا» بكسر

السين وتشديد الفوقية المكسورة ، بوزن سكين ؛ أي : ذات ستر ، يستتر في الغسل» .

مَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِخْيَاءَ مِنْهُ ، فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : مَا يُسْتَرُّ هَذَا التَّسْتُرُ إِلَّا مِنْ عَيْنِ بَجِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ ، وَإِمَّا أَذْرَةٌ^(١) ، وَإِمَّا آفَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا ، وَإِنَّ مُوسَى خَلَا يَوْمًا وَخَذَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَرَأَوْهُ عُزِيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ ، قَالَ : وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدْبًا^(٢) مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب : ٦٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) أذرة : نفخة في الخصية . (انظر : النهاية ، مادة : أذر) .

(٢) لندبا : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، فشبه به هنا أثر الضرب في الحجر . (انظر : النهاية ، مادة :

ندب) .

٥ [٢١٦ ب] .

٣٥ - سُورَةُ سَبَا

• [٣٤٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَذْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، سَأَلَ عَنِّي : « مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ ^(١)؟ » فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ : فَأَرْسَلْ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ : « اذْغُ الْقَوْمَ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أَخْذِكَ إِلَيْكَ »، قَالَ : وَأُنْزِلَ فِي سَبَا مَا أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَبَا أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ؟ قَالَ : « لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنْ الْعَرَبِ، فَتَيَّامَنَ ^(٢) مِنْهُمْ سِتَّةً، وَتَشَاءَمَ ^(٣) مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا : فَلَحْمٌ، وَجُدَامٌ، وَغَسَّانٌ، وَعَامِلَةٌ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَّامَنُوا : فَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرُونَ، وَحَمِيرٌ، وَكِنْدَةٌ، وَمَذْحِجٌ، وَأَنْمَارٌ »، فَقَالَ رَجُلٌ : وَمَا أَنْمَارٌ؟ قَالَ : « الَّذِينَ مِنْهُمْ خَنَعَمٌ، وَبَجِيلَةٌ ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ ^(٤).

• [٣٤٩٤] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ

* [٣٤٩٣] [التحفة : دت ١١٠٢٣].

(١) في الأصل، (س) مضبياً عليها : «القطيفي»، والمثبت من حاشية الأصل منسوطاً لنسخة، ومن حاشية

(س) مصوفاً عليه، والقطيفي هو نسب فروة بن مسيك. وينظر : «الأنساب» للسمعاني (١٠/٦١).

(٢) تَيَّامَنَ : أَخَذُوا نَاحِيَةَ الْيَمَنِ وَسَكَنُوا بِهَا. (انظر : عون المعبود) (١١/١٣).

(٣) تَشَاءَمَ : يَقَالُ أَشَامٌ وَشَاءَمٌ وَتَشَاءَمَ : إِذَا أَتَى الشَّامَ (الشَّام). (انظر : النهاية، مادة : شَام).

(٤) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب».

* [٣٤٩٤] [التحفة : خ دت ق ١٤٢٤٩].

بِأَجْنَحَتِهَا خَضَعَانَا^(١) لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ^(٢) ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَالشَّيَاطِينُ بَغْضُهُمْ فَوْقَ بَغْضٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٩٥] حَدَّثَنَا نَضْرُبْنُ عَلِيُّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ » قَالُوا : كُنَّا نَقُولُ : يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنَّهُ لَا يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا - تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى - إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ : فَيُخْبِرُونَهُمْ ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلَ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَتَخْتِطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُزَمُّونَ فَيَقْذِفُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩ / ٦٤) : «بفتحتين من الخضوع ، وفي رواية بضم أوله وسكون ثانيه ، وهو مصدر بمعنى خاضعين» .

خضعانا : خضوع . (انظر : النهاية ، مادة : خضع) .

(٢) صفوان : حجر أملس ، وقيل : هو جمع ، واحده صفوانة . (انظر : النهاية ، مادة : صفا) .

• [٣٤٩٦] وقد روي هذا الحديث، عن الزُّهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجالٍ من الأنصار قالوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ.
حدثنا بذلك الحسين بن حريث، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(١).

٣٦ - سُورَةُ الْمَلَانِكَةِ

• [٣٤٩٧] حدثنا أبو موسى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْذِنُ اللَّهُ﴾ [فاطر: ٣٢] قَالَ: «هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ.

• [٣٤٩٦] [التحفة: م ت س ١٥٦١٢].

(١) كتب في حاشية (س) بخط مغاير تعليقا على هذا الموضع: «جاء في الأطراف: عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري». وينظر: «تحفة الأشراف».

• [٣٤٩٧] [التحفة: ت ٤٤٤٦].

٣٧ - سُورَةُ يَس

• [٣٤٩٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴾ [يس : ١٢] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتُبُ » ، فَلَمْ يَنْتَقِلُوا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ : طَرِيفُ السَّعْدِيِّ .

• [٣٤٩٩] حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ۝ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ » قَالَ ^(١) : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا : اطْلَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : « (وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا) » قَالَ : وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٤٩٨] [التحفة : ت ٤٣٥٨] .

• [٣٤٩٩] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] .

• [١٢١٧] ٥ .

(١) ليس في (س) .

٣٨ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ

• [٣٥٠٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ بَشِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا لَهُ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ : ﴿ وَفْقَهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۝ مَالَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤، ٢٥] . »
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٣٥٠١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَنْدٍ كَغَبٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات : ١٤٧]، قَالَ : « عِشْرُونَ أَلْفًا » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٣٥٠٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ [الصافات : ٧٧] قَالَ : « حَامٌ، وَسَامٌ، وَيَافِثٌ بِالشَّاءِ، وَيُقَالُ : يَافِثٌ وَيَافِثٌ، بِالشَّاءِ وَالشَّاءِ^(١)، وَيُقَالُ : يَفْثُ^(٢) . »

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ .

• [٣٥٠٣] حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

* [٣٥٠٠] [التحفة : ت ٢٤٨] .

* [٣٥٠١] [التحفة : ت ١٥] .

* [٣٥٠٢] [التحفة : ت ٤٦٠٥] .

(١) قوله : « بالشَّاءِ والشَّاءِ » وقع في (س) : « بالشَّاءِ والشَّاءِ » .

(٢) في (س) بكسر الفاء .

* [٣٥٠٣] [التحفة : ت ٤٦٠٦] .

أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ » .

٣٩ - سُورَةُ ص

• [٣٥٠٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى - قَالَ عَبْدُ : هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيَّيْمَنَةً ، قَالَ : وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ ؟ قَالَ : « أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمُ بِهَا الْعَرَبُ ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمُ الْجَزْيَةَ » ، قَالَ : كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : « كَلِمَةً وَاحِدَةً ؟ » فَقَالَ : « يَا عَمُّ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ، فَقَالُوا : إِلَهًا وَاحِدًا : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِ اللَّهِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾^(١) [ص : ٧] ، قَالَ : فَتَنَزَّلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ : ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِ اللَّهِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾ [ص : ١ - ٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

• [٣٥٠٥] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ .

• [٣٥٠٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

• [٣٥٠٤] [التحفة : ت ٥٦٤٥] .

(١) اختلاق : افتعال للكذب . (انظر : تأويل مشكل القرآن) (ص ٢٧٣) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٣٥٠٥] [التحفة : ت س ٥٦٤٧] .

• [٣٥٠٦] [التحفة : ت ٥٧٨٧] .

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي الْمَنَامِ - فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَزْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ - أَوْ قَالَ : فِي نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَذَرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ : الْمُكُثُّ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَلَّيْتُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتُ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ ، قَالَ : وَالذَّرَجَاتُ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ ، وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا ، وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٥٠٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : رَبِّ لَا أَذَرِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَزْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الذَّرَجَاتِ ،

وَالْكَفَّارَاتِ ، وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ^(١) فِي الْمَكْرُوهَاتِ ،
وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ
مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِطَوِيلِهِ ، وَقَالَ : « إِنِّي
نَعَسْتُ فَاسْتَثْقَلْتُ نَوْمًا ، فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ
الْأَعْلَى ؟ » .

* * *

(١) إسباغ الوضوء : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل
النهاية ، مادة : سبغ) .

٤٠- سُورَةُ الزُّمَرِ

• [٣٥٠٨] حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر : ٣١]، قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكَرُّ^(١) عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ : «نَعَمْ»، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمْرَ إِذَنْ لَشَدِيدٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٠٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ^(٢) : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا^(٣) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر : ٥٣] وَلَا يُبَالِي .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

• [٣٥١٠] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالِ

• [٣٥٠٨] [التحفة : ت ٣٦٢٩] .

(١) أتكر : أترجع . (انظر : اللسان ، مادة : كرر) .

• [٣٥٠٩] [التحفة : ت ١٥٧٧١] .

(٢) اضطرب في كتابتها في الأصل ، فالظاهر أنها كانت «يقول» ثم عدلها إلى «يقرا»، وفي (س) : «يقول»، وفي «تحفة الأشراف»، و«جامع الأصول» (٢/٣٣٧) كالمثبت .

(٣) تقنطوا : تياسوا . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : قنط) .

• [٣٥١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] .

عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، قَالَ : فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١) ، فَقَالَ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » [الأنعام : ٩١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥١١] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَضَدِيقًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥١٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا يَهُودِيٌّ ، حَدَّثْنَا » ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ^(٢) عَلَى ذِهِ ؟ وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ بِخَنْصَرِهِ أَوَّلًا ، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » [الأنعام : ٩١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(٣) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو كُدَيْنَةَ ، اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ .

(١) نَوَاجِذُهُ : النَوَاجِذُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الضَّوَاهِكُ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ . وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهُرُ : أَنِهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ . (انظر : النهاية ، مادة : نَجَذ) .

* [٣٥١١] [التحفة : خم ت س ٩٤٠٤] .

* [٣٥١٢] [التحفة : ت ٦٤٥٧] .

(٢) فِي (س) : «الخلق» .

(٣) فِي «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح غريب» .

وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّلْتِ .

• [٣٥١٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ التَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَتَّى جَبَهَتُهُ، وَأَصْغَى ^(١) سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ ^(٢) أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ، فَيَنْفُخَ؟ » قَالَ الْمُسْلِمُونَ : فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ - وَرَيْمًا قَالَ : عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٥١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ أَغْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ : « قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ .

• [٣٥١٥] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ : لَا وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَالَ : فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ ^(٣) بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ : تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَتُفِخُ فِي الصُّورِ فَصِيقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

• [٣٥١٣] [التحفة : ت ٤٢٤٤] .

(١) أصغى : أمال . (انظر : النهاية ، مادة : صغى) .

(٢) في (س) : « ينظر » .

• [٢١٨ أ] .

• [٣٥١٤] [التحفة : دت س ٨٦٠٨] .

• [٣٥١٥] [التحفة : ت ١٥٠٦٢] .

(٣) فصك : ضرب . (انظر : النهاية ، مادة : صكك) .

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ [الزمر: ٦٨] ، فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَرْفَعُ رَأْسَهُ
قَبْلِي ، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهَ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
الثَّوْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادِي ^(١) : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ
تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا ^(٢) أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ
تَنَعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
[الزخرف: ٧٢] » .

وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

• [٣٥١٧] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ :
لَا ، قَالَ : أَجَلُ وَاللَّهِ ، مَا تَدْرِي؟ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ :
﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧] ، قَالَتْ : قُلْتُ :
فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ » . وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ .
وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

* [٣٥١٦] [التحفة: م ت س ٣٩٦٣] .

(١) فِي (س) : « مُنَادٍ » .

(٢) تَسْقُمُوا : تَمْرَضُوا . (انظر: المعجم الوسيط ، مادة : سقم) .

* [٣٥١٧] [التحفة: ت س ١٦٢٢٨] .

٤١- سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

• [٣٥١٨] حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ »، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ^(١) ﴾ [غافر : ٦٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤٢- سُورَةُ السَّجْدَةِ ^(٢)

• [٣٥١٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اخْتَصَمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ - أَوْ : ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ - قَلِيلٌ ^(٣) فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ ^(٤) شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾ [فصلت : ٢٢] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٢٠] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ،

* [٣٥١٨] [التحفة : دت س ق ١١٦٤٣] .

(١) داخرين : صاغرین اذلاء . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٥٤) .

(٢) يعني فصلت، قال السيوطي في «الإتقان» (ص ١٥٤) : «فصلت تسمى : السجدة، وسورة المصابيح» .

* [٣٥١٩] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٥] .

(٣) في الأصل، (س) : «قليلًا»، وضرب عليه الأخير، والمثبت من حاشية (س) مصوّنًا، وقد رواه ابن أبي عمر عند مسلم وغيره كالمثبت .

(٤) في الأصل، (س) : «كثيرًا»، وينظر التعليق السابق .

* [٣٥٢٠] [التحفة : ت ٩٣٩٧] .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرٍ شُحُومٌ بَطُونُهُمْ ، قَلِيلٌ فَهْمُهُ قُلُوبُهُمْ ، قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاءُ^(١) ثَقَفِيَّانِ - أَوْ : ثَقَفِيٌّ وَخَتَنَاءُ قُرَشِيَّانِ ، فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمُهُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ ، وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [فصلت : ٢٢ ، ٢٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٥٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ؓ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ رِبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ... نَحْوَهُ .

• [٣٥٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا ﴾ [فصلت : ٣٠] . قَالَ : « قَدْ قَالَ النَّاسُ ، ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِنْ اسْتِقَامٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : رَوَى عَفَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا .

(١) ختناء : مثني ختن وهو : كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها وكذلك زوج البنت أو زوج الأخت .
(انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ختن) .

• [٣٥٢١] [التحفة : م ت ٩٥٩٩] .

• [٢١٨ ب] .

• [٣٥٢٢] [التحفة : ت م ٤٣٣] .

٤٣- سُورَةُ ﴿حَمَّ ١﴾ عَسَقُ ﴿

• [٣٥٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ : سِئْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى : ٢٣]، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعْلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ؟ فَقَالَ : «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٥٢٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَازِعِ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ ابْنِ أَبِي بُرْزَةَ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَخْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى، قَالَ : وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ^(١)، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ، لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا تُمَسِّكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ الْيَوْمَ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ : مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَادٍ^(٢)، فَقَالَ : أَلَا أَحَدُثُكَ حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ! قُلْتُ : هَاتِ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفُرُ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ»، قَالَ : وَقَرَأُ : ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى : ٣٠] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

* [٣٥٢٣] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

* [٣٥٢٤] [التحفة : ت ٩٠٧٩] .

(١) قُشَاشٍ : مَا كَانَ سَاقِطًا مِمَّا لَا قِيَمَةَ لَهُ . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩٢/٩) .

(٢) الضبط من (س)، وكذلك ضبطه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩٢٩/١٢) .

٤٤ - سُورَةُ الزُّخْرَفِ

• [٣٥٢٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْثُوا الْجَدَلَ »، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٥٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ .

وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ : حَزْوَرٌ .

٤٥ - سُورَةُ الدُّخَانِ

• [٣٥٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ : إِنَّ قَاصًّا يَقْصُصُ، يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، قَالَ : فَعَضِبَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ - قَالَ مَنْصُورٌ : فَلْيُخْبِرْ بِهِ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ؛ فَإِنْ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [ص : ٨٦]، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، قَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ »، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَأَحْصَتْ^(١) كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا

• [٣٥٢٥] [التحفة : ت ق ٤٩٣٦] .

• [٣٥٢٦] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤] .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ، (س)، وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ (س) : « صَوَابُهُ : فَحَصَّتْ »، وَهَذَا الْمَصْرُوبُ نَسْبُهُ فِي « تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ » (٩٥ / ٩) لِنَسْخَةِ .

الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ - وَقَالَ أَحَدُهُمْ^(١) : الْعِظَامُ . قَالَ : وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، قَالَ : فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ : فَهَذَا لِقَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان : ١٠] ، [١١] ، قَالَ مَنْصُورٌ : هَذَا لِقَوْلِهِ : ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾ [الدخان : ١٢] ، فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟! قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ^(٢) وَاللَّزَامُ وَالْدُّخَانُ ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ : الْقَمَرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : الرُّومُ . اللَّزَامُ : يَوْمٌ بَدْرٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٢٧] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ : بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ ، فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ ۖ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ [الدخان : ٢٩] . »

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ ابْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في (س) : «أحدهما» ، ونسبه في «تحفة الأحوذى» (٩٦/٩) لنسخة واستظهره .

(٢) البطشة : القتل الذي وقع يوم بدر . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩٦/٩) .

• [٣٥٢٧] [التحفة : ت ١٦٧٥] .

٤٦- سُورَةُ الْأَحْقَافِ

• [٣٥٢٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ : لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي نُصْرَتِكَ، قَالَ : اخْرُجْ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ خَارِجٌ^(١) خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ، قَالَ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فُلَانٌ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، نَزَلَتْ فِي : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَقَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠]، وَنَزَلَتْ فِي : ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٤٣]، إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا^(٢) عَنْكُمْ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيُّكُمْ، قَالَ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَوَاللَّهِ، إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ، وَلَتَسْلُنَّ^(٣) سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ، فَلَا يُغَمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ : فَقَالُوا : اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ، وَقَتَّلُوا عُثْمَانَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

• [٣٥٢٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ^(٤)

* [٣٥٢٨] [التحفة : ت ٥٣٤٤].

(١) ضُيِبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ.

(٢) مَغْمُودًا : مَوْضُوعًا فِي غَمْدِهِ وَهُوَ غُلَافُهُ . (انظر : النهاية ، مادة : غمد) .

(٣) الضُّبُطُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَفِي (س) بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

* [٣٥٢٩] [التحفة : خ ت س ١٧٣٨٦].

(٤) مَخِيلَةٌ : سَحَابَةٌ جَدِيدَةٌ بِالْمَطَرِ . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّي عَنْهُ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ : « وَمَا أَذْرِي، لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنًا ﴾ [الأحقاف : ٢٤] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٥٣٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ : مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ، اسْتَطِيرَ^(١)، مَا فَعَلَ بِهِ؟! فَبَشَّرَ لَيْلَةَ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا - أَوْ : كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، قَالَ : فَذَكَّرُوا لَهُ^(٢) الَّذِي كَانُوا فِيهِ، قَالَ : فَقَالَ : « أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ »، قَالَ : فَانْطَلَقَ فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَسَأَلُوهُ الزَّادَ - وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ، فَقَالَ : « كُلُّ عَظِيمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مِمَّا^(٣) كَانَ لَحْمًا، وَكُلُّ بَغْرَةٍ - أَوْ : رَوْثَةٍ - عَلَفَتْ لِدَوَابِّكُمْ »، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا زَادَ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنِّ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٣٠] [التحفة : م د ت س ٩٤٦٣] .

(١) استطير : ذهب به بسرعة كأن الطير حملته، أو اغتاله أحد . (انظر : النهاية، مادة : طير) .

(٢) ليس في (س) .

(٣) في (س) : « ما »، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

٤٧- سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

• [٣٥٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤِمِّنَاتِ﴾ [محمد : ١٩]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُزَوَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً » . رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [٣٥٣٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَأَن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد : ٣٨]، قَالُوا : وَمَنْ يُسْتَبَدَلُ بِنَا؟ قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ : « هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

• [٣٥٣٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ نَاسٌ ﴿ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدَلُوا بِنَا، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَنَا؟ قَالَ : وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

• [٣٥٣١] [التحفة : ت ١٥٢٧٨] .

• [٣٥٣٢] [التحفة : ت ١٤٠٣٦] .

• [٣٥٣٣] [التحفة : ت ١٤٠٣٦] .

قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ ، قَالَ : « هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنُوطًا ^(١) بِالشُّرَيَّا ^(٢) ، لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ » .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيجٍ هُوَ : وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرِ .

• [٣٥٣٤] وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ابْنِ نَجِيجٍ .

٤٨ - سُورَةُ الْفَتْحِ

• [٣٥٣٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَكَتَ ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ ، فَحَرَكْتُ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ ، فَقُلْتُ : ثِكَلْتِكَ ^(٣) أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! نَزَرْتُ ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُكَلِّمُكَ ، مَا أَخْلَقَكَ ^(٥) أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ ! قَالَ : فَمَا نَشِيتُ ^(٦) أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَضْرُخُ بِي ، قَالَ : فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٧) .

(١) منوطا : معلقا . (انظر : النهاية ، مادة : نوط) .

(٢) بالشريا : اسم نجم . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

• [٣٥٣٥] [التحفة : خ ت س ١٠٣٨٧] .

(٣) ثكلتك : فقدتك ، كأنه دعا على نفسه بالموت . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٤) نذرت : ألححت عليه في المسألة . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٥) أخلقك : أجدرك . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٦) نشيت : لبثت . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٧) في «تحفة الأشراف» : «صحيح غريب» .

• [٣٥٣٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَنْزِلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الْأَرْضِ » ، ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : هَنِيئًا مَرِيئًا ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفَعَّلُ بِكَ ، فَمَاذَا يُفَعَّلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ .

• [٣٥٣٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَأَخَذُوا أَخْذًا ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ [الفتح : ٢٤] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٣٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بْنِ كَغْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح : ٢٦] ، قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ ، وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

* [٣٥٣٦] [التحفة : ت ١٣٤٢] .

(١) مريئًا : طيبًا . (انظر : النهاية ، مادة : مرأ) .

* [٣٥٣٧] [التحفة : م د ت س ٣٠٩] .

* [٣٥٣٨] [التحفة : ت ٣١] .

٤٩- سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

• [٣٥٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَغِمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَسْتَغِمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢] ، قَالَ : فَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسْمِعْ كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ . قَالَ : وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ ، يَغْنِي : أَبَا بَكْرٍ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^(١) . وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

• [٣٥٤٠] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ [الحجرات : ٤] ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ^(٢) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ذَاكَ اللَّهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ۝

• [٣٥٣٩] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

• [٣٥٤٠] [التحفة : ت س ١٨٢٩] .

(٢) شين : عيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .

• [١٢٢٠] ۝

• [٣٥٤١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ
الْهَرَوِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي
جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الْإِسْمَانِ^(١) وَالثَّلَاثَةُ، فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا،
فَعَسَى أَنْ يَكْرَهُ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا^(٢) بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات : ١١] .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٥٤٢] حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ دَاوُدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ . . . نَحْوَهُ .
وَأَبُو جَبْرِ بْنُ الضَّحَّاكِ هُوَ : أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ .

• [٣٥٤٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرِّيَّانِ،
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ : قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي
كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات : ٧]، قَالَ : هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَيْمَتِكُمْ
لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟!
هَذَا حَدِيثٌ^(٣) حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرِّيَّانِ،
فَقَالَ : ثِقَةٌ .

• [٣٥٤٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

* [٣٥٤١] [التحفة : دت س ق ١١٨٨٢] .

(١) في الأصل : «الاسمين»، وضرب عليه، والمثبت هو الصواب .

(٢) تنابزوا : تتداعوا بها . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤١٦) .

* [٣٥٤٢] [التحفة : دت س ق ١١٨٨٢] .

* [٣٥٤٣] [التحفة : ت ٤٣٨٣] .

(٣) بعده في حاشية الأصل بخط مغاير : «غريب» وفي «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

* [٣٥٤٤] [التحفة : ت ٧٢٠١] .

ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

• [٣٥٤٥] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ الثَّقَوَى».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ^(١)، مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ.

• [٣٥٤٥] [التحفة: ت ق ٤٥٩٨].

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن غريب».

٥٠ - سُورَةُ ق

• [٣٥٤٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَزَالُ ^(١) جَهَنَّمُ تَقُولُ ^(٢) : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ، فَتَقُولُ : قَطُ ^(٣) قَطُ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى ^(٤) بَغْضُهَا إِلَى بَغْضٍ ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

• [٣٥٤٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟ » قَالَ : فَقُلْتُ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْحَطَتْ ^(١) بَعَثَتْ قَيْنًا فَتَزَلَّ عَلَى بَكْرَيْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتُهُ الْجَرَادَتَانِ ^(٢)، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ ^(٣)، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَقَادِيَهُ،

* [٣٥٤٦] [التحفة : خم ت س ١٢٩٥].

(١) رسم أوله في الأصل بالياء والتاء معًا.

(٢) قط : كفى . (انظر : المرقاة) (٩ / ٣٦٢٩).

(٣) يزوى : يُجمع ويقبض . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

* [٣٥٤٧] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧].

(٤) أفحطت : مُنعت المطر . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

(٥) الجرادتان : هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء . (انظر :

النهاية ، مادة : جرد) .

(٦) مهرة : بلاد بين عُمان وحضرموت شرق اليمن . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص : ٣٥٣) .

فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكَرْبِنَ مُعَاوِيَةَ ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ ،
فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ ، فَاخْتَارَ السَّودَاءَ مِنْهُنَّ ، فَقِيلَ لَهُ : خُذْهَا
رَمَادًا رَمِدًا^(١) لَا تَذَرُ مِنْ عَادِ أَحَدًا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ
الْحَلَقَةِ - يَعْنِي : حَلَقَةَ الْخَاتَمِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ^(٢) ۝ مَا تَذَرُ مِنْ
شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات : ٤١ ، ٤٢] . . . الآية .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ،
عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ ، وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ .
• [٣٥٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ
سُلَيْمَانَ النَّخَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ غَاصُّ^(٣)
بِالنَّاسِ ، وَإِذَا رَايَاتٌ ۝ سُودٌ تَخْفُقُ ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا .
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، بِمَعْنَاهُ .
وَيُقَالُ : الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ .

(١) رمدا : متناو في الاحتراق والدقة . (انظر : النهاية ، مادة : رمد) .

(٢) العقيم : التي لا تلحق سحابا ولا شجرا . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٥٧٩) .

• [٣٥٤٨] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧] .

(٣) غاص : ضيق بهم من كثرتهم فهو ممتلى . (انظر : النهاية ، مادة : غصص) .

• [٢٢٠ ب] .

٥٢- سُورَةُ الطُّورِ

• [٣٥٤٩] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ﴿إِذْ بَرَ الْتُجُومِ﴾ [الطور : ٤٩] : الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ﴿وَأَذْبَرَ السُّجُودِ﴾ [ق : ٤٠] : الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدِينَ ابْنَيْ كُرَيْبٍ ، أَيُّهُمَا أَوْثَقُ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا! وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَزْجَحُ ، وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَذَا فَقَالَ : مَا أَقْرَبَهُمَا! وَرِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَزْجَحُهُمَا عِنْدِي .

٥٣- سُورَةُ النَّجْمِ

• [٣٥٥٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ مُرَّةٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ^(١) ، قَالَ : انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْجُرُ ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ : فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسٌ ^(٣) ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِأُمَّتِهِ الْمُفْحِمَاتُ ^(٤) مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : ﴿إِذْ يَغْشَى

* [٣٥٤٩] [التحفة : ت ٦٣٤٨] .

* [٣٥٥٠] [التحفة : م ت س ٩٥٤٨] .

(١) سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَاهَا . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٢) يَعْجُرُ : يَصْعَدُ . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَهُ وَجْهٌ فِي اللَّغَةِ .

(٤) الْمُفْحِمَاتُ : الذُّنُوبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَفْحَمُ أَصْحَابُهَا فِي النَّارِ ، أَيْ : تُلْقِيهِمْ فِيهَا . (انظر : النهاية ، مادة : فحم) .

السِّدْرَةُ مَا يَغْشَى ﴿ [النجم : ١٦] ، قَالَ : السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَزَعَدَهَا ، وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ : إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَكَانَ قَابٌ ^(١) قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم : ٩] فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٢) .

• [٣٥٥٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّغْبِيِّ ، قَالَ : لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمُوسَى ، فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ ، وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ ^(٣) لَهُ شَعْرِي ! قُلْتُ : رُوَيْدًا ! ثُمَّ قَرَأْتُ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [النجم : ١٨] ، فَقَالَتْ : أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ ؟ ! إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ، مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ ، أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ [لقمان : ٣٤] فَقَدْ أَغْظَمَ الْفِرْيَةَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمَرَّةً فِي جِيَادٍ ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ .

• [٣٥٥١] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] .

(١) قَاب : قدر . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤٢٨) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

• [٣٥٥٢] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] .

(٣) قف : قام من الفرع . (انظر : النهاية ، مادة : قفف) .

وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
... نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ.

• [٣٥٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، قُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
الْأَبْصَرَ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قَالَ: وَيَحْكُ! ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، وَقَدْ رَأَى
رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

• [٣٥٥٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ ^(١): ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ۖ ﴿١٣﴾
عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٣، ١٤]، ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ١٠] ﴿فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ رَأَاهُ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

• [٣٥٥٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ
إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾
[النجم: ١١] قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

* [٣٥٥٣] [التحفة: ت س ٦٠٤٠].

* [٣٥٥٤] [التحفة: ت ٦٥٦٣].

(١) قوله: «قول الله» في (س): «قوله».

* [٣٥٥٥] [التحفة: ت ٦١٢١].

• [٣٥٥٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ۞ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عَمَّ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قُلْتُ : أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « نُورًا ، أَنَّى أَرَاهُ؟! » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٥٥٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَبِي رَزْمَةَ^(١) ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ^(٢) مِنْ رَفْرِفٍ^(٣) قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٥٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا

* [٣٥٥٦] [التحفة : م ت ١١٩٣٨] .

۞ [١٢٢١] .

* [٣٥٥٧] [التحفة : ت س ٩٣٩٤] .

(١) قوله : «عبيد الله وابن أبي رزمة» وقع في الأصل ، (س) : «عبيد الله بن أبي رزمة» ، وفي «تحفة الأحوذى» (٩/١٢١) : «كذا في النسخة الأحمدية» قال في هامشها : «كذا في نسخ ، وفي نسخة «وابن أبي رزمة» ولا يوجد في «التقريب» : «عبيد الله بن أبي رزمة» انتهى . قلت : النسخة التي فيها «وابن أبي رزمة» بزيادة الواو هي الصحيحة ، وأما النسخ التي فيها «عبيد الله بن أبي رزمة» بحذف الواو ؛ فهي غلط ؛ لأنه ليس في الكتب الستة راو اسمه «عبيد الله بن أبي رزمة» ، وعبيد الله هذا هو عبيد الله بن موسى العبسي ، و«ابن أبي رزمة» هو عبد العزيز بن أبي رزمة ، وهما من شيوخ عبد بن حميد ، وأصحاب إسرائيل بن يونس . وينظر : «تحفة الأشراف» ؛ فقد وقع فيها على الصواب كالمثبت .

(٢) حلة : ثوبان إزار ورداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة ، والجمع : حلل . (انظر : غريب الخطابي) (١/٤٩٨) .

(٣) رفرف : ديباج (نوع من الحرير) رقيق حسنت صنعته ، جمعه رفارف أو هو جمع رفرفة . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/١٢١) .

* [٣٥٥٨] [التحفة : ت ٥٩٤٩] .

ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ ^(١) ﴾ [النجم : ٣٢] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا ^(٢) وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا »

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ .

٥٤ - سُورَةُ الْقَمَرِ

• [٣٥٥٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ
فِلْقَتَيْنِ : فِلْقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ ، وَفِلْقَةٌ دُونَهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اْمْشَهُدُوا » -
يَعْنِي : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر : ١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٦٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنْسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً ، فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ١ ، ٢] يَقُولُ : ذَاهِبْ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٦١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ^(٣) ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،

(١) اللمم : صفار الذنوب . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٢) جما : كثيرا . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

• [٣٥٥٩] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] .

• [٣٥٦٠] [التحفة : م ت س ١٣٣٤] .

• [٣٥٦١] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] .

(٣) في (س) : «عن أبي نجيح» ، وهو خطأ ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : « اشْهَدُوا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اشْهَدُوا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٦٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ ^(١) ، فَقَالُوا : سَحَرْنَا مُحَمَّدًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْتَ كَانَ سَحَرْنَا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ !

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٥٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ ۝ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿ [القمر : ٤٨ ، ٤٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

* [٣٥٦٢] [التحفة : م ت ٧٣٩٠] .

* [٣٥٦٣] [التحفة : ت ٣١٩٧] .

(١) في الأصل : « الجبال » ، والمثبت من (س) .

* [٣٥٦٤] [التحفة : م ت ق ١٤٥٨٩] .

٥٥- سُورَةُ الرَّحْمَنِ

• [٣٥٦٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ : « لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَزْدُودًا مِنْكُمْ ؛ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن : ١٣] ؛ قَالُوا : لَا^(١) بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُزَوَّى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ ؛ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا اسْمَهُ، يَغْنِي : لِمَا يَزُوونَ^(٢) عَنْهُ مِنَ الْمَنَاقِيرِ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : أَهْلُ الشَّامِ يَزُوونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاقِيرَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَزُوونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً .

٥٦- سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

• [٣٥٦٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ : أَغْدَذْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَءُوا إِنَّ شِئْئَكُمْ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا

• [٣٥٦٥] [التحفة : ت ٣٠١٧] .

(١) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية : « صوابه : ولا » .

(٢) في (س) : « يرون » .

• [٢٢١ ب] .

• [٣٥٦٦] [التحفة : ت ١٥٠٤٢ - ت ١٥٠٥٢] .

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿[السجدة : ١٧] ، وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿[الواقعة : ٣٠] ، وَمَوْضِعُ سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿[فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ] ﴿[آل عمران : ١٨٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٦٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَأُوا : ﴿وِظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿[الواقعة : ٣٠ ، ٣١] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• [٣٥٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَفُرْشِ مَرْفُوعَةٍ ﴿[الواقعة : ٣٤] قَالَ : « اِزْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(١) ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : « وَازْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » يَقُولُ : اِزْتِفَاعُ الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ ، وَالدَّرَجَاتُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

• [٣٥٦٧] [التحفة : ت ١٣٤٣] .

• [٣٥٦٨] [التحفة : ت ٤٠٥٧] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٣٥٦٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ﴾ [الواقعة : ٨٢] قَالَ : « شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوءٍ ^(١) كَذًا وَكَذَا ، وَبِنَجْمٍ كَذًا وَكَذَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٥٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ [الواقعة : ٣٥] ، قَالَ : « إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ اللَّاتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمُشًا ^(٢) رُمَصَا ^(٣) » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . وَمُوسَى ابْنُ عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣٥٧١] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ شَبْتُ ، قَالَ : « شَيْبَتْنِي هُوْدٌ ، وَالْوَاقِعَةُ ، وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ، وَ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ » .

* [٣٥٦٩] [التحفة : ت ١٠١٧٣] .

(١) بنوء : مفرد أنواء ، وهي : ثمانية وعشرون نجمًا معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع (نوء) آخر ، قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حينئذ . (انظر : غريب أبي عبيد) (١/ ٣٢٠) .

* [٣٥٧٠] [التحفة : ت ١٦٧٦] .

(٢) عمشا : جمع عمشاء ، والعمش : ضعف البصر مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : عمش) .

(٣) رمصا : جمع رَمَصَاءَ ، والرَّمَصُ : هو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان . (انظر : النهاية ، مادة : رمص) .

* [٣٥٧١] [التحفة : ت ٦١٧٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ . . . نَحْوَ هَذَا . وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، مُرْسَلٌ .

٥٧ - سُورَةُ الْحَدِيدِ

• [٣٥٧٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ ، إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هَذَا الْعَنَانُ ، هَذِهِ رَوَايَا ^(١) الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ ^(٢) ؛ سَقْفٌ مَحْفُوظٌ ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ ^(٣) » ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَاءَيْنِ ، مَا بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ » حَتَّى عَدَّدَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشَ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بُعْدٌ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ » ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا الْأَرْضُ » ثُمَّ قَالَ : « هَلْ

* [٣٥٧٢] [التحفة : ت ١٢٢٥٣] .

(١) روايا : حوامل الماء من الإبل ، واحدا : راوية ، فشب السحاب بها . (انظر : النهاية ، مادة : روي) .
(٢) الرقيع : كل سماء يقال لها : رقيع . والجمع أرقعة . وقيل : الرقيع اسم سماء الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : رقع) .

(٣) مكفوف : ممنوع من الاسترسال ، ويحتمل أنه مجموع ومضموم (انظر : النهاية ، مادة : كف) .

تَذُرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَى بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ» حَتَّى عَدَدَ سَبْعِ أَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣].

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَيُزَوِّى عَنْ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعَلِيَّ ابْنِ زَيْدٍ، قَالُوا: لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ.

٥٨ - سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

• [٣٥٧٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ - الْمَغْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيْتُ مِنْ جَمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتِ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ^(١) مِنْ أَمْرَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ؛ فَرَقًا^(٢) مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي، فَأَتَتَايَعُ^(٣) فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُذَرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ

٥ [١٢٢٢].

* [٣٥٧٣] [التحفة: دت ق ٤٥٥٥].

- (١) تَظَاهَرْتُ: الظَّهَارُ وَالْمُظَاهَرَةُ مُصْدَرَانِ لِقَوْلِكَ: ظَاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرَاتِهِ، أَيْ قَالَ لَهَا: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي. (انظر: طلبية الطلبة) (ص ٥٢).
- (٢) فَرَقًا: خَوْفًا وَفَزَعًا. (انظر: النهاية، مادة: فرق).
- (٢) فَاتَّتَايَعُ: التَّاتَايَعُ: الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا رُوبَةٍ. (انظر: النهاية، مادة: تبع).

فَوَثِّبْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ^(١) عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي ، فَقُلْتُ : انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ بِأَمْرِي ، فَقَالُوا : لَا ، وَاللَّهِ ، لَا نَفْعُ ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِيْنَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي ، فَقَالَ : « أَنْتَ بِذَاكَ ؟ » قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ ، قَالَ : « أَنْتَ بِذَاكَ ؟ » قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ ، وَهَآنَذَا ، فَأَمَضَ فِي حُكْمِ اللَّهِ ، فَإِنِّي صَابِرٌ لِدَلِكْ ، قَالَ : « أَغْتِقُ رَقَبَةً » قَالَ : فَضَرَنْتُ صَفْحَةً^(٢) عَنْقِي بِيَدِي ، فَقُلْتُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَصْبَحْتُ أُمْلِكُ غَيْرَهَا ، قَالَ : « فَصُمْ شَهْرَيْنِ » ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصَّيَامِ ؟ ! قَالَ : « فَأَطْعِمْ سِتِينَ مِسْكِينًا » ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَشَّنا لِنَلْتَنَّا هَذِهِ وَخَشَى^(٣) مَا لَنَا عَشَاءُ ، قَالَ : « اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةٍ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقُلْ لَهُ ؛ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ » ، قَالَ : « فَأَطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسَقًا^(٤) سِتِينَ مِسْكِينًا ، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ » ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضُّيْقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتِ ؛ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ ، فَادْفَعُوهَا إِلَيَّ ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ . قَالَ : وَيُقَالُ : سَلَمَةُ بْنُ صَخْرِ ، وَيُقَالُ : سَلَمَانُ بْنُ صَخْرِ .

(١) غَدَوْتُ : سَرْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٢) صَفْحَةٌ : صَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ : وَجْهُهُ وَنَاحِيَتُهُ . (انظر : النهاية ، مادة : صَفْح) .

(٣) ضَبَطَهُ فِي (س) بِكسْرِ الشَّيْنِ . وَفِي «قَوْتِ الْمُغْتَذِي» (٢/٨١٦) : «قَالَ فِي «الْهِيَاةِ» : يَقَالُ : رَجُلٌ وَخَشِي» بِالسَّكُونِ ، إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ، قَالَ : وَفِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : «وَخَشِي» كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً «وَخَشِي» .

(٤) وَسَقًا : وَعَاءٌ يَسَعُ حَوَالِي : (٤ ، ١٢٢ كيلوجرام) . (انظر : المَكَايِيلُ وَالْمَوَازِينُ) (ص ٤١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ .

• [٣٥٧٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَذُرُونَ مَا قَالَ هَذَا ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، رُدُّوهُ عَلَيَّ » فَرُدُّوهُ ، قَالَ : « قُلْتَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : عَلَيْكَ » قَالَ : « عَلَيْكَ مَا قُلْتَ » قَالَ : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ [المجادلة : ٨] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٧٥] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ [المجادلة : ١٢] قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تَرَى ؟ دِينَارٌ ؟ » قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : « فَنِصْفُ دِينَارٍ ؟ » قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : « فَكَمْ ؟ » قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ^(١) » قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١٣] الْآيَةَ ، قَالَ : فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : شَعِيرَةٌ : يَغْنِي : وَزَنَ شَعِيرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ .

• [٣٥٧٤] [التحفة : ت ١٣٠٥] .

• [٣٥٧٥] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] .

(١) لزهد : قليل المال . (انظر : تحفة الأحوزي) (٩/ ١٣٧) .

٥٩ - سُورَةُ الْحَشْرِ

● [٣٥٧٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ - وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ^(١)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

● [٣٥٧٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾^(٢) [الحشر : ٥] ، قَالَ : اللَّيْنَةُ : النَّخْلَةُ، ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] ، قَالَ : اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ : وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قَدْ قَطَعْنَا بَغْضًا وَتَرَكْنَا بَغْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَنَا فِيْمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيْمَا تَرَكْنَاهُ مِنْ وَزْرٍ^(٣)؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

● [٣٥٧٦] [التحفة : ع ٨٢٦٧] .

(١) البؤيرة : تصغير البئر التي يسقى منها ، وهي هنا موضع منازل بني النضير الذي غزاه رسول الله ﷺ ، وكانوا يسكنون العوالي (جهة نجد من المدينة) . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٥٤) .
 ٥ [٢٢٢ ب] .

● [٣٥٧٧] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] .

(٢) قوله : ﴿ فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ليس في (س) .

(٣) وزر : ذنب وإثم . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

• [٣٥٧٨] وروى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ .

• [٣٥٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ^(١) مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّةُ ^(٢) وَقُوتُ صَبْيَانِهِ ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ : نَوْمِي الصَّبِيَّةَ ، وَأَطْفِئِي السُّرَاجَ ، وَقَرِّي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ^(٣) ﴾ [الحشر : ٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٠ - سُورَةُ الْمُتَحَنَّةِ

• [٣٥٨٠] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ؛ فَإِنْ بِهَا ظِعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأَتُونِي بِهِ » ، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ ، قُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَنَّ

* [٣٥٧٨] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] .

* [٣٥٧٩] [التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩] .

(١) كتب في حاشية (س) : «الرجل يقال : هو ثابت بن قيس» .

(٢) قوته : القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : الصحاح ، مادة : قوت) .

(٣) خصاصة : حاجة وفقر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٣١٥) .

* [٣٥٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٢٧] .

الثِّيَابَ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِقَاصِهَا^(١) ، قَالَ : فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَغْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ » قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا^(٢) فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ ، يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَخْبَيْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَازْتِدَادًا^(٣) عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَدَقَ » ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَضْرِبْ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ، فَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟ » قَالَ : وَفِيهِ أَنْزَلْتُ^(٤) هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ [المتحنة : ١] السُّورَةَ .

قَالَ عُمَرُ : قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ ، كَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ .

وَفِيهِ : عَنْ عُمَرَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ . . . نَحْوَ هَذَا ، وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ ، فَقَالُوا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِينَ الثِّيَابَ ، وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ .

(١) عِقَاصُهَا : ضَفَائِرُهَا . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

(٢) مُلْصَقًا : الرَّجُلُ الْمَقِيمُ فِي الْحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٣) ضَبَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ ، وَقَبْلَهُ فِي (س) : « وَلَا » .

(٤) فِي (س) : « أَنْزَلْتُ » .

• [٣٥٨١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ [المتحنة : ١٢] الْآيَةَ .

• [٣٥٨٢] قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٨٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : سَمِعْتُ شَهْرَبْنَ حَوْشِبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النُّسُوءِ : مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ : « لَا تَنْحَن »، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي ^(١) عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَعَاتَبْتُهُ ^(٢) مِرَارًا، فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِمْ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدُ فِي قَضَائِهِمْ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النُّسُوءِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ : أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ .

* [٣٥٨١] [التحفة : خ ت (س) ١٦٦٤٠] .

* [٣٥٨٣] [التحفة : ت ق ١٥٧٦٩] .

• [١٢٢٣] .

(١) أسعدوني : الإسعاد : أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدوها على النياحة . (انظر :

النهاية ، مادة : سعد) .

(٢) ضبب عليه في الأصل .

٦١ - وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ

• [٣٥٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَعَدْنَا نَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكُرْنَا، فَقُلْنَا : لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝﴾ بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ [الصَّف : ١، ٢] .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا^(١) أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ .

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَى الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ .

٦٢ - وَمِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ

• [٣٥٨٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزِلَتْ

• [٣٥٨٤] [التحفة : ت ٥٣٤٠] .

(١) فِي (س) : «عَلَيْهِ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ، (س) : «مَيْمُون» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْمَشْبُوتُ مِنْ حَاشِيَةِ (س) مَصُونًا، يَنْظُرُ : «تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ»

(٤/٣٥٧)، «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٠/٣٤٣) .

• [٣٥٨٥] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧] .

سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣] ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا؟ فَلَمْ يُكَلِّمْنَهُ ، قَالَ : وَسَلَمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا ، قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلَمَانَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثَّرِيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدِينِيُّ ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ .

• [٣٥٨٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة : ١١] . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١) .

• [٣٥٨٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٨٦] [التحفة : خ م ت س ٢٢٣٩ - خ م ت ٢٢٩٢] .

(١) لم يذكر المزي هذا القول في «التحفة» وأحال على الطريق التالية .

• [٣٥٨٧] [التحفة : خ م ت س ٢٢٣٩] .

٦٣ - سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

• [٣٥٨٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولَ^(١) يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون : ٧]، وَ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨]، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِْبَنِي قَطُّ مِثْلُهُ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ^(٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون : ١]، فَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٨٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الشُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ^(٣) الْأَزْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَعَنَا أَنْاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيَّ، فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النُّطْعَ^(٤) عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ : فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا

* [٣٥٨٨] [التحفة : خم ت م س ٣٦٧٨] .

(١) كتب في حاشية (س) : «سلول أم عبد الله بن أبي» .

• [٢٢٣ ب] .

(٢) مقتك : المقت : أشد البغض . (انظر : النهاية ، مادة : مقت) .

* [٣٥٨٩] [التحفة : ت ٣٦٩١] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «عن أبي سعيد ، وفي نسخة : عن أبي سعد» .

(٤) النطع : ما يفرش من الجلود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ ، فَانْتَزَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيَّ خَشْبَتَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَعْظِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ [المنافقون : ٧] مِنْ حَوْلِهِ ، يَغْنِي : الْأَعْرَابَ ، وَكَانُوا يَخْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : لَيْتَ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيُخْرِجِ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، قَالَ زَيْدٌ : وَأَنَا رَدَفُ رَسُولِ ^(١) اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي ، فَاِنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ ، قَالَ : فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، قَالَ : فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ إِلَّا ^(٢) أَنْ مَقَّتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ ! قَالَ : فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ ^(٣) أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِِي ، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا ^(٤) ! ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لِحِقْنِي ، فَقَالَ : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : مَا قَالَ ^(٥) شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِِي ، فَقَالَ : أَبْشِرْ ! ثُمَّ لِحِقْنِي عُمْرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٦) .

(١) قوله : « ردف رسول » ضبب بينهما في (س) ، وكتب في الحاشية : « المحفوظ : ردف عمي » .

ردف : الردف : الراكب خلف الراكب . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/ ١٥٢) .

(٢) في (س) : « إلى » .

(٣) فعرك : ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عرك) .

(٤) كتب في حاشية (س) : « صوابه : في الجنة » ، وفي « تحفة الأحوذى » (٩/ ١٥٣) : « في بعض النسخ : الخلد في الجنة » .

(٥) بعده في (س) : « لي » .

(٦) في « تحفة الأشراف » : « حسن » .

• [٣٥٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : ﴿ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَحَلَفَ مَا قَالَهُ ، فَلَا مَنِي قَوْمِي ، وَقَالُوا : مَا أَرَدْتَ إِلَّا ^(١) هَذِهِ ! فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنِمْتُ كَثِيبًا حَزِينًا ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ - أَوْ : أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ » ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ [المنافقون : ٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٩١] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ - قَالَ سُفْيَانُ : يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ - فَكَسَعَ ^(٢) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ! وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ! فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ ! » قَالُوا : رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « دَعُوهَا ، فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، فَقَالَ : أَوْقَدْ فَعَلُوهَا ، وَاللَّهِ ﴿ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « دَعُهُ ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَاللَّهِ لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ الْعَزِيزُ ، فَفَعَلَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٥٩٠] [التحفة : خ ت س ٣٦٨٣] .

(١) في (س) : (إلى) .

• [٣٥٩١] [التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥] .

(٢) فكسع : ضرب دُبُرَهُ بيده أو بصدر قدمه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩ / ١٥٤) .

• [٣٥٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ ۞ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاهِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ رَبِّهِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ؛ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ! فَقَالَ : سَأَتُلُو عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآنًا : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ٩-١١] قَالَ : فَمَا يُوجِبُ ^(١) الزَّكَاةَ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْنِ فَصَاعِدًا، قَالَ : فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ : الزَّادُ وَالْبَعِيرُ.

• [٣٥٩٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

وَأَبُو جَنَابٍ الْقَصَّابُ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

• [٣٥٩٢] [التحفة : ت ٥٦٨٩].

• [١٢٢٤].

(١) من (س)، وفي الأصل : «توجب».

• [٣٥٩٣] [التحفة : ت ٥٦٨٩].

٦٤ - وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ

• [٣٥٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَزْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن : ١٤]، قَالَ : هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن : ١٤] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٥ - وَمِنْ سُورَةِ الْمُتَحَرِّمِ

• [٣٥٩٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم : ٤] حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ^(١) فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحریم : ٤] فَقَالَ لِي : وَاعْجَبَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ - قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَرِهَ وَاللَّهِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُتْمُهُ - فَقَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ^(٢) يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ، فَقَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا

* [٣٥٩٤] [التحفة : ت ٦١٢٣] .

* [٣٥٩٥] [التحفة : خ م ت س ١٠٥٠٧] .

(١) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للسَّاء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

(٢) أنشأ : ابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهْجُرُهُ إِخْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ! قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَتْ ، قَالَ : وَكَانَ مَنْزِلِي بِالْعَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ لِي جَارٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نَتَنَاقَبُ التُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَيَنْزِلُ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنْ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لَتَغْزُونَا ، قَالَ : فَجَاءَنِي يَوْمًا عِشَاءً ، فَضَرَبَ عَلَيَّ الْبَابَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ! قُلْتُ : أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ ! قَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ؛ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ! قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا ، قَالَ : فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : لَا أَذْرِي ، هُوَذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرِبَةِ ^(١) ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، قَالَ : فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا حَوْلَ الْمِئْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، قَالَ : فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقًا ، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ : ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ ^(٢) حَصِيرٍ ، فَرَأَيْتُ ^(٣) أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : « لَا » ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! لَوْ رَأَيْتُنَا

٥ [٢٢٤ ب].

(١) المشربة : الغرفة . (انظر : النهاية ، مادة : شرب) .

(٢) رمل : نشج . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

(٣) في (س) : « قد رأيت » .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ^(١) مِنْ نِسَائِهِمْ، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ! قَالَ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَتْ: نَعَمْ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، قَالَ فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَتْ أَتَامُنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ؟! فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تُسْأَلِيهِ شَيْئًا، وَسَلِّبِي مَا بَدَا لَكَ، وَلَا يَغُرَّنَّكَ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَي رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْنِسُ^(٢)؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْبَةً^(٣) ثَلَاثَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أَمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَغْبُدُونَهُ، فَاسْتَوَيْ جَالِسًا، فَقَالَ: «أَوْفِي^(٤) شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! أَوْلَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: وَكَانَ أَقْسَمَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ.

• [٣٥٩٦] قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: بَدَأَ بِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ»، قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾

(١) فِي (س): «يَتَعَلَّمْنَ».

(٢) أَسْتَأْنِسُ: أَنْبَسْتُ وَأَتَكَلَّمْتُ. (انظر: المشارق) (١/ ٤٤).

(٣) أَهْبَةٌ: جَمْعُ إِهَابٍ، وَهُوَ الْجِلْدُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلْجِلْدِ: إِهَابٌ قَبْلَ الدَّبْعِ، فَأَمَّا بَعْدَهُ فَلَا. (انظر: النهاية، مادة: أَهَبَ).

(٤) فِي (س): «أَفِي».

[الأحزاب: ٢٨] «الآية، قالت: علم والله، أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: فقلت: أفبي هذا أستمير أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة»^(١).

• [٣٥٩٧] قال معمر: فأخبرني أيوب، أن عائشة قالت له: يا رسول الله، لا تخبر أزواجك أنني اخترتك، فقال النبي ﷺ: «إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا».

هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقد روي من غير وجه عن ابن عباس.

٦٦ - وَمِنْ سُورَةِ ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾

• [٣٥٩٨] حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا عبد الواحد ابن سليم قال: قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح، فقلت له: يا أبا محمد، إن ناسا عندنا يقولون في القدر، فقال عطاء: لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت فقال: حدثني أبي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فجري بما هو كائن إلى الأبد»، وفي الحديث قصة.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

وفيه: عن ابن عباس.

٦٧ - وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ

• [٣٥٩٩] حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سمالك بن حزب، عن عبد الله بن عُميرة، عن الأخنف بن قيس، عن

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

* [٣٥٩٨] [التحفة: ت ٥١١٩].

* [٣٥٩٩] [التحفة: دت ق ٥١٢٤].

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ^(١) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، هَذَا السَّحَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالْمُزْنُ » ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالْعَنَانُ » ، قَالُوا : وَالْعَنَانُ ! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بُغْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ » قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، مَا نَذَرِي ، قَالَ : « فَإِنَّ بُغْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوْ إِمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ » ، حَتَّى عَدَّدَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ ، بَيْنَ أَغْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ^(٢) ، بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ^(٣) وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَغْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ » .

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : أَلَا يُرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَحُجَّ حَتَّى يَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ؟

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ فَرَفَعَهُ ، وَرَوَى شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَوَقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيِّ .

• [٣٦٠٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الرَّازِيُّ ،

(١) عَصَابَةٌ : جماعة من الناس ، من عشرة إلى أربعين . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

• [١٢٢٥] .

(٢) أَوْعَالٌ : ملائكة على صورة الأوعال ، والأوعال : تيوس الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : وعل) .

(٣) أَظْلَافُهُنَّ : الظلف للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير . (انظر : النهاية ، مادة :

ظلف) .

أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، يَعْنِي : أَنَّ أَبَاهُ^(١) أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ يَقُولُ : كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦٨ - وَمِنْ سُورَةِ ﴿سَالِ﴾

• [٣٦٠١] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج : ٨]، قَالَ : كَعَكَرِ الزَّيْتِ^(٢)، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينِ .

٦٩ - وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ

• [٣٦٠٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأَهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، فَقَالُوا : مَا حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ قَالَ : فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ،

(١) قوله : «أن أباه أخبره، يعني : أن أباه». أي أنه يخبر عن أبيه عن جده، وفي «تحفة الأشراف» : «عن أبيه، عن أبيه» .

• [٣٦٠١] [التحفة : ت ٤٠٥٨] .

(٢) كعكر الزيت : الدون والدينس منه . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧/ ٢٥٥) .

(٣) ليس في «تحفة الأشراف»، وزاد في آخره : «وقد تكلم فيه من قبل حفظه» .

• [٣٦٠٢] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] .

فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَهَنَالِكَ رَجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَقَامْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿[الجن: ١، ٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن: ١]، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ ①.

• [٣٦٠٣] وبهذا الإسناد، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ② [الجن: ١٩] قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قَالَ: تَعَجَّبُوا ③ مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩].
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ④.

• [٣٦٠٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَضَعُدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النَّجُومُ يُزْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ:

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

• [٣٦٠٣] [التحفة: ت ٥٤٦٥].

(٢) لبدا: جماعات، واحدها: لبدة، والمعنى: كاد بعضهم يركب بعضًا على النبي ﷺ رغبة في القرآن وشهوة لاستماعه. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٣٢٥).

(٣) ضبب عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «يعجبون» وصحح عليه.

(٤) في «تحفة الأشراف»: «صحيح».

• [٣٦٠٤] [التحفة: ت س ٥٥٨٨].

مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ - أَرَاهُ قَالَ : بِمَكَّةَ ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٠- وَمِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ^(١) مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي^(٢) زَمِّلُونِي ، فَدَثَرُونِي^(٣) » ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَأْتِيهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ ﴾ [المدثر : ١-٥] ، قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا .

* [٣٦٠٥] [التحفة : خم م س ٣١٥٢] .

• [٢٢٥ ب] .

(١) في (س) : « فجئشت » ، وفي « قوت المغتذي » (٨٢٣ / ٢) : « بجيم » ، ثم همزة ، ثم مثلثة ، أي : فرزعت منه وخفت ، ويروى بتقديم المثلثة على الهمزة ، وبمثلثتين .

(٢) زملوني : لفوني ، يقال : زمله بثوبه ، إذا لفه فيه . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٧٢ / ٩) .

(٣) فدثروني : غطوني بما أدفأ به . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

• [٣٦٠٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الصَّغُودُ : جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ ^(١) خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ . وَقَدْ رُوِيَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ، مَوْقُوفٌ .

• [٣٦٠٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِلْأَنَاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ : « وَبِمَ غُلِبُوا؟ » قَالَ : سَأَلَهُمْ يَهُودُ، هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ : « فَمَا قَالُوا؟ » قَالَ : قَالُوا : لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا، قَالَ : « أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا : لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟! لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا : ﴿أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء : ١٥٣]، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأِلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّزْمُكَ، فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةَ وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٌ، قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟ » قَالَ : فَسَكَّتُوا هُنَيْهَةً ^(٢) ثُمَّ قَالُوا : خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْخُبْرُ مِنَ الدَّزْمِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ .

• [٣٦٠٦] [التحفة : ت ٤٠٦٣] .

(١) فِي (س) : (سبعون) .

• [٣٦٠٧] [التحفة : ت ٢٣٥١] .

(٢) هُنَيْهَةٌ : قَلِيلٌ مِنَ الزَّمَانِ . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

• [٣٦٠٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْعِيُّ، وَهُوَ : أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدر: ٥٦]، قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَّقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَفَرَّدَ سُهَيْلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ .

٧١ - وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

• [٣٦٠٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ، يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦]، قَالَ : فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ، وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا^(١) .

• [٣٦١٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَبَابَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوِيرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ ﷻ مَنْ

* [٣٦٠٨] [التحفة: ت س ق ٤٣٤] .

* [٣٦٠٩] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧] .

(١) ليس في (س) .

* [٣٦١٠] [التحفة: ت ٦٦٦٦] .

يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً^(١) ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۖ ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٢) .

وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا . وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَنْبَجَرَ ، عَنْ ثَوْبِرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُهُ . وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَوْبِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعُهُ . وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ : عَنْ مُجَاهِدٍ ، غَيْرَ الثَّوْرِيِّ .

٧٢- وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦١١] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْزَلَ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَشِدْنِي ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخِرِ ، وَيَقُولُ : « أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا » ، فَيَقُولُ : لَا ، فَبِي هَذَا أَنْزَلَ . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَ ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَائِشَةَ .

(١) غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ : صَبَاحًا وَمَسَاءً . (انظر : تحفة الأحوذى) (٧/ ٢٢٧) .

(٢) قوله : « هذا حديث غريب » ليس في « تحفة الأشراف » .

• [٣٦١١] [التحفة : ت ١٧٣٠٥] .

• [١٢٢٦] .

• [٣٦١٢] حدثنا عبد بن حميد، قال : حدثنا محمد بن الفضل، قال : حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : « تُخْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا »، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : أَيْبَصِرُ - أَوْ : يَرَى - بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ : « يَا فَلَانَةُ ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٧٢- وَمِنْ سُورَةٍ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦١٣] حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا عبد الله بن بحير، عن عبد الرحمن، وهو : ابن يزيد الصنعاني، قال : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، وَ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾^(٣) ، وَ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ » .

• [٣٦١٢] [التحفة : ت ٦٢٣٥] .

(١) كورت : ذهب ضوءها ، وقيل : لُفَّت كما تلف العمامة . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن (ص ٣٣٦) .

• [٣٦١٣] [التحفة : ت ٧٣٠٢] .

(٢) قوله : « قال رسول الله ﷺ » ليس في « تحفة الأشراف » .

(٣) انفطرت : انشقت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥١٨) .

٧٤- وَمِنْ سُورَةٍ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

• [٣٦١٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُّكِثَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْثَةٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ^(١)، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى يَغْلُو قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّانُ^(٢) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٦١٥] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - قَالَ حَمَّادٌ: هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ - ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ^(٣) إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ^(٤)».

• [٣٦١٦] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٥). وَفِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

• [٣٦١٤] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢].

(١) سَقَلَ قَلْبُهُ: السَقَلَ وَالصَقَلَ بِمَعْنَى، وَصَقَلَهُ: جَلَاهُ، وَالْمَعْنَى: نَظَفَ وَصَفَى قَلْبَهُ. (انظر: تحفة الأحوذى) (١٧٨/٩).

(٢) الران: ما يغشى القلب ويتخلله من ظلمة الذنوب. (انظر: غريب الخطابي) (٧١/٣).

• [٣٦١٥] [التحفة: م ت ٧٥٤٢].

(٣) الرشح: العرق. (انظر: النهاية، مادة: رشح).

(٤) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

• [٣٦١٦] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣].

(٥) قول الترمذي ليس في «تحفة الأشراف».

٧٥- وَمِنْ سُورَةٍ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

• [٣٦١٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]، قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرَضُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• [٣٦١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ^(١).

• [٣٦١٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِبَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ. لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

* [٣٦١٧] [التحفة: خم م س ١٦٢٥٤].

* [٣٦١٨] [التحفة: خم م س ١٦٢٣١].

(١) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

* [٣٦١٩] [التحفة: ت ١٤٢٣].

٧٦- وَمِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالشَّاهِدُ : يَوْمُ الْجُمُعَةِ - قَالَ : وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ ^(١) إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ . وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ .

• [٣٦٢١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ .

وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ ، يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ ۞ .

• [٣٦٢٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

* [٣٦٢٠] [التحفة : ت ١٣٥٥٩] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩/ ١٨٢) : «في بعض النسخ : (من شر)» .

* [٣٦٢١] [التحفة : ت ١٣٥٥٩] .

۞ [٢٢٦ ب] .

* [٣٦٢٢] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] .

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ - وَالْهَمْسُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ : تَحْرُكُ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ ، قَالَ : « إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمَّتِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ خَيَّرَهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ ، فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ ، فَسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا » .

قَالَ : وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخِرِ :

قَالَ : « كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهِنُ لَهُ ، فَقَالَ الْكَاهِنُ : انْظُرُوا إِلَيَّ غُلَامًا فِيمَا - أَوْ قَالَ : فَطِنًا - لَقِينَا ، فَأَعْلَمَهُ عِلْمِي هَذَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ ، وَلَا يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ ، قَالَ : فَتَنْظَرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ ، فَأَمَرُوهُ أَنْ يَخْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ ، وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ ^(١) فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ - قَالَ مَعْمَرٌ : أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمِئِذٍ مُسْلِمِينَ - قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ ، قَالَ : فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ ، وَيُبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ ، فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ : أَنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْضُرُنِي ، فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ : أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْ : عِنْدَ أَهْلِي ، وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ : أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ ، قَالَ : فَبَيْنَا ^(٢) الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ - فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا - قَالَ : فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجَرًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَالَ : ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : مَنْ قَتَلَهَا؟ فَقَالُوا : الْغُلَامُ ، فَفَزِعَ النَّاسُ وَقَالُوا :

(١) يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩ / ١٨٤) .

(٢) فِي (س) : «فَبَيْنَا» .

قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصْرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ فَأَمَرَ الْأَعْمَى ، فَبَلَغَ الْمَلِكَ أَمْرَهُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأَتَيَا بِهِمْ ، فَقَالَ : لَا أَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ ، فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ ، وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ ، فَاَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ ، جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَيُلْقُوهُ فِيهِ ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَعَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَا تَقْتُلْنِي حَتَّى تَضْلِبَنِي وَتَزْمِينِي ، وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي : بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ ، قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَضْلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ ، فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ ، قَالَ : فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ الْغُلَامِ ، قَالَ : فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجَزِغْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةٌ ! فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ ، قَالَ : فَخَذَّ أَخْذُودًا ، ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ ، فَقَالَ : مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَزِجْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْذُودِ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ ^(١) : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ۖ ۝ ١٠ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ ۖ حَتَّى بَلَغَ ۖ ۝ ١١ ۝ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۖ ۝ ١٢ ۝ [البُورِج : ٤-٨] ، قَالَ : فَأَمَّا الْغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ ، قَالَ : فَيُذَكَّرُ أَنَّهُ أَخْرَجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأُصْبِعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

(١) ليس في (س) .

٧٧- وَمِنْ سُورَةِ الْفَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۝ ﴾ [الفاشية : ٢١، ٢٢] » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨- وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُنِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ، قَالَ : « هِيَ الصَّلَاةُ؛ بَعْضُهَا شَفْعٌ، وَبَعْضُهَا وَثْرٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا عَنْ قَتَادَةَ .

* [٣٦٢٣] [التحفة : م ت س ٢٧٤٤] .

* [٣٦٢٤] [التحفة : ت ١٠٨٩٠] .

٧٩- وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالشَّمْسِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٥] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا^(٢)، فَقَالَ : « ﴿إِذْ أَتَبَعْتَ أَشَقَقَهَا﴾ [الشمس : ١٢] ، أَتَبَعْتَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ^(٣) عَزِيزٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ^(٤) ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ » ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : « إِيَّاهُ يَغْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ؟ ! وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » ، قَالَ : ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، فَقَالَ : « إِيَّاهُ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ! ؟ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٠- وَمِنْ سُورَةِ ﴿وَالنِّيلِ﴾

• [٣٦٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَقِيعِ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، وَمَعَهُ عُوذٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْ نَفْسٍ

* [٣٦٢٥] [التحفة : خ م ت س ٥٢٩٤] .

(١) قوله : « بن عروة » ليس في (س) .

(٢) عقرها : ضرب قوائمها بالسيف فقطعها . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩ / ١٨٩) .

(٣) عارم : خبيث شرير . (انظر : النهاية ، مادة : عرم) .

(٤) رهطه : عشيرته وأهله ، والرهط من الرجال : ما دون العشرة . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

* [٣٦٢٦] [التحفة : ع ١٠١٦٧] .

مَنْفُوسَةٍ^(١) إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا؟
فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ؛ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ
يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ^(٣) ، قَالَ : « بَلِ اعْمَلُوا ؛ فَكُلُّ مُيسَّرٍ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ؛
فَإِنَّهُ يُيسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يُيسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ
- ثُمَّ قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
وَأَسْتَفْتَى ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۝ ﴾ [الليل : ٥-١٠] .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨١- وَمِنْ سُورَةِ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٧] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ،
عَنْ جُنْدَبِ بْنِ الْجَلِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَدَمِيتُ أَصْبَعُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيتَ ؟ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ » ، قَالَ : وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ ،
فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وُدِعَ مُحَمَّدٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(٤)
[الضحى : ٣] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٥) .

وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ .

(١) مَنْفُوسَةٌ : مولودة . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٢) في (س) : «الشقاوة» . (٣) في (س) : «للشقاوة» .

* [٣٦٢٧] [التحفة : خ م ت سي ٣٢٥٠] .

(٤) قلن : القلي : شدة البغض . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٦٨٣) .

(٥) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

٨٢- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَغَصَعَةَ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ؛ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءٌ زَمْزَمَ، فَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا»، قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ: مَا يَغْنِي؟ قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي، قَالَ: «فَاسْتُخْرِجْ قَلْبِي فَغَسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أَعِيدْ مَكَانَهُ، ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً»، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَفِيهِ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ ۞.

٨٣- وَمِنْ سُورَةِ: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٢٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَزُويهِ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ^(١)

* [٣٦٢٨] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].

۞ [٢٢٧ ب].

* [٣٦٢٩] [التحفة: د ت ١٥٥٠٠].

(١) ليس في (س).

﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ ، فَقَرَأَ : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين : ٨] ، فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُزَوَّى بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا يُسَمَّى .

٨٤ - وَمِنْ سُورَةٍ : ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٣٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿سَنَدُغُ الزَّبَانِيَّةُ﴾ [العلق : ١٨] ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَيْتَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي ، لَأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَيْنَانَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ^(١) ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادِي^(٢) أَكْثَرُ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ⑦ سَنَدُغُ الزَّبَانِيَّةُ [العلق : ١٧ ، ١٨] ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذْتُهُ زَبَانِيَّةُ اللَّهِ .

• [٣٦٣٠] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨] .

• [٣٦٣١] [التحفة : ت س ٦٠٨٢] .

(١) فزبره : نهره وأغلظ له في القول والرد . (انظر : النهاية ، مادة : زبر) .

(٢) ضبيب على آخره في (س) .

نادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَفِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨٥ - وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : سَوَّدْتَ وَجْهَ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ : يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْنِسْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فِسَاءَهُ ذَلِكَ ، فَتَزَلْتُ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ يَا مُحَمَّدُ ، يَغْنِي : نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ ، وَتَزَلْتُ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ① لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ② [القدر : ١-٣] يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ الْقَاسِمُ : فَعَدَدْنَا ، فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ . وَقَدْ قِيلَ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَازِنٍ . وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ ، وَثَقَّةٌ يَخِيئُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . وَيُونُسُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٦٣٣] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمٍ ، سَمِعَا زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ : قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ

* [٣٦٣٢] [التحفة : ت ٣٤٠٧] .

* [٣٦٣٣] [التحفة : م د ت س ١٨] .

يَقُولُ : مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِيبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاحِدِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَلَّا يَتَّكِلَ النَّاسُ ، ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَشْنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ : بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ : بِالْعَلَامَةِ ، أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٦- وَمِنْ سُورَةِ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

• [٣٦٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ، قَالَ : « ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٨٧- وَمِنْ سُورَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

• [٣٦٣٥] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : « يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُهَا » [الزلزلة : ٤] - قَالَ : أَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّ أَخْبَارَهَا : أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا ، تَقُولُ : عَمِلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(١) .

• [٣٦٣٤] [التحفة : م د ت م ١٥٧٤] .

• [٣٦٣٥] [التحفة : ت م ١٣٠٧٦] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب صحيح» .

٨٨- وَمِنْ سُورَةِ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٣٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ - قَالَ : يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَا لِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ؟ ! » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٣٧] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً : عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْمِنْهَالِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ^(١) .

• [٣٦٣٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [التكاثر : ٨] ، قَالَ الزُّبَيْرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ ؛ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ؟ ! قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

* [٣٦٣٦] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦] .

٥ [١٢٢٨] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

* [٣٦٣٧] [التحفة : ت ١٠٠٩٥] .

* [٣٦٣٨] [التحفة : ت ق ٣٦٢٥] .

• [٣٦٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر : ٨]، قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا؟! قَالَ : «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا؛ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ.

• [٣٦٤٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ الضَّحَّاكِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَغْنِي : الْعَبْدُ - مِنَ النَّعِيمِ، أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُزَوِّيكَ^(٢) مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

وَالضَّحَّاكُ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَمِ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَزْرَمِ^(٣).

• [٣٦٣٩] [التحفة : ت ١٥١٢١].

(١) بعده في (س) : «يعني».

• [٣٦٤٠] [التحفة : ت ١٣٥١١].

(٢) كذا في الأصل ، (س) . وفي «تحفة الأحوذى» (٩ / ٢٠٤) : «كذا في النسخ الحاضرة بالياء . والظاهر حذفها ؛ لأنه عطف على «نصح»».

(٣) بعده في «تحفة الأشراف» : «وابن عزرم أصح».

٨٩- وَمِنْ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٤١] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ »، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَتَيْهِ ^(١) قِيَابُ اللَّؤْلُؤِ، قُلْتُ : مَا هَذَا، يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٦٤٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّؤْلُؤِ، قُلْتُ لِلْمَلَكِ : مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى طِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا، ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ.

• [٣٦٤٣] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِنَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ،

* [٣٦٤١] [التحفة: ت س ١٣٣٨].

(١) كذا بالأصل، (س).

حافتيه : جانبيه . (انظر : النهاية ، مادة : خوف) .

* [٣٦٤٢] [التحفة: ت ١١٥٤].

* [٣٦٤٣] [التحفة: ت ق ٧٤١٢].

حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ^(١) وَالْيَاقُوتِ ، تُزَيِّتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَمَاؤُهُ
أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٠- وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [٣٦٤٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَسْأَلُكَ وَلَنَا بَثْنٌ مِثْلُهُ؟ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ
حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] ، فَقُلْتُ :
إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَمَهُ إِيَّاهُ وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللَّهِ
مَا أَغْلَمَ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ :
أَسْأَلُكَ وَلَنَا ابْنٌ مِثْلُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الدر : جمع الدرة ، وهي : اللؤلؤة العظيمة . (انظر : اللسان ، مادة : درر) .

(٢) يعني سورة النصر ، حكاه ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (٣٠ / ٥١٤) ، وأشار لهذا الموضع هنا .

* [٣٦٤٤] [التحفة : خ ت ٥٤٥٦] .

* [٣٦٤٥] [التحفة : خ ت ٥٤٥٦] .

٩١- وَمِنْ سُورَةِ تَبَّتْ

• [٣٦٤٦] حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا ، فَنَادَى : « يَا صَبَاحَا » ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ : « إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّيكُمْ ، أَوْ مُصَبِّحُكُمْ ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ » فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ، تَبَّا^(١) لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

٩٢- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

• [٣٦٤٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ ، هُوَ : الصَّغَانِيُّ^(٣) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ ، أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص : ١ ، ٢] . وَالصَّمَدُ : الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ٤] ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .
• [٣٦٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ آلِهَتَهُمْ ، فَقَالُوا : انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ ،

* [٣٦٤٦] [التحفة : خم م ت س ٥٥٩٤] .

• [٢٢٨ ب] .

(١) تبا : هلاكا . (انظر : النهاية ، مادة : تبب) . (٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

* [٣٦٤٧] [التحفة : ت ١٦] . (٣) في (س) : «الصنعاني» .

* [٣٦٤٨] [التحفة : ت ١٨٦٤٧] .

قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ .

وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُيَسَّرٍ ^(١) .

٩٣ - سُورَتَا ^(٢) الْمُعَوِّذَتَيْنِ

• [٣٦٤٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، اسْتَعِيدِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ ^(٣) إِذَا وَقَبَ ^(٤) » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ^(٥) ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩/٢١٢) : «وقد وقعت بعد هذا في بعض النسخ هذه العبارة : «وأبو جعفر الرازي اسمه : عيسى ، وأبو العالية اسمه : رفيع ، وكان عبداً اعتقته امرأة صابئة» انتهت ، ووقع في بعض النسخ «امرأة سايبية» .

(٢) في (س) : «سورتي» .

* [٣٦٤٩] [التحفة : ت س ١٧٧٠٣] .

(٣) الغاسق : المظلم ؛ وإنما سماه غاسقاً لأنه إذا خسف أو أخذ في المغيب أظلم . (انظر : النهاية ، مادة : غسق) .

(٤) وقب : الليل إذا دخل وأقبل بظلامه . (انظر : النهاية ، مادة : وقب) .

* [٣٦٥٠] [التحفة : م ت س ٩٩٤٨] .

(٥) الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢) .

٩٤ - بَابُ

• [٣٦٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ، قَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ، ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ - أَوْ : مِنْ أَضْوَأِهِمْ، قَالَ : يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ : يَا رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ، قَالَ : ثُمَّ أَسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعْدُ لِنَفْسِهِ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَلْتُ ؛ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ : بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، قَالَ : فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٥ - بَابُ

• [٣٦٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ، هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ : نَعَمْ، الْحَدِيدُ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ : نَعَمْ، النَّارُ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : نَعَمْ، الْمَاءُ، فَقَالُوا : يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ : نَعَمْ، الرِّيحُ، قَالُوا : يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ : نَعَمْ، ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ . »

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

آخِرُ التَّفْسِيرِ .

٤٦- أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

• [٣٦٥٣] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ^(١).

• [٣٦٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ... بِنَحْوِهِ.

٢- بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٥٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ مَخُ الْعِبَادَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيْعَةَ.

* [٣٦٥٣] [التحفة: ت ق ١٢٩٣٨].

(١) بعده في «تحفة الأحوذى» (٩/٢١٩): «وعمران القطان هو ابن داوود، ويكنى: أبا العوام، ولم تقع هذه العبارة في بعض النسخ».

* [٣٦٥٤] [التحفة: ت ق ١٢٩٣٨].

* [٣٦٥٥] [التحفة: ت ١٦٥].

• [٣٦٥٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ يُسَيْعٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ » ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ^(١) » [غافر : ٦٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ ذَرٍّ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ .

٣ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٥٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ » .
وَقَدْ رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٦٥٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ ^(٢) .

٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذَّكَرِ

• [٣٦٥٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ شَرَائِعَ

* [٣٦٥٦] [التحفة : دت س ق ١١٦٤٣] .

(١) داخرين : صاخرين أذلاء . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٥٤) .

* [٣٦٥٧] [التحفة : ت ق ١٥٤٤١] .

* [٣٦٥٨] [التحفة : ت ق ١٥٤٤١] .

(٢) بعده في «تحفة الأشراف» : «وقال الترمذي : حميد هذا يقال له : الفارسي ، سكن المدينة» .

* [٣٦٥٩] [التحفة : ت ق ٥١٩٦] .

الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥- بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٦٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « الذَّاكِرِينَ ^(١) اللَّهُ كَثِيرًا » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا ، لَكَانَ الذَّاكِرِينَ ^(٢) اللَّهُ كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ .

٦- بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٦١] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي بَخْرِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا ^(٣) عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعُهَا

* [٣٦٦٠] [التحفة : ت ٤٠٥٤] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩/٢٢٣) : «الذاكرون» كذا في بعض النسخ بالواو ، وكذلك في رواية أحمد وهو الظاهر ، ووقع في بعضها : «الذاكرين» بالياء ، وهو على الحكاية ، قال الله ﷻ : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ إلى قوله : ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

(٢) كذا في الأصل ، وضرب عليه في نسخة الجامع الكبير (٣١٩) ، وفي نسخة فيض الله : «الذاكرون» ، وصوبه على حاشية نسخة الجامع الكبير .

* [٣٦٦١] [التحفة : ت ق ١٠٩٥٠] .

(٣) أزكاها : أنهاها وأنقاها ، والزكاء : النماء والبركة . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/٢٢٤) .

فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ^(١) ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا
عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ « قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « ذَكَرَ اللَّهُ ،
قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَهُ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ

• [٣٦٦٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
حَفَّتْ ^(٢) بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ ^(٣) الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ
اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : اللَّهُ ^(٤) ، مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا
ذَلِكَ؟ قَالُوا : اللَّهُ ، مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ،
وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

• [٣٦٦٢] [التحفة : م ت ق ٣٩٦٤] .

(٢) حفت : أحاطت وطافت . (انظر : النهاية ، مادة : حفف) .

• [٢٢٩ ب] . (٣) غشيتهم : غطتهم . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

• [٣٦٦٣] [التحفة : م ت س ١١٤١٦] .

(٤) كذا في الأصل بهمة الوصل ، ويجوز في لفظ الجلالة الجر والنصب . ينظر «تحفة الأحوذى» (٩/٢٢٦) .

خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ » قَالَ ^(١) : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ ؛ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، فَقَالَ : « اللَّهُ ، مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ ، مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَخْلِفْكُمْ لِتُثَمِّمُوا لَكُمْ ، إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ^(٢) ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلٍّ ^(٣) .

٨ - بَابُ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

• [٣٦٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ ^(٤) ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

٩ - بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

• [٣٦٦٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) كذا في الأصل .

(٢) قال المزي في «تحفة الأشراف» : «وهو وهم ، إنما هو : عبدربه ... وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامه العدوي ، وهو شيخ آخر» .

(٣) مل : بفتح الميم وضمها وكسرهما ، واللام مشددة على الأحوال الثلاثة ، ويقال : ملء بكسر الميم وإسكان اللام وبعدها همزة . ينظر : «شرح النووي» (١ / ٧٣) .

* [٣٦٦٤] [التحفة : ت ١٣٥٠٦] . (٤) ترة : نقصا . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

* [٣٦٦٥] [التحفة : ت ٢٧٨١] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشُّوءِ مِثْلَهُ ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

• [٣٦٦٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرِّخَاءِ » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٣٦٦٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ .

• [٣٦٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . وَالْبَهِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ .

* [٣٦٦٦] [التحفة : ت ١٣٤٩٧] .

* [٣٦٦٧] [التحفة : ت سي ق ٢٢٨٦] .

* [٣٦٦٨] [التحفة : خت م د ت ق ١٦٣٦١] .

١٠- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

• [٣٦٦٩] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطْنٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا ، فَدَعَا لَهُ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو قَطْنٍ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ .

١١- بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ

• [٣٦٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطُطْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، تَفَرَّدَ بِهِ ، وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ . وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ ثِقَةٌ ، وَثَقَّةٌ يَخْيَى ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ ۝ .

* [٣٦٦٩] [التحفة : دت م ٤١] .

(١) في الأصل : «نصر بن علي الكوفي» ، والمثبت من نسخة فيض الله (ق ٢٣١) ، ونسخة دار الكتب المصرية (ق ٧٩٧) ، وقال المزي في «تهذيبه» (٣٦١ / ٢٩) : «هكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي في كتاب الدعوات . . . وذلك وهم ، ووقع في عدة من الأصول الصحاح العتيقة : نصر ابن عبد الرحمن ، وهو الصواب» .

* [٣٦٧٠] [التحفة : ت ١٠٥٣١] .

١٢- بَابُ فِيمَنْ يَسْتَعِجِلُ فِي دُعَائِهِ

• [٣٦٧١] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ؛ يَقُولُ : دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عُبَيْدٍ اسْمُهُ : سَعْدٌ ، وَهُوَ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وَيُقَالُ : مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ عَوْفٍ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَنَسٍ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَضْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

• [٣٦٧٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ : الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ » .

وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ ^(١) ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ : مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقْلَهُ يَوْمَئِذٍ ؛ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٧٣] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ

• [٣٦٧١] [التحفة : خم دت ق ١٢٩٢٩] .

• [٣٦٧٢] [التحفة : دت سي ق ٩٧٧٨] .

(١) فالج : داء معروف يرخي بعض البدن ، ويسميه الأطباء الآن : بالشلل النصفى . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٣١) .

• [٣٦٧٣] [التحفة : ت ٢١٢٢] .

الْمَرْزُبَانِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا - كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٦٧٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ : « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - أَرَاهُ قَالَ : لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ ^(١) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(٢) . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٦٧٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ ، يَقُولُ : « إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ^(٣) » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٦٧٤] [التحفة : م د ت سي ٩٣٨٦] .

(١) في «قوت المغتذي» (٢/ ٨٣٥) : «قال في «النهاية» : «يُروى بسكون الباء وفتحها ، فالسكون

بمعنى : البطر ، والفتح بمعنى : الهَرَم والحَرْف» ، قال المظهرى : «والفتح أصح» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

• [٣٦٧٥] [التحفة : ت ١٢٦٨٨] .

(٣) النشور : بعث الموتى يوم القيامة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .

١٤ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُزِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١)، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ ^(٢) »، قَالَ : « قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٧٧] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ؟ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ ^(٣) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمْسِي، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُضْبَحَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُضْبَحُ، فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ».

• [٣٦٧٦] [التحفة : دت س ١٤٢٧٤].

(١) فاطر السموات والأرض : مخترعها وموجدها على غير مثال سبق . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/ ٢٣٧).

(٢) شركه : بكسر الشين وسكون الراء، أي : ما يدعو إليه، ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، وبفتح

الشين والراء، أي : حبائله ومصائده، واحدها شركة . (انظر : النهاية، مادة : شرك).

• [٣٦٧٧] [التحفة : ت ٤٨٢٥].

(٣) أبوء : ألزم وأرجع وأقر . (انظر : النهاية، مادة : بوا).

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَابْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ : ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الزَّاهِدُ .

١٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

• [٣٦٧٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ۖ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ؟ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصْبَتْ خَيْرًا ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَالْجَأْتُ^(١) ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَقُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، قَالَ : فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : « وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُغْتَمِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وَضوءٍ » .

* [٣٦٧٨] [التحفة : ت سي ١٨٥٨] .

• [٢٣٠ ب] .

(١) الْجَأْتُ : أَسْنَدْتُ ، أَي : اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ فِي أَمْرِي كُلِّهِ . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٩/١٠) .

• [٣٦٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْ مِنْ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

• [٣٦٨٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

١٧ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٨١] حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(٢) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ

* [٣٦٧٩] [التحفة : ت سي ٣٥٨٩] .

* [٣٦٨٠] [التحفة : م د ت سي ٣١١] .

* [٣٦٨١] [التحفة : ت ٤٢١٤] .

(١) في (س) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «الحي القيوم» : قال في «تحفة الأحوذى» (٢٣ / ١٠) : «روى بالنصب على الوصف للفظ «الله»، وبالرفع لكونها بدلين أو بيائين لقوله : «هو» والأول هو الأكثر والأشهر» .

كَانَتْ مِثْلَ زَبَدٍ^(١) الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٢)،
وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ .

١٨ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٨٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِنَعِيِّ
ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ - أَوْ : تَبْعَثُ - عِبَادَكَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٦٨٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ : « رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ
عِبَادَكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا^(٣)،
وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ . وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ،

(١) زبد : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار، مادة : زيد) .

(٢) عالج : متراكم، داخل بعضه في بعض . (انظر : النهاية، مادة : علج) .

• [٣٦٨٢] [التحفة : ت ٣٣٢٠] .

• [٣٦٨٣] [التحفة : ت سي ١٩٢٣] .

(٣) في الأصل : «أحد»، والمثبت من (س) .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ .

١٩ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ ،
وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَالْآخِرُ
فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ
عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٨٥] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ
الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ إِزَارِهِ ^(١) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ
بَعْدَهُ ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكَتَ
نَفْسِي فَارْحَمْنِي ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ
فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي فِي جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » .

* [٣٦٨٤] [التحفة : م د ت ١٢٦٣١] .

٥ [١٢٣١] .

* [٣٦٨٥] [التحفة : تحت ت سي ١٣٠٣٧] .

(١) بصنفة إزاره : طرفه . (انظر : النهاية ، مادة : صنف) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَائِشَةَ .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١- بَابُ مَا جَاءَ فِيَعَنْ يقرأ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَنَامِ

• [٣٦٨٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ ^(١) فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ^(٢) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ؛ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٣) .

٢٢- بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٨٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي ، فَقَالَ : « اقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ » .

قَالَ شُعْبَةُ : أَخْيَانًا يَقُولُ : « مَرَّةً » ، وَأَخْيَانًا لَا يَقُولُهَا .

• [٣٦٨٨] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ

* [٣٦٨٦] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] .

(١) نفث : نفخ بفيه من دون ريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٢) الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢) .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

* [٣٦٨٧] [التحفة : ت ١١٠٢٥] .

* [٣٦٨٨] [التحفة : د ت س ١١٧١٨] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ؛ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ : أَخُو فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ .

• [٣٦٨٩] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ السَّجْدَةَ ، وَتَبَارَكَ .

وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ ، إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ - أَوْ : ابْنِ صَفْوَانَ - وَقَدْ رَوَى شَبَابَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ .

• [٣٦٩٠] حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ ^(١) .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَبُو لُبَابَةَ هَذَا اسْمُهُ : مَرْوَانُ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

• [٣٦٨٩] [التحفة : ت سي ٢٩٣١] .

• [٣٦٩٠] [التحفة : ت س ١٧٦٠١] .

(١) بعده في «تحفة الأشراف» : «وقال الترمذي : حسن غريب» .

• [٣٦٩١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنْ الْعِزَّيَّاتِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ ^(٢) ، وَيَقُولُ : « فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٢٣ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٩٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ : صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ » ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » .
قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا ، فَلَا يَقْرِبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَ » .
هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ .

* [٣٦٩١] [التحفة : د ت س ٩٨٨٨] .

(١) « فِي الْأَصْلِ » : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » مُضَيَّبًا عَلَيْهِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (س) وَهُوَ الصَّوَابُ كَمَا فِي « تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ » وَمَصَادِرِ التَّخْرِيجِ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِلَالٍ الْخَزَاعِيُّ .

(٢) الْمُسَبِّحَاتُ : السُّورَاتُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانٌ ، أَوْ سَبِّحْ بِالْمَاضِي ، أَوْ يَسْبِغْ ، أَوْ سَبِّحْ بِالْأَمْرِ ، وَهِيَ سَبْعَةٌ : سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ، وَالْحَدِيدُ ، وَالْحَشْرُ ، وَالصَّفُّ ، وَالْجُمُعَةُ ، وَالتَّغَابُنُ ، وَالْأَعْلَى . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٩٢/٨) .

* [٣٦٩٢] [التحفة : ت سي ٤٨٣١] .

٥ [٢٣١ ب] .

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ

• [٣٦٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلٌ ^(١) يَدَيْهَا مِنَ الطَّخَنِ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ ؛ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ! فَقَالَ : « أَلَا أَذْلُكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ! إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ »، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيٍّ.

• [٣٦٩٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو مَجْلَ يَدَيْهَا، فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ.

٢٥ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٦٩٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلَّتَانِ ^(٢) لَا يُخَصِّيهمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا »، قَالَ : فَأَنَا

* [٣٦٩٣] [التحفة : ت س ١٠٢٣٥].

(١) مجل : ظهور ما يشبه البشر (نفاخات مملوءة ماء)، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. (انظر : النهاية، مادة : مجل).

* [٣٦٩٤] [التحفة : ت س ١٠٢٣٥].

* [٣٦٩٥] [التحفة : د ت س ق ٨٦٣٨].

(٢) خلَّتَان : خصلتان. (انظر : اللسان، مادة : خلل).

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُهَا^(١) بِيَدِهِ، قَالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتُحَمِّدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَفْعَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفِي^(٢) وَخَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةٍ»، قَالُوا: فَكَيْفَ لَا نُخْصِيهَا؟! قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى يَنْفَتِلَ^(٣)، فَلَعَلَّهُ أَلَّا يَفْعَلَ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَنْسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

• [٣٦٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُ التَّسْبِيحَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ^(٤) مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

• [٣٦٩٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَخْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ^(٥) لَا يَخِيبُ

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» (٩/ ٢٥١): «فِي بَعْضِ النِّسْخِ: «يَعْدُهَا».

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، (س)، وَهُوَ خِلَافُ الْجَادَةِ.

(٣) يَنْفَتِلُ: يَنْصَرِفُ. (انْظُرْ: ذِيلُ النِّهَايَةِ، مَادَّةُ: فَتْلُ).

* [٣٦٩٦] [التَّحْفَةُ: د ت س ٨٦٣٧].

(٤) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ»: «غَرِيبٌ».

* [٣٦٩٧] [التَّحْفَةُ: م ت س ١١١١٥].

(٥) مُعَقَّبَاتٌ: تَسْبِيحَاتٌ، وَاسْمٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. (انْظُرْ: غَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ) (٢/ ١١١).

قَائِلُهُنَّ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَعَمَرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَانِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ ، وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، فَرَفَعَهُ .

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

• [٣٦٩٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَارَّ ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ : ثُمَّ دَعَا - اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

• [٣٦٩٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ ، وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ .

٢٧ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٠٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ

* [٣٦٩٨] [التحفة : خ د ت س ق ٥٠٧٤] .

(١) تعار : استيقظ . (انظر : النهاية ، مادة : عرر) .

* [٣٦٩٩] [التحفة : ت ١٩١٨١] .

• [١٢٣٢] .

* [٣٧٠٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣] .

وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأُسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أُبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْطِيهِ وَضُوءَهُ ، فَأَسْمَعُهُ الْهُوِيَّ ^(١) مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، وَأَسْمَعُهُ الْهُوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٨ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٠١] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأُحْيَا » ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ

• [٣٧٠٢] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ،

(١) في الأصل بضم الهاء ، والمثبت من (س) .

الهُوِي : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

* [٣٧٠١] [التحفة : خ د ت م ي ق ٣٣٠٨] .

* [٣٧٠٢] [التحفة : م د ت م س ٥٧٥١] .

وَالسَّاعَةَ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِزْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٠ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٠٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ ، تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتُلْمُ بِهَا شَعْنِي ^(١) ، وَتُضْلِحُ بِهَا غَائِبِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا أَلْفَتِي ^(٢) ، وَتَغْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ ، وَرَحْمَةً أَنْتَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي ، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي ، وَضَعُفَ عَمَلِي ، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ ، كَمَا تُجِيرُ ^(٣) بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ^(٤) ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ ،

* [٣٧٠٣] [التحفة : ت ٦٢٩٢] .

(١) شعني : ما تفرق من أمري . (انظر : النهاية ، مادة : شعث) .

(٢) ألفتي : بضم الهمزة وكسرهما مصدر بمعنى اسم مفعول : أي ألفتي أو مالوفي ، أي : ما كنت ألفة . (انظر : فيض القدير) (١١٢/٢) .

(٣) تجير : تفصل بينها ، وتمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

(٤) الثبور : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : ثبر) .

اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرِ وَعْدَتِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ خَيْرِ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ^(١) ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ ، الرُّكَّعِ الشُّجُودِ ، الْمُؤَفِّينَ بِالْعُهُودِ ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ ، وَإِنَّكَ ^(٢) تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ، سَلَمًا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ، وَهَذَا الْجُهْدُ ، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي ، وَنُورًا فِي قَبْرِي ، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي ، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي ، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي ، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي ، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي ، وَنُورًا فِي سَمْعِي ، وَنُورًا فِي بَصَرِي ، وَنُورًا فِي شَعْرِي ، وَنُورًا فِي بَشَرِي ، وَنُورًا فِي لَحْمِي ، وَنُورًا فِي دَمِي ، وَنُورًا فِي عِظَامِي ، اللَّهُمَّ أَغْظِمْ لِي نُورًا ، وَأَعْظِمْنِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنُّعْمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطَوِيلِهِ .

(١) الحبل الشديد : المراد به : القرآن ، أو : الدين ، أو : السبب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٠٣] ، ووصفه بالشدة ؛ لأنها من صفات الحبال ، والشدة في الدين : الثبات والاستقامة . (انظر : النهاية ، مادة : حبل) .

(٢) في (س) : «أنت» .

٣١- بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

• [٣٧٠٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٢- بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٠٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي^(١) وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٢)، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، آمَنْتُ بِكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ

• [٣٧٠٤] [التحفة: م د ت س ق ١٧٧٧٩].

• [٣٧٠٥] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(١) نسكي: النسك: الطاعة والعبادة، وكل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

(٢) في «تحفة الأحوذى» (٩/ ٢٦٥): «في بعض النسخ: «وأنا أول المسلمين»، وكذا في رواية لمسلم».

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْيَ وَعِظَامِي وَعَصْبِي» ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، فَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ^(١) سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالسَّلَامِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٠٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، وَقَالَ يُوسُفُ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، فَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ

(١) شق : خلق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شقق) .

لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَعِظَامِي وَعَصْبِي»، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» ٥.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٧٠٧] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوًا^(١) مَنكِبَيْهِ، وَيَضَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَضَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ^(٢) فَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي،

٥ [١٢٣٣].

• [٣٧٠٧] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(١) حذو: إزاء وجانب. (انظر: المشارق) (١/١٨٦).

(٢) بعده في (س): «رفع».

فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَنْجَى مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأُثُوبُ إِلَيْكَ » ، ثُمَّ يَفْرَأُ ، فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْي وَعِظَامِي ^(١) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ : « اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ » ، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَأَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضِ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ : يَقُولُ هَذَا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ ، وَلَا يَقُولُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ . سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التُّرْمِذِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ : ... وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ .

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

• [٣٧٠٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) فِي (س) : «وَعِظَامِي» .

أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي كُنْتُ أَصْلِي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا^(١)، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ لِي جَدُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

• [٣٧٠٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ : « سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٢) .

٣٤ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

• [٣٧١٠] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ - يَغْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ : كُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) وزرا : ذنبًا وإثمًا . (انظر : النهاية ، مادة : وزر) .

• [٣٧٠٩] [التحفة : دت س ١٦٠٨٣] . (٢) في «تحفة الأشراف» : «صحيح» .

• [٣٧١٠] [التحفة : دت سي ١٨٣] .

٣٥ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧١١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ^١، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ^(١)، أَوْ نَضِلَّ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

• [٣٧١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

• [٣٧١٣] وَتَدْرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ^(٢) آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ... هَذَا الْحَدِيثُ نَحْوُهُ.

* [٣٧١١] [التحفة : دت س ق ١٨١٦٨].

• [٢٣٣ ب]. (١) نزل : نخطئ ونذنب . (انظر : النهاية ، مادة : زلل) .

* [٣٧١٢] [التحفة : ت ق ١٠٥٢٨].

* [٣٧١٣] [التحفة : ت ق ١٠٥٢٨].

(٢) قهرمان : خازن ووكيل وحافظ لما تحت يده وقائم بأمور الرجل ، بلغة الفرس . (انظر : النهاية ، مادة : قهرم) .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّبِّيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَهُوَ : قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيَّرُ وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرِضَ

• [٣٧١٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَضِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ، وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا وَخَدِي، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي »، وَكَانَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

• [٣٧١٥] وَتَدْرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَضِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . . . نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعُهُ شُعْبَةُ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا .

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى

• [٣٧١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، إِلَّا عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ ، كَانَتْ مَا كَانَ مَا عَاشَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ شَيْخُ بَصْرِيٍّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ يَتَعَوَّذُ ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ ، وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ .

• [٣٧١٧] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّمْنَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَأَى مُبْتَلَى ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٣٩- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ

• [٣٧١٨] حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ ، وَاسْمُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ^(١) ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، وَعَائِشَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٧١٩] حَدَّثَنَا نَضْرَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ تُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

* [٣٧١٨] [التحفة : ت سي ١٢٧٥٢] .

• [٢٣٤] [أ] .

(١) لغطه : المراد : تكلم بها فيه إثم . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩/ ٢٧٦) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٣٧١٩] [التحفة : دت سي ق ٨٤٢٢] .

٤٠- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

• [٣٧٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

• [٣٧٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٢٢] حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ »، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : « يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٤١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

• [٣٧٢٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ،

* [٣٧٢٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] .

* [٣٧٢١] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] .

* [٣٧٢٢] [التحفة : ت ١٢٩٤١] .

* [٣٧٢٣] [التحفة : م ت س ق ١٥٨٢٦] .

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ، ثُمَّ قَالَ :
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ
ذَلِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(١) .

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ
هَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْأَشَجِّ ، وَيَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ خَوْلَةَ .
وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجَلَانَ .

٤٢- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

• [٣٧٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ
شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرِ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ^(٢) قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةً إِصْبَعَهُ - قَالَ :
« اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ ،
وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةِ ^(٣) ، اللَّهُمَّ ازْوِ ^(٤) لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ وَغْثَاءِ ^(٥) السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ^(٦) » .

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب صحيح» .

* [٣٧٢٤] [التحفة : ت ١٤٨٩٢] .

(٢) راحلته : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٩ / ٢٨٠) : «في بعض النسخ : «بذمتك»» .

(٤) ازو : اجمع ، واطو . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

(٥) وغثاء : شدة ومشقة . (انظر : النهاية ، مادة : وعث) .

(٦) المنقلب : الانقلاب من السفر والعودة إلى الوطن . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

• [٣٧٢٥] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ...
بِهَذَا إِسْنَادٍ نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ .

• [٣٧٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ بِضَرِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنْ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَيُرْوَى : « الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ » أَيْضًا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « الْخَوَرِ بَعْدَ الْكَوْنِ - أَوْ : الْكَوْرِ » ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ ، أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، إِنَّمَا يَعْنِي مِنْ رُجُوعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ۝ مِنَ الشَّرِّ .

٤٣- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ

• [٣٧٢٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

• [٣٧٢٥] [التحفة : ت س ١٤٨٩٢] .

• [٣٧٢٦] [التحفة : ت س ق ٥٣٢٠] .

• [٢٣٤ ب] .

• [٣٧٢٧] [التحفة : ت س ١٧٥٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ ، وَرِوَايَةُ شُعْبَةَ أَصَحُّ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَنْسٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٤٤ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٢٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَنَظَرَ إِلَى جُذُرَانِ الْمَدِينَةِ ، أَوْضَعَ ^(١) رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

• [٣٧٢٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ ^(٢) السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ ^(٣) يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَقُولُ : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

* [٣٧٢٨] [التحفة : خ ت س ٥٧٤] .

(١) أَوْضَعَ : أَسْرَعَ . (انظر : النهاية ، مادة : وَضَعَ) .

* [٣٧٢٩] [التحفة : ت ٧٤٧١] .

(٢) قوله : «أحمد بن أبي عبيد الله» وقع في «الأصل» ، (س) : «أحمد بن عبيد الله» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه كما في «تحفة الأشراف» . وينظر : «تهذيب الكمال» (١/ ٢٠٤) . وقال في «تحفة الأحوذى» (٩/ ٢٨٤) : «ووقع في النسخة الأحمدية : «أحمد بن عبيد الله» بغير لفظ : «أبي» ، وهو غلط» .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «هو الذي يدع» .

• [٣٧٣٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ : اذْنُ مِنِّي أَوْدَعَكَ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا، فَيَقُولُ : « أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ ^(١) مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٤٦ - بَابُ مِنْهُ

• [٣٧٣١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قَالَ : « زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى »، قَالَ : زِدْنِي، قَالَ : « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ »، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ : « وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٧ - بَابُ

• [٣٧٣٢] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَوْصِنِي، قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ » فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : « اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

* [٣٧٣٠] [التحفة : ت س ٦٧٥٢] .

(١) بعده في (س) : « من هذا الوجه » .

* [٣٧٣١] [التحفة : ت ٢٧٤] .

* [٣٧٣٢] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] .

٤٨ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي دَعْوَةِ الْمُسَافِرِ

• [٣٧٣٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوْفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .

• [٣٧٣٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ، وَزَادَ فِيهِ : « مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّنُ، وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ .

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ

• [٣٧٣٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أَتَى بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَابِ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ [١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

* [٣٧٣٣] [التحفة : دت ق ١٤٨٧٣] .

* [٣٧٣٥] [التحفة : دت س ١٠٢٤٨] .

قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ^(١) » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٣٦] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكَبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ ، وَاطْوِ عَنَّا بُغْدَ الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اضْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا » ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ : « آيِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥٠- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

• [٣٧٣٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » .

(١) ضُيِّبَ عَلَيْهِ فِي (س) ، وَفِي الْحَاشِيَةِ : « صَوَابُهُ : غَيْرُكَ » .

• [٣٧٣٦] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨] .

• [٢٣٥] .

• [٣٧٣٧] [التحفة : م ت س ق ١٧٣٨٥] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بِنِ كَغْبٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥١- بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

• [٣٧٣٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٥٢- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَا الْهَلَالِ

• [٣٧٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ^(١) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ^(٢) عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ^(٣) ، وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٥٣- بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْفَضْبِ

• [٣٧٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

* [٣٧٣٨] [التحفة : ت سي ٧٠٤١] .

* [٣٧٣٩] [التحفة : ت ٥٠١٥] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «عن أبيه طلحة» . . . وقع في بعض النسخ : «عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة» ، وهو وهم .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «أهله» .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (٩ / ٢٩٠) : «وفي بعض النسخ : «بالأمن»» .

* [٣٧٤٠] [التحفة : دت سي ١١٣٤٢] .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ .

• [٣٧٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَمَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ . هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى : أَبَا عَيْسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ : يَسَارٌ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : أَذْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

• [٣٧٤٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا يَضُرُّهُ ^(١) » .

* [٣٧٤١] [التحفة : دت سي ١١٣٤٢] .

* [٣٧٤٢] [التحفة : خ ت س ٤٠٩٢] .

(١) في (س) : «تضره» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَابْنُ الْهَادِ اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدِينِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ .

٥٥- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الشَّعْرِ

• [٣٧٤٣] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الشَّعْرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا » وَمُدَّنَا^(١) ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » ، قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدٍ يَرَاهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الشَّعْرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

• [٣٧٤٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

* [٣٧٤٣] [التحفة : م ت سي ١٢٧٤٠] .

• [٢٣٥ ب] .

(١) مدنا : المد : كَيْلٌ مقدار ملء اليدين المتوسطتين من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكايل والموازين ، مادة : مدد) .

* [٣٧٤٤] [التحفة : د ت سي ٦٢٩٨] .

وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ لِي : « الشَّرْبَةُ لَكَ ، فَإِنْ شِئْتَ أَثَرْتَ بِهَا خَالِدًا » ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أُؤَثِّرُ عَلَى سُورِكَ ^(١) أَحَدًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ حَزْمَلَةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ ^(٢) عَمْرِو بْنِ حَزْمَلَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الطَّعَامِ

• [٣٧٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٤٦] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ رِيَّاحِ بْنِ عَبِيدَةَ ، قَالَ حَفْصٌ : عَنْ ابْنِ أَخِي أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ : عَنْ مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » .

(١) سورك : السور : المتبقي بعد الشرب في قعر الإناء . (انظر : النهاية ، مادة : سار) .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وليس في (س) .

* [٣٧٤٥] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦] .

* [٣٧٤٦] [التحفة : ت ق ٤٤٤٢] .

• [٣٧٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مَيْمُونٍ .

٥٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْحِمَارِ

• [٣٧٤٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

• [٣٧٤٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(١) .

* [٣٧٤٧] [التحفة : دت ق ١١٢٩٧] .

* [٣٧٤٨] [التحفة : خ م دت س ١٣٦٢٩] .

* [٣٧٤٩] [التحفة : ت سي ٨٩٠٢] .

(١) زاد بعده في (س) : «صحيح» .

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلَجٍ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَأَبُو بَلَجٍ اسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَيُقَالُ : ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا .

• [٣٧٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ^(١) .

• [٣٧٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ . . . نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٧٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا^(٢) أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ » ، أَلَا أَعْلَمُكَ كُنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(٣) .

وَأَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍّ ، وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَيْسَى^(٤) .

* [٣٧٥٠] [التحفة : ت سي ٨٩٠٢] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٣٠١/٩) : «ووقع هنا في بعض النسخ : «وحاتم يكنى : أبا يونس القشيري» .

* [٣٧٥١] [التحفة : ت سي ٨٩٠٢] .

* [٣٧٥٢] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(٢) قفلنا : رجعنا . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

❦ [١٢٣٦] .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «حسن» .

(٤) قوله : «وأبو نعامه اسمه : عمرو بن عيسى» : قال المزي في «تحفة الأشراف» : «كذا قال الترمذي : اسم -

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « هُوَ بَيْنَكُمْ ، وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ » ، إِنَّمَا يَغْنِي : عِلْمُهُ وَقُدْرَتُهُ .

٦٠ - بَابُ

• [٣٧٥٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرَأُ أَمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامُ ^(١) ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ ^(٢) ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

• [٣٧٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجُلَسَائِهِ : « أَوْيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، يُكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَيُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

- أبي نعام السعدي : عمرو بن عيسى ، وهم في ذلك ، والصحيح : أن اسمه : عبدريه ، كما قال مسلم وغير واحد ، وأما عمرو بن عيسى فهو : أبو نعام العدوي ، وهو شيخ آخر . والله أعلم .

* [٣٧٥٣] [التحفة : ت ٩٣٦٥] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «أقرئ أمتك السلام» .

(٢) قيعان : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض ، يعلوه ماء السماء فيمسكه ، ويستوي نباته . (انظر : النهاية ، مادة : قيع) .

* [٣٧٥٤] [التحفة : م ت سي ٣٩٣٣] .

٦١ - بَابُ

• [٣٧٥٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ^(١) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ .

• [٣٧٥٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٧٥٧] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٥٨] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

* [٣٧٥٥] [التحفة : ت سي ٢٦٨٠] .

(١) في (س) : « أخبرنا » .

* [٣٧٥٦] [التحفة : ت ٢٦٩٦] .

* [٣٧٥٧] [التحفة : ت سي ق ١٢٥٧٨] .

* [٣٧٥٨] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

• [٣٧٥٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُخَيِّي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ - كَانَ لَهُ عِدْلٌ ^(٢) عَشْرَ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِزْرًا ^(٣) مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمِيسَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

• [٣٧٦٠] وَبِهَِذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٤) : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٦٢ - بَابُ

• [٣٧٦١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمِيسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(٥) .

• [٣٧٥٩] [التحفة : خ م ت ق ١٢٥٧١] . (١) قوله : «إسحاق بن موسى» من (س) .

(٢) عدل : مثل ، وما يعادلها في القيمة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٣) حرزا : حفظ وصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

• [٣٧٦٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٥٧٨] .

(٤) بعده في حاشية (س) : «قال» ، مصححا عليه .

• [٣٧٦١] [التحفة : م د ت سي ١٢٥٦٠] . (٥) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

• [٣٧٦٢] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانِ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ : « قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، مَنْ قَالَ مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ ، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةَ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ غَفَرَ لَهُ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٦٣ - بَابُ

• [٣٧٦٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْهَمِيرِيُّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ابْنِ حُمْرَةَ^(١) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ^(٢) ، وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَوْ قَالَ : غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ - وَمَنْ هَلَّلَ^(٣) اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةَ بِالْغَدَاةِ ، وَمِائَةَ بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَتَى إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَهَا^(٤) » قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

* [٣٧٦٢] [التحفة : ت سي ٨٤٤٦] .

* [٣٧٦٣] [التحفة : ت ٨٧١٩] .

(١) في الأصل : « جمرة » بالجيم في أوله ، والمثبت من (س) وهو الصواب ، وينظر : « تهذيب الكمال » (٢٥٩ / ١٣) ، وفي « تحفة الأحوذى » (٣٠٩ / ٩) : « حُمْرَة » بضم الحاء المهملة ، وسكون الميم ، وفتح الراء المهملة ، ووقع في النسخة الأحمدية : « عن الضحاك بن حمزة » بالحاء والميم ، والزاي المنقوطة ، وهو غلط .
[٢٣٦ ب] .

(٢) بالغداة : ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٣) هلل : قال : لا إله إلا الله . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(٤) في الأصل : « مثلها » ، والمثبت من (س) .

• [٣٧٦٤] حدثنا الحسين بن الأسود العجلي البغدادي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الزهري قال: تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

٦٤ - بَابُ

• [٣٧٦٥] حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن الخليل بن مرة، عن أزهري عن عبد الله، عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وخده لا شريك له، إلها واحدا أحدا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له كفوا^(١) أحد عشر مرات، كتب الله له أربعين ألف حسنة».

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث، قال محمد بن إسماعيل: هو منكرو الحديث.

• [٣٧٦٦] حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا علي بن مغيرة، قال: حدثنا عبيد الله ابن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وخده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتبت له عشر حسنة، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في جزر

* [٣٧٦٤] [التحفة: ت ١٩٤١٧].

* [٣٧٦٥] [التحفة: ت ٢٠٥٦].

(١) في (س): «كفوا على لغة».

كفوا: نظير ومساو. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

* [٣٧٦٦] [التحفة: ت سي ١١٩٦٣].

مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحَرَسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِي^(١) لِدَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشُّرْكُ بِاللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

٦٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٣٧٦٧] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ الثُّغَلْبِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» قَالَ زَيْدٌ: فَذَكَرْتُهُ لِرُزْهَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، قَالَ زَيْدٌ: ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ.

• [٣٧٦٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) كذا بالأصل، (س)، وهو لغة.

• [٣٧٦٧] [التحفة: دت س ق ١٩٩٨].

• [٣٧٦٨] [التحفة: دت ق ١٥٧٦٧].

٦٦ - بَابُ

• [٣٧٦٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ^(١) عَلَيَّ، ثُمَّ اذْعُهُ» قَالَ : ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّهَا الْمُصَلِّي، اذْعُ تُجَبُّ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيِّ .

وَأَبُو هَانِيٍّ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ .

• [٣٧٧٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ^٥، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اذْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٌ غَافِلٌ لَاهِي^(٢)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٧٧١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيٍّ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ :

* [٣٧٦٩] [التحفة : ت ١١٠٣٦] .

(١) في (س) : «وصلي»، وهو لغة .

* [٣٧٧٠] [التحفة : ت ١٤٥٣١] .

٥ [٢٣٧] أ .

(٢) كذا رسمه في الأصل، (س)، إلا أنه منون عند الأخير، وهو لغة جائزة، لكن التنوين والياء لا يجتمعان .

ينظر : «إسفار الفصيح» للهيروي (٢/ ٨٩٠) .

* [٣٧٧١] [التحفة : دت س ١١٠٣١] .

سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَجَلْ هَذَا » ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ - أَوْ لغيره : « إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ » .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٦٧ - بَابُ

• [٣٧٧٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي ، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا .

٦٨ - بَابُ

• [٣٧٧٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : « قُولِي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ » .

* [٣٧٧٢] [التحفة : ت ١٧٣٧٤] .

* [٣٧٧٣] [التحفة : م ١٢٤٨٥] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩ - بَابُ

• [٣٧٧٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧٠ - بَابُ

• [٣٧٧٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي : « يَا حُصَيْنُ ، كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟ » قَالَ أَبِي : سَبْعَةٌ : سِتَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : « فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ ^(٢) لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟ » قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : « يَا حُصَيْنُ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ » ، قَالَ : فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ :

• [٣٧٧٤] [التحفة : ت ٨٦٢٩] .

(١) فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» : «حَسَنٌ غَرِيبٌ» .

• [٣٧٧٥] [التحفة : ت ١٠٧٩٧] .

(٢) هَذَا الضَّبْطُ أَحَدُ وَجْهَيْ الضَّبْطِ فِي (س) ، وَضَبَطَهُ فِيهَا أَيْضًا بضم أوله وكسر العين المهملة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

٧١ - بَابُ

• [٣٧٧٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهِمْ لَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ^(١) الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ^(٢)».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو.

• [٣٧٧٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ^(٣)، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

• [٣٧٧٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ ۞ عَلِيٍّ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

* [٣٧٧٦] [التحفة: خ د ت س ١١١٥].

(١) ضلع: ثقل. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

(٢) في «تحفة الأحوذى» (٩/ ٣٢١): «وقهر الرجال».

* [٣٧٧٧] [التحفة: ت ٥٨٦]. (٣) الهرم: الكبر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

* [٣٧٧٨] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧].

۞ [٢٣٧ ب].

عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَغْقُدُ التَّنْبِيخَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. وَرَوَى شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوِيلِهِ.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ.

• [٣٧٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلًا قَدْ جُهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ فَرْخٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ^(٢) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧٣- بَابُ

• [٣٧٨٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى».

(١) قوله: «حسن غريب» في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح».

* [٣٧٧٩] [التحفة: م ت س ٣٩٣].

* [٣٧٨٠] [التحفة: م ت ق ٩٥٠٧].

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١).

• [٣٧٨١] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِدَةُ اللَّهِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ » قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٧٤ - بَابُ

• [٣٧٨٢] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِي مَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ وَمَا رَوَيْتَ^(٢) عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ فَأَجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِي مَا تُحِبُّ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ اسْمُهُ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُمَاشَةَ.

(١) في «تحفة الأشراف» : «صحيح».

* [٣٧٨١] [التحفة : ت ١٠٩٤٢].

* [٣٧٨٢] [التحفة : ت ٩٦٧٦].

(٢) زويت : صرفته عني وقبضته . (انظر : النهاية ، مادة : زوي) .

٧٥ - بَابُ

• [٣٧٨٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَخْيَى الْعَبْسِيِّ ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِكَفِّي ، فَقَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي ^(١) » يَغْنِي : فَرْجُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَخْيَى .

٧٦ - بَابُ

• [٣٧٨٤] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَقَذْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، لَا أَخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ .

• [٣٧٨٥] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَخْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

* [٣٧٨٣] [التحفة : دت س ٤٨٤٧] .

(١) في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «هني» . وفي «مرعاة المفاتيح» (٨ / ٢٣٢) : «وقوله : «مني» . . .

وهكذا وقع في النسخ الموجودة عندنا للترمذي . . . وذكره في «جامع الأصول» بلفظ : «ومن شر هني»

يعني : الفرج . وقال : هذه رواية الترمذي .

* [٣٧٨٤] [التحفة : ت س ١٧٥٨٥] .

* [٣٧٨٥] [التحفة : ت س ١٧٥٨٥] .

وَزَادَ فِيهِ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ » .

٧٧ - بَابُ

• [٣٧٨٦] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ^(١) .

• [٣٧٨٧] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِمْ لَاءِ الْكَلِمَاتِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ^(٢) ، وَأَنْتِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتِ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ^(٣) ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثِمِ ^(٤) وَالْمَغْرَمِ ^(٥) » .

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٣٧٨٦] [التحفة : م د ت س ٥٧٥٢] .

* [٣٧٨٧] [التحفة : خ ت ١٧٠٦٢] .

❦ [٢٣٨ أ] .

(٢) البرد : الماء الصافي الذي لم تستعمله الأيدي ، ولم يمتزج لجمودته . (انظر : المطالع) (١ / ٤٧٠) .

(٣) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

(٤) المأثم : الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان ، أو هو الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم . (انظر : النهاية ،

مادة : أثم) .

(٥) المغرم : الدَّيْنُ . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٧٨٨] حَدَّثَنَا هَارُونُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٨ - بَابُ

• [٣٧٨٩] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمَ ^(١) الْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٩ - بَابُ

• [٣٧٩٠] حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ ، اسْمُهُ : سَلْمَانُ .

* [٣٧٨٨] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] .

* [٣٧٨٩] [التحفة : خ د ت ١٣٨١٣] .

(١) ليعزم : يجد فيها ويقطعها . (انظر : النهاية ، مادة : عزم) .

* [٣٧٩٠] [التحفة : ع ١٣٤٦٣] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

• [٣٧٩١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : « جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، وَدُبْرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ » . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ وَأَرْجَى ، وَنَحْوُ هَذَا » .

٨٠ - بَابُ

• [٣٧٩٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْحِمَصِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ : اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ ، وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ » . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٨١ - بَابُ

• [٣٧٩٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ الْهَلَالِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ

* [٣٧٩١] [التحفة : ت سي ٤٨٩٢] .

* [٣٧٩٢] [التحفة : د ت سي ١٥٨٧] .

* [٣٧٩٣] [التحفة : ت ١٣٥١٢] .

ابن إياس الجُرَيْرِي، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ، فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي رَأْيِي»^(١)، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي قَالَ : «فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرْكُنَّ شَيْئًا؟!» .

وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ : ضَرِيبُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَيُقَالُ : نُفَيْرٌ .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٨٢ - بَابُ

• [٣٧٩٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى^(٢)، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهِمْ لِأَلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُنُ عَلَيْنَا»^(٣) مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتُّغُنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

• [٣٧٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ،

(١) في «تحفة الأحوذى» (٩ / ٣٣٢) : «داري» .

* [٣٧٩٤] [التحفة : ت سي ٦٧١٣] .

(٢) قوله : «أخبرنا يحيى» ليس في (س) . (٣) قوله : «تهون علينا» ضبب عليه في الأصل .

* [٣٧٩٥] [التحفة : ت ١١٧٠٥] .

• [٢٣٨ ب] .

قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ^(١) ، قَالَ : سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ ، قَالَ : الزَّمَهُنَّ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٨٣ - بَابُ

• [٣٧٩٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟ » قَالَ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » .

• [٣٧٩٧] قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ... بِمِثْلِ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ .

٨٤ - بَابُ

• [٣٧٩٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ

(١) في الأصل : «بكر» ، والمثبت من (س) وهو الصواب ، وينظر : «تحفة الأشراف» .

* [٣٧٩٦] [التحفة : ت سي ١٠٠٤٠] .

* [٣٧٩٧] [التحفة : ت سي ١٠٠٤٠] .

* [٣٧٩٨] [التحفة : ت سي ٣٩٢٢] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ مَرَّةً : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ . وَقَدْ رَوَى
غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ،
عَنْ سَعْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ : عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ : وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ
يُونُسَ ، فَقَالُوا : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ . . . نَحْوِ رِوَايَةِ
مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ .

٨٥ - بَابُ

• [٣٧٩٩] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ
اسْمًا ، مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

• [٣٨٠٠] حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٨٦ - بَابُ

• [٣٨٠١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

• [٣٧٩٩] [التحفة : ت ١٤٦٧٤] .

• [٣٨٠٠] [التحفة : ت ١٤٥٣٦] .

• [٣٨٠١] [التحفة : خ ت س ١٣٧٢٧] .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ^(١) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ^(٢) الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ ^(٣) الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ ^(٤) الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيتُ ^(٥) الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُخْصِي ^(٦) الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُخْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ ^(٧) الْمَاجِدُ ^(٨) الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ^(٩) الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالِي الْبَرُّ الثَّوَابُ الْمُنتَقِمُ الْعَفْوُ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

(١) القدوس : الطاهر المنزه عن العيوب . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

(٢) المؤمن : الذي يصدق عباده وعده ، أو يؤمنهم في القيامة من عذابه . (انظر : النهاية ، مادة : أمن) .

(٣) الجبار : الذي يقهر عباده على ما أراد من أمر ونهي ، وقيل هو العالي فوق خلقه . (انظر : النهاية ، مادة : جبر) .

(٤) البارئ : الذي خلق الخلق لا على مثال . (انظر : النهاية ، مادة : برأ) .

(٥) المقيت : الحفيظ ، وقيل : المقتدر . وقيل : الذي يعطي أقوات الخلائق . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

(٦) المحصي : الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به ، فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ، والإحصاء : العد والحفظ . (انظر : النهاية ، مادة : حصى) .

(٧) الواجد : الغني الذي لا يفتقر . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

(٨) الماجد : الكثير الشرف . (انظر : تفسير أسماء الله الحسنى) (ص ٥٣) .

(٩) الصمد : السيد الذي انتهى إليه السؤدد ، وقيل : هو الدائم الباقي ، وقيل : الذي يصمد في الحوائج إليه ، أي : يُقصد . (انظر : النهاية ، مادة : صمد) .

حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٠٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٠٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَنَّ حُمَيْدًا الْمَكِّيَّ مَوْلَى ابْنِ عُلْقَمَةَ ؓ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَرَزْتُمْ بَرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا » ، قِيلَ ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « الْمَسَاجِدُ » ، قُلْتُ : وَمَا الرَّتْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٠٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ، هُوَ : الْبُنَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ

* [٣٨٠٢] [التحفة : خ م ت ١٣٦٧٤] .

* [٣٨٠٣] [التحفة : ت ١٤١٧٥] .

• [١٢٣٩] .

(١) في (س) : « قلت » .

* [٣٨٠٤] [التحفة : ت ٤٦٥] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَرَزْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَازْتَعُوا » قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟
قَالَ : « حِلَقُ الذَّكْرِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٨٧ - بَابُ

• [٣٨٠٥] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا ، وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا » ، فَلَمَّا اخْتُضِرَ أَبُو سَلَمَةَ ^(١) ، قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ ^(٢) فِي أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمَّا قُبِضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، عِنْدَ اللَّهِ أَخْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأَجْزِنِي فِيهَا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ^(٣) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ .

٨٨ - بَابُ

• [٣٨٠٦] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ

* [٣٨٠٥] [التحفة : ت س ق ٦٥٧٧] .

(١) كتبه في (س) : «أسامة» ثم صوبه إلى «سلمة» وضب عليه ، وكتب مقابله في الحاشية : «قوله : أبو أسامة وهم من الناسخ ، وصوابه : أبو سلمة» .

(٢) في (س) : «أخلف» بكسر اللام ، وفي «تحفة الأحوذى» : «يقال : خلف الله لك خلفا بخير ، وأخلف عليك خيرا أي : أبدلك بما ذهب منك ، وعوضك عنه» .

(٣) بعده في (س) : «يعني» .

* [٣٨٠٦] [التحفة : ت ق ٨٦٩] .

ابْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « سَلِ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَاهُ^(١) يَوْمَ الثَّلَاثِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ .

• [٣٨٠٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ كَهْمَسِ ابْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٠٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ، قَالَ : « سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ » فَمَكَّثْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهَ ، فَقَالَ لِي : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَعَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْفَلٍ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(١) بعده في (س) بياض بمقدار حرفين ، وصحح عليه .

* [٣٨٠٧] [التحفة : ت س ق ١٦١٨٥] .

* [٣٨٠٨] [التحفة : ت ٥١٢٩] .

٨٩ - بَابُ

• [٣٨٠٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمرِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : «اللَّهُمَّ خِزْلِي وَاخْتِزْلِي» .
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَنْفَلٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَيُقَالُ لَهُ : زَنْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَفِيُّ، وَكَانَ يَسْكُنُ عَرَفَاتٍ، وَتَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ .

٩٠ - بَابُ

• [٣٨١٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدَ بْنَ سَلَامٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ^(١) الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأَانِ - أَوْ : يَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا» .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(٢) .

• [٣٨١١] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

* [٣٨٠٩] [التحفة : ت ٦٦٣٨] .

* [٣٨١٠] [التحفة : م (ت) سي ١٢١٦٧] .

(١) في (س) : «يملأ» .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

* [٣٨١١] [التحفة : ت ٨٨٦٣] .

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ ^(١) إِلَيْهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

• [٣٨١٢] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ ^٥ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُرَيْجِ النَّهْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ : عَدَّهَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِي - أَوْ : فِي يَدِهِ : « التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُهُ ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى ^(٢) شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ .

٩١ - بَابُ

• [٣٨١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، عَنِ الْأَعْرَبِيِّ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي ، وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَأْبِي ، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَاسَةِ الصُّدْرِ ، وَشَتَاتِ الْأَمْرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » .

(١) تخلص : تصل . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

• [٣٨١٢] [التحفة : ت ١٥٥٤١] .

٥ [٢٣٩ ب] .

(٢) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : « صوابه : رواه » ، وهو على الصواب في « تحفة الأشراف » .

• [٣٨١٣] [التحفة : ت ١٠٠٨٤] .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

٩٢ - بَابُ

• [٣٨١٤] حَدَّثَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَمْ نَحْفَظْ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٣ - بَابُ

• [٣٨١٥] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِي كَغْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ ، قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِأَكْثَرِ دُعَائِكَ : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ؟ » قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ » ، فَتَلَا مُعَاذٌ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

• [٣٨١٤] [التحفة : ت ٤٨٩٣] .

(١) من (س) .

• [٣٨١٥] [التحفة : ت ١٨١٦٤] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَالتَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، وَأَنْسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَتُعَيْمٍ بْنِ هَمَّارٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٤ - بَابُ

• [٣٨١٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدَّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَكََا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الْأَرْقِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْتُ ^(١) ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْتُ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا ؛ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ ^(٢) أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهَيْرٍ قَدْ تَرَكَ حَدِيثَهُ بَغْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ . وَيُزَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ ^(٣) مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨١٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » .

• [٣٨١٦] [التحفة : ت ١٩٤٠] .

(١) أقلت : حملت ورفعت . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلل) .

(٢) يفرط علي : الإفراط : الإعجال والتقدم ، والمراد : يعجل إلى عقوبتي . (انظر : اللسان ، مادة : فرط) .

(٣) كذا في الأصل ، (س) .

• [٣٨١٧] [التحفة : دت سي ٨٧٨١] .

قَالَ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، يُلْقِيهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ ، كَتَبَهَا فِي صَكٍّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩٥ - بَابُ

• [٣٨١٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ . قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِلَّذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِلَّذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٦ - بَابُ

• [٣٨١٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ^(١) ، وَهُوَ حَدِيثُ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

وَأَبُو الْخَيْرِ اسْمُهُ : مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ .

* [٣٨١٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٨٧] .

* [٣٨١٩] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

• [١٢٤٠] .

(١) في (س) : «حسن غريب» . والمثبت موافق لما في «تحفة الأشراف» .

٩٧- بَابُ

• [٣٨٢٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الرَّحِيلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَخِي زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرِهَ أَمْرًا قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ » .

• [٣٨٢١] وبإسناده، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلْظُّوا ^(١) بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٢٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَلْظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ؛ وَإِنَّمَا يُزَوَّى هَذَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهَذَا أَصَحُّ . وَالْمُؤَمِّلُ غَلِطَ فِيهِ فَقَالَ : عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَا يُتَابَعُ فِيهِ .

• [٣٨٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجَلَجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النُّعْمَةِ، فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النُّعْمَةِ؟ » قَالَ : دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَزْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ : « فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النُّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَالْفُوزَ مِنَ النَّارِ »، وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ : « قَدْ

* [٣٨٢٠] [التحفة : ت ١٦٧٧] .

* [٣٨٢١] [التحفة : ت ١٦٧٨] .

(١) أَلْظُّوا : الإلظاظ : لزوم الشيء والمثابرة عليه ، والمعنى : الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم . (انظر : النهاية ، مادة : لظظ) .

* [٣٨٢٢] [التحفة : ت ٦٢٦] .

* [٣٨٢٣] [التحفة : ت ١١٣٥٨] .

اسْتَجِيبَ لَكَ فَسَلْ ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، قَالَ : « سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ ، فَسَلَهُ الْعَافِيَةَ » .

• [٣٨٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٨ - بَابُ

• [٣٨٢٥] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرَبْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُذْرِكَهُ النَّعَاسُ ، لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَغْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا أَيْضًا عَنْ شَهْرَبْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٩ - بَابُ

• [٣٨٢٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْخُبْرَانِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَقَالَ : هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَظَرْتُ فِيهَا ، فَإِذَا فِيهَا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

* [٣٨٢٤] [التحفة : ت ١١٣٥٨] .

* [٣٨٢٥] [التحفة : ت ٤٨٨٩] .

* [٣٨٢٦] [التحفة : ت ٨٩٥٨] .

عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، قُلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه ، وَأَنْ أَقْرِفَ ^(١) عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْزُهُ إِلَى مُسْلِمٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ^(٢) .

١٠٠ - بَابُ

• [٣٨٢٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ ، فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاقَرَ الْوَرَقُ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَتُسَاقِطَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقِطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِلأَعْمَشِ سَمَاعًا مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ .

• [٣٨٢٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبْتِيِّ ^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ :

(١) فِي (س) : « أَقْرِفَ » .

أَقْرِفَ : آتَى مَا لَا يَنْبَغِي . (انظر : غريب الحديث للحري) (٢/٣٦٧) .

(٢) هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ (س) ، وَ « تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ » .

• [٣٨٢٧] [التحفة : ت ٨٩٤] .

• [٣٨٢٨] [التحفة : ت سي ١٠٣٨٠] .

(٣) فِي (س) : « السَّبَاتِيُّ » ، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ : « قَوْلُهُ : « السَّبَاتِيُّ » بَيَاءٌ مَعْجَمَةٌ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا بَعْدَهَا أَلِفٌ وَيَاثْنَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مَعْجَمَةٌ مِنْ تَحْتِهَا بَاثْنَتَيْنِ أَيْضًا - وَهَمَّ مِنَ النَّاسِخِ ، وَوَهَمَ مَنْ كَتَبَهَا خَارِجَ الْأَسْطَرِ ، وَصَحَّحَ عَلَيْهَا أَيْضًا ، وَصَوَابُهُ : « السَّبَاتِيُّ » ، مِمَّنْ يَنْسَبُ إِلَى سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ » .
وَفِي « قُوتِ الْمُغْتَذِي » (٢/٩٥٣ ، ٩٥٤) : « قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي « الْإِصَابَةِ » : « عُمَارَةُ بْنُ شَبِيبٍ السَّبَاتِيُّ » بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالْمَوْحَدَةِ ، وَهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مَقْصُورَةٍ » .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلِحَةً^(١) يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ۝ حَتَّى يُضْبِحَ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ^(٢)، وَكَانَتْ لَهُ بِعَذْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ ۝

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ^(٣)، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠١- بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ

وَمَا ذَكَرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ

• [٣٨٢٩] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّابِنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرَّابُ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: إِنَّهُ حَكٌّ فِي صَدْرِي^(٤) الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُكَ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا - أَوْ: مُسَافِرِينَ، أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) مسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. (انظر: النهاية، مادة: سلح).
[٢٤٠ ب].

(٢) موبقات: مهلكات. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

* [٣٨٢٩] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢].

(٤) حك في صدري: لم أكن منشراح الصدر به، وكان في قلبي منه شك وريب. (انظر: النهاية، مادة: حك).

فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ^(١) : يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : « هَاؤُمُ^(٢) »، فَقُلْنَا لَهُ : وَيَحَاكَ، اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا! فَقَالَ : وَاللَّهِ، لَا أَغْضُضُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ : « بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ - أَوْ : يَسِيرُ الرَّكِبُ فِي عَرْضِهِ - أَرْبَعِينَ - أَوْ : سَبْعِينَ - عَامًا » قَالَ سُفْيَانُ : « قِبَلِ الشَّامِ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْثُوحًا - يَغْنِي : لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

• [٣٨٣٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّابِنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ لِي : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ حَاكٌ - أَوْ : قَالَ : حَاكٌ - فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ، كُنَّا إِذَا كُنَّا سَفَرًا - أَوْ : مُسَافِرِينَ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَخْلَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثًا إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَثَوْمٍ.

قَالَ : فَقُلْتُ : فَهَلْ حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ أَعْرَابِيٍّ جِلْفٌ^(٣) جَافٍ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَهْ، إِنَّكَ قَدْ

(١) جهوري : شديد عالٍ . (انظر : النهاية ، مادة : جهر) .

(٢) هاؤم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

• [٣٨٣٠] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] .

(٣) جلف : أحمق . (انظر : النهاية ، مادة : جلف) .

نُهِيتَ عَنْ هَذَا ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ : « هَاؤُم » ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .
قَالَ زِرٌّ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] الْآيَةُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٢ - بَابُ

• [٣٨٣١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ الْحِمَصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ ^(١) » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ .

١٠٣ - بَابُ

• [٣٨٣٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا » .

* [٣٨٣١] [التحفة : ت ق ٦٦٧٤] .

(١) يغرغ : تبلغ روحه حلقومه . (انظر : النهاية ، مادة : غرغ) .

* [٣٨٣٢] [التحفة : ت ق ٦٦٧٤] .

* [٣٨٣٣] [التحفة : م ت ١٣٨٨٠] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَالثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَأَنْسٍ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ۝ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٤ - بَابُ

• [٣٨٣٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَاصٍّ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : قَدْ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٣٥] وَتَدْرُوي هَذَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

١٠٥ - بَابُ

• [٣٨٣٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ فَايِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ^(١) لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي .

۝ [١٢٤١] .

* [٣٨٣٤] [التحفة : م ت ٣٥٠٠] .

* [٣٨٣٥] [التحفة : ت ٣٤٨٦] .

* [٣٨٣٦] [التحفة : ت ٢٥٣] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «أغفر» .

يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبَكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ^(١) ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَبَالِي .
يَا ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ ^(٢) خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا ،
لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١٠٦ - بَابُ

• [٣٨٣٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ
رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا ، وَعِنْدَ اللَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً » .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَلْمَانَ ، وَجُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٧ - بَابُ

• [٣٨٣٨] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ
الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ ^(٣)
مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) عَنَانَ السَّمَاءِ : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : عنن) .

(٢) بِقُرَابِ الْأَرْضِ : بما يقارب ملئها . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

• [٣٨٣٧] [التحفة : ت ١٤٠٧٧] .

• [٣٨٣٨] [التحفة : ت ١٤٠٧٩] .

(٣) قَنَطَ : القنوط : اليأس . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : قنط) .

١٠٨ - بَابُ

• [٣٨٣٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ، إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَلَجٍ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زُرَيْيٍّ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَذَرُونَ بِمِ دَعَا اللَّهَ؟ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٩ - بَابُ

• [٣٨٤١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِنَعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَغِمَ أَنْفُ ^(١) رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ

• [٣٨٣٩] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩] .

• [٣٨٤٠] [التحفة : ت ٤٠٠] .

• [٣٨٤١] [التحفة : ت ١٢٩٧٧] .

(١) رَغِمَ أَنْفُ : ألصق بالرغام، وهو التراب، هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية، مادة : رَغِمَ) .

رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يَدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَأُظُنُّهُ قَالَ : « أَوْ أَحَدَهُمَا » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنْسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَبِيعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، هُوَ : أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَلِيَّةَ .

وَيُزَوَّى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ ، أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ .

• [٣٨٤٢] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَخِيلُ الَّذِي مَن ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ ^(٢) .

١١٠ - بَابُ

• [٣٨٤٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) قوله : «حسن غريب» في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٣٨٤٢] [التحفة : ت ١٠٠٧٢] .

• [٢٤١ ب] .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب» .

• [٣٨٤٣] [التحفة : ت ٥١٧٥] .

أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

١١١ - بَابُ

● [٣٨٤٤] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ فَتَحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابَ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا - يَغْنِي - أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ - وَهُوَ الْمَكِّيُّ الْمَلْنِكِيُّ - وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

● [٣٨٤٥] وَتَرَوْنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ » .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ . . . بِهِذَا .

● [٣٨٤٤] [التحفة : ت ٨٥٠٤] .

● [٣٨٤٥] [التحفة : ت ٨٥٠٤] .

• [٣٨٤٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَمَطْرَدَةٌ ^(١) لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ بِلَالٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَا يَصِحُّ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : مُحَمَّدُ الْقُرَشِيُّ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الشَّامِيُّ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي قَيْسٍ ، وَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ ، وَقَدْ تَرَكَ حَدِيثُهُ .

• [٣٨٤٧] وَتَدْرَوْنِي هَذَا الْحَدِيثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ » .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ بِلَالٍ .

١١٢ - بَابُ

• [٣٨٤٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ،

* [٣٨٤٦] [التحفة : ت ٢٠٣٦] .

(١) مطردة : طارد ومُبْعِد . (انظر : تحفة الأحوذى) (٩ / ٣٧٥) .

* [٣٨٤٧] [التحفة : ت ٢٠٣٦] .

* [٣٨٤٨] [التحفة : ت ق ١٥٠٣٧] .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَغْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ ؛ وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

١١٣ - بَابُ

• [٣٨٤٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ طَلْحِقِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : « رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَسِّرِ الْهُدَى لِي ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ . رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا ، لَكَ ذَكَارًا ، لَكَ رَهَابًا ، لَكَ مَطْوَاعًا ، لَكَ مُخْبِتًا ^(١) ، إِلَيْكَ أَوَاهًا ^(٢) مُنِيبًا ^(٣) . رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ^(٤) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ^(٥) ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَاسْلُلْ ^(٦) سَخِيمَةَ ^(٧) صَدْرِي » .

• [٣٨٤٩] [التحفة : دت سي ق ٥٧٦٥] .

(١) مخبتا : خاشع مطيع . (انظر : النهاية ، مادة : خبت) .

(٢) أواها : متضرع ، وقيل : كثير البكاء ، وقيل : كثير الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : أوه) .

(٣) منيبا : الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة ؛ يقال : أناب إنابة فهو منيب إذا أقبل ورجع . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٤) حوبتي : إثمي . (انظر : النهاية ، مادة : حوب) .

(٥) سدد لساني : صوبه وقومه ؛ حتى لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق . (انظر : تحفة الأحوزي) (٣٧٨/٩) .

(٦) اسلل : أخرج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٧) سخيمة : حقد في النفس ، وجمعها سخائم . (انظر : النهاية ، مادة : سخم) .

• [٣٨٥٠] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ...
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١٤ - بَابُ

• [٣٨٥١] حَدَّثَنَا هَذَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ
انْتَصَرَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ فِي أَبِي حَمْزَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَهُوَ : مَيْمُونُ الْأَعْوَرُ .

• [٣٨٥٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّؤَاسِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ،
عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

١١٥ - بَابُ

• [٣٨٥٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ،
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَتْ لَهُ عِذْلٌ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، مَوْقُوفٌ .

* [٣٨٥٠] [التحفة : دت سي ق ٥٧٦٥] .

* [٣٨٥١] [التحفة : ت ١٦٠٠٣] .

٥ [١٢٤٢] .

* [٣٨٥٢] [التحفة : ت ١٦٠٠٣] .

* [٣٨٥٣] [التحفة : خم ت سي ٣٤٧١] .

١١٦ - بَابُ

• [٣٨٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاقٍ أَسْبَحُ بِهَا، فَقَالَ : « لَقَدْ سَبَّخْتَ بِهِدِهِ، أَلَا أَعْلَمُكَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَبَّخْتَ بِهِ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى عَلَّمَنِي، فَقَالَ : « قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ صَفِيَّةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ هَاشِمِ ابْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيِّ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمَعْرُوفٍ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٣٨٥٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهُمْ^(١) فِي مَسْجِدٍ، ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا : « مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟ » فَقَالَتْ : نَعَمْ، فَقَالَ : « أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ^(٢) كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٥٤] [التحفة : ت ١٥٩٠٤] .

• [٣٨٥٥] [التحفة : م ت س ق ١٥٧٨٨] .

(١) فِي (س) : «وَهِيَ» .

(٢) مِدَاد : مِثْلُ عِدْدِهَا، وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثْرَةِ . (انظر : النِّهَايَةَ، مَادَّةُ : مِدَاد) .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَهُوَ شَيْخٌ مَدِينِيٌّ ثِقَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمَسْعُودِيُّ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ.

١١٧ - بَابُ

• [٣٨٥٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا^(١) : ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ : أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الْأَنْمَاطِ^(٢)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ ؛ يَسْتَحْيِي^(٣) إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا^(٤) خَائِبَتَيْنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَاهُ^(٥) بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٨٥٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَفْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِإِضْبَعَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحْذِ أَحْذِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِإِضْبَعَيْهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ ؛ وَلَا يُشِيرُ إِلَّا بِإِضْبَعٍ وَاحِدٍ .

* [٣٨٥٦] [التحفة : دت ق ٤٤٩٤] .

(١) ليس بالأصل، والمثبت من (س) .

(٢) الأنماط : نوع من البُسط (المفروشات) ، الواحد : نمط . (انظر : النهاية ، مادة : نمط) .

(٣) في (س) : « يستحيي » وكلاهما لغة .

(٤) صفرا : خالية . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٥) في (س) : « وروى » .

* [٣٨٥٧] [التحفة : ت س ١٢٨٦٥] .

١١٨- أَحَادِيثُ شَتَّى مِنْ أَبْوَابِ الدَّعَوَاتِ

● [٣٨٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ : « سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يَغْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

● [٣٨٥٩] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ، عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

● [٣٨٦٠] حَدَّثَنَا^(١) يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ - الْمَغْنَى وَاحِدٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَصْبَعِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ؓ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : لَبَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي

● [٣٨٥٨] [التحفة : ت ٦٥٩٣] .

● [٣٨٥٩] [التحفة : د ت ٦٦٢٨] .

● [٣٨٦٠] [التحفة : ت ق ١٠٤٦٧] .

(١) قبله في الأصل : « قال » .

٥ [٢٤٢ ب] .

حَيَاتِي ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ ^(١) فَتَصَدَّقَ بِهِ ، كَانَ فِي كَنْفِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي سِتْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

• [٣٨٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَغْثًا قَبْلَ نَجْدٍ فَعَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ ^(٢) لَمْ يَخْرُجْ : مَا رَأَيْنَا بَغْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَغْثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً ؟ ! قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ؛ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣٨٦٢] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ ، فَقَالَ : « أَيُّ أَخِي ، أَشْرَكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) أخلق : إخلق الثوب : تقطيعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

• [٣٨٦١] [التحفة : ت ١٠٤٠٠] .

(٢) ضبب عليه في الأصل ، وفي (س) : « منا » ، وكتب في حاشية الأصل : « في الأصل : منا » .

• [٣٨٦٢] [التحفة : دت ق ١٠٥٢٢] .

• [٣٨٦٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ مُكَاتِبًا^(١) جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ^(٢) دَيْنًا أَذَاهُ عَنْكَ؟ قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي^(٣) بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٦٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي^(٤)، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ قُلْتَ؟ » قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ، قَالَ : فَضَرَّتْهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوْ : اشْفِهِ » شُعْبَةُ الشَّاذُ، قَالَ : فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٦٣] [التحفة : ت ١٠١٢٨] .

(١) مكاتب : المكاتب : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً (مقسطاً)، فإذا أدى المال صار حُرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٢) في الأصل ، (س) : «صَبِيرٌ» ، والمثبت من حاشيتيهما مكتوباً فوقه فيهما : «صوابه» . وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٩٦١) : «صير» ، وفي نسخة : «صبر» ، وصُوب الأول . وفي «النهاية مادة : صبر» : «هذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ ، أما علي فهو : «صير» (وهو : جبل لطيف) وأما معاذ : «فصبير» (وهو : اسم جبل باليمن) كذا فرق بينهما بعضهم» .

(٣) في «تحفة الأحوذى» (١٠/ ٧) : «اكفني» ، وفي بعض النسخ : «اكفني» من الكف .

• [٣٨٦٤] [التحفة : ت سي ١٠١٨٧] .

(٤) كتب في حاشية الأصل بخط مغاير : «فارفق بي» .

فارفعني : المراد : ارفع المرض عني . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٩٤٦) .

• [٣٨٦٥] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ : « أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١).

• [٣٨٦٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَثَرِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَخْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ».

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

• [٣٨٦٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَا : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتَبُ الْغُلَمَانَ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ ذُبُرَ الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ^(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ ».

* [٣٨٦٥] [التحفة : ت ١٠٠٥٠].

(١) في «تحفة الأشراف» : «حسن غريب».

* [٣٨٦٦] [التحفة : دت س ق ١٠٢٠٧].

* [٣٨٦٧] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠].

(٢) أَرْذَلُ الْعُمُرِ : آخِرُهُ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ وَالْخَرَفِ . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو ابْنِ ۞ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ ، وَيَقُولُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَيَضْطَرِبُ فِيهِ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَاضٌ - أَوْ قَالَ : حَصَاةٌ - تُسَبِّحُ بِهَا ، فَقَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ .

• [٣٨٦٩] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُضْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مُنَادِيٌ ^(١) يُنَادِي : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

• [٢٤٣] .

• [٣٨٦٨] [التحفة : د ت سي ٣٩٥٤] .

• [٣٨٦٩] [التحفة : ت ٣٦٤٧] .

(١) كذا في الأصل ، وفي (س) : « منادٍ » ، وكلاهما جائز . ينظر : « شرح التصريح على التوضيح » (٢/ ٦٢٠) .

• [٣٨٧٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عِلْمَتُهُ ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ » قَالَ : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَّمَنِي ، قَالَ : « إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءِ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي - يَقُولُ : حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَقُمْ فِي وَسْطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَسُورَةِ ﴿يَس﴾ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَ﴿حَمْدِ الدُّخَانِ﴾ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَ﴿آلَمَ ١ تَنْزِيلِ﴾ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمَفْصَلِ ^(١) ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشْهِيدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ ، وَصَلِّ ^(٢) عَلَيَّ وَأَحْسِنْ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةَ الَّتِي لَا تُرَامُ ^(٣) ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ

* [٣٨٧٠] [التحفة : ت ٥٩٢٧] .

(١) المفصل : أوله سورة الحجرات - على الأشهر - وسمي مفصلاً ؛ لأن سورها قصار كل سورة كفصل من الكلام . (انظر : المرقاة) (٢/ ٧٠٠) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي (س) : « منادٍ » ، وكلاهما جائز . ينظر : « شرح التصريح على التوضيح » (٢/ ٦٢٠) .

(٣) ترام : تطلب ، من الرّؤم . ويجوز كونه من الرّيم بمعنى التجاوز . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٠/ ١٥) .

بِجَلَالِكَ ، وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حَفِظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي . اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصْرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُغْسِلَ ^(١) بِهِ بَدَنِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ . يَا أَبَا الْحَسَنِ ، تَفَعَّلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا آخِذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا ؛ فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمَ ^(٢) مِنْهَا حَرْفًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : « مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكُفْبَةِ أَبَا الْحَسَنِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٣) ؛ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

• [٣٨٧١] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ » .

(١) في «تحفة الأحوذى» (١٥/١٠) : «في بعض نسخ الترمذي : «أن تستعمل» ، وفي بعضها : «أن تعمل» .

(٢) أخرم : أدع . (انظر : النهاية ، مادة : خرم) .

• [٢٤٣] ب .

(٣) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَحَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ لَيْسَ بِالْحَافِظِ . وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ .

● [٣٨٧٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ » .

● [٣٨٧٣] وَبِهِذا الْإِسْنَادُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

● [٣٨٧٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، وَصَرَفَ عَنْهُ مِنَ الشُّوءِ مِثْلَهَا ؛ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ^(١) أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِذَنْ نَكْثِرُ ^(٢) ، قَالَ : « اللَّهُ أَكْثَرُ إِجَابَةً » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَإِبْنُ ثَوْبَانَ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ .

* [٣٨٧٢] [التحفة : م ت ٣٦٧٦] .

* [٣٨٧٣] [التحفة : م ت ٣٦٧٦] .

* [٣٨٧٤] [التحفة : ت ٥٠٧٣] .

(١) في «تحفة الأحوذى» (٨/ ١٨) : «بماثم» ، ووقع في بعض النسخ «بإثم» .

(٢) الضبط من (س) .

• [٣٨٧٥] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ؛ فَإِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ »، قَالَ : فَرَدَدْتُهِنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقَالَ : « قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَا نَعْلَمُ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ ذِكْرَ الْوُضُوءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

• [٣٨٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَرَّادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، قَالَ : فَأَذْرَكْتُهُ، فَقَالَ : « قُلْ »، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ »، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ : « قُلْ »، فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : « ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَالْمَعْرُودَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيَنَّكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَأَبُو سَعِيدٍ الْبَرَّادُ، هُوَ : أُسَيْدٌ ^(١) بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ ^(٢) .

* [٣٨٧٥] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣] .

* [٣٨٧٦] [التحفة : د ت س ٥٢٥٠] .

(١) كذا ضبطه في الأصل بفتح السين .

(٢) في حاشية الأصل بخط مغاير : « أُسَيْدٌ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ » بفتح الهمزة وكسر السين فيهما ، ونسبه لنسخة

وكلا الوجهين صحيح . ينظر : « الإكمال » لابن ماكولا (١ / ٧٢) .

• [٣٨٧٧] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ : فَقَرَرْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بِإِصْبَعَيْهِ جَمَعَ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، قَالَ شُعْبَةُ : وَهُوَ ظَنِّي فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَلْقَى النَّوَى بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : اذْغُ لَنَا، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٧٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الشَّيْثِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارٍ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَثُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّحْفِ^(١)» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : اذْغُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ : «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» ، قَالَ : فَادْعُهُ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوئَهُ

* [٣٨٧٧] [التحفة : م د ت سي ٥٢٠٥] .

* [٣٨٧٨] [التحفة : د ت ٣٧٨٥] .

(١) الزحف : الجهاد و لقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

* [٣٨٧٩] [التحفة : ت سي ق ٩٧٦٠] .

وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ٥ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ،
إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ » .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ ،
وَهُوَ : غَيْرُ الْخَطْمِيِّ ^(١) .

• [٣٨٨٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ^(٢) ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « أَقْرَبُ
مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ؛ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ
يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٨١] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا دَوْسٍ الْيَحْصَبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ ^(٣) الْيَحْصَبِيِّ ،
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَعْكِرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ ﻋَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « إِنَّ
عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَاقٍ قِرْنَهُ ^(٤) - يَغْنِي - عِنْدَ الْقِتَالِ » .

٥ [١٢٤٤] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «لا نعرفه إلا من حديث أبي جعفر الخطمي» .

* [٣٨٨٠] [التحفة : دت ١٠٧٥٨] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) ، وفي نسخة الجامع الكبير (ق ٣٥٢) وضبط عليه ، ونسخة خدا بخش (ق ٣٠٨) ،
ووقع في نسخة دار الكتب المصرية (ق ٨٥٠) ، ونسخة بشير أغا (ق ٣٨١) : «إسحاق بن عيسى» ،
وهو كذلك في «تحفة الأشراف» ، وكلاهما يروي عن معن بن عيسى .

* [٣٨٨١] [التحفة : ت ١٠٣٧٩] .

(٣) قوله : «ابن عائذ» في الأصل ، (س) : «أبي عائذ» ، والمثبت من حاشية (س) مصوفاً عليه في «تحفة
الأحوذى» (٢٩/١٠) : «اسمه عبد الرحمن بن عائذ - بتحتانية ومعجمة ... وقد وقع في النسخة
الأحمدية : «أبي عائذ» وهو غلط» وينظر : «تحفة الأشراف» ، «تهذيب الكمال» (١٩٨/٧) .

(٤) قرنه : القرن : الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي .

• [٣٨٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ ، قَالَ : فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٨٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَانِيَّ بْنَ عُثْمَانَ ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْصَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ^(١) ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسِينَ الرَّحْمَةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ . وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ ، عَنْ هَانِيَّ بْنِ عُثْمَانَ .

• [٣٨٨٤] حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ » .

* [٣٨٨٢] [التحفة : ت سي ١١٠٩٧] .

* [٣٨٨٣] [التحفة : د ت ١٨٣٠١] .

(١) التقديس : قول : سبحان الملك القدوس ، أو : سبح قدوس رب الملائكة والروح . (انظر : تحفة الأحوذى) (٣١/١٠) .

* [٣٨٨٤] [التحفة : د ت س ١٣٢٧] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٨٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْحَدَّاءُ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، وَهُوَ : أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدِينِيُّ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

• [٣٨٨٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا تُؤْتِي النَّاسَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ غَيْرِ الضَّالِّ وَلَا الْمُضِلِّ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .

• [٣٨٨٧] حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ الْجَزَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ

• [٣٨٨٥] [التحفة : ت ٨٦٩٨] .

(١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٣٨٨٦] [التحفة : ت ١٠٥١٥] .

• [٣٨٨٧] [التحفة : ت ٤٨٤٨] .

الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَابَةَ وَهُوَ يَقُولُ : « يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٨٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ، ثُمَّ قُلْ : « بِاسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ، ثُمَّ ازْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَثَرًا » ؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ ^(١) مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٨٩] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ أَبِي كَثِيرٍ لَا نَعْرِفُهَا وَلَا أَبَاهَا .

• [٣٨٩٠] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

• [٣٨٨٨] [التحفة : ت ٤٦٦] . (١) في «تحفة الأشراف» : «غريب» .

• [٣٨٨٩] [التحفة : دت ١٨٢٤٦] . [٢٤٤ ب] .

• [٣٨٩٠] [التحفة : ت سي ١٣٤٤٩] .

(٢) في الأصل ، (س) وضبط عليه : «الحسن» ، وهو خطأ ، والمثبت من نسخة الجامع الكبير (٣٥٣) ، ودار

الكتب المصرية (٨٥٣) ، وبشير أغا (٣٨٢) ، و«تحفة الأشراف» ، وينظر «تهذيب الكمال» (٤٥٤ / ٦) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا قَالَ عَبْدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ؛ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٨٩١] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَعْمَالِ ، وَالْأَهْوَاءِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَعَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ هُوَ : قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٨٩٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً ^(١) وَأَصِيلًا ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « عَجِبْتُ لَهَا ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ! » . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، هُوَ : حَجَّاجُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّوَّافُ ، وَيُكْنَى : أَبَا الصَّلْتِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

* [٣٨٩١] [التحفة : ت ١١٠٨٨] .

* [٣٨٩٢] [التحفة : م ت س ٧٣٦٩] .

(١) بكرة : أول النهار . (انظر : تحفة الأحوذى) (١٠ / ٣٧) .

(٢) أصيلا : ما بين العصر إلى المغرب . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : أصل) .

• [٣٨٩٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ - أَوْ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ ﷻ؟ فَقَالَ : « مَا اضْطَفَأَهُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » ، قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ زَادَ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هَذَا الْحَرْفَ ، فَقَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ؟ قَالَ : « سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

• [٣٨٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الدُّعَاءُ لَا يَرُدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » .

وَهَكَذَا رَوَى أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَ هَذَا ، وَهَذَا أَصَحُّ .

* [٣٨٩٣] [التحفة : م ١١٩٤٩] .

* [٣٨٩٤] [التحفة : دت سي ١٥٩٤] .

* [٣٨٩٥] [التحفة : دت سي ١٥٩٤] .

١١٩ - بَابُ

• [٣٨٩٦] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ »، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُفْرَدُونَ؟ قَالَ : « الْمُسْتَهْتَرُونَ ^(١) فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

• [٣٨٩٧] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٣٨٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدَانَ الْقُمِّيِّ ^(٢)، عَنْ أَبِي مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مُدَلَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ ^(٣)، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ».

• [٣٨٩٦] [التحفة : ت ١٥٤١١] .

(١) المستهترون : الذين أولعوا بذكره ؛ من أهر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر ومستهتر أي : مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره . (انظر : النهاية ، مادة : هتر) .

• [٣٨٩٧] [التحفة : م ت سي ١٢٥١١] .

• [٣٨٩٨] [التحفة : ت ق ١٥٤٥٧] .

(٢) كذا في الأصل ، (س) ، وكذا في نسخة دار الكتب المصرية (٨٥٥) ، والجامع الكبير (٣٥٤) ، وخدا بخش (٤١٠) ، وبشير أغا (٣٨٢) ، ومصورة جامعة الملك سعود (٢٥٠) ، وفي «تحفة الأحوزي» (٤١/١٠) : «كذا في النسخ الحاضرة بالقاف والميم، وقد ضبطه الحافظ في «التقريب» بضم القاف وتشديد الموحدة وكسرهما أي : القُبِّي . وهو ما وقع في «تحفة الأشراف» وكتب التراجم .

(٣) الغمام : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَسَعْدَانُ الْقُمِّيُّ هُوَ : سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ ٥ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
وَأَبُو مُجَاهِدٍ هُوَ : سَعْدُ الطَّائِي .

وَأَبُو مُدِلَّةٍ هُوَ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَيُرَوَّى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلَ مِنْ هَذَا وَأَتَمَّ .

• [٣٨٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَزِدْنِي عِلْمًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٩٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَوْ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةَ سَيَّاحِينَ ^(٢) فِي الْأَرْضِ فَضْلًا ^(٣) عَنْ كُتَابِ النَّاسِ ، فَإِذَا وَجَدُوا أَقْوَامًا ^(٤) » .

• [١٢٤٥] .

(١) في الأصل ، (س) ، ونسخة جامعة الملك سعود : « أمير المؤمنين » ، والمثبت من النسخ المذكورة ، وهو الموافق لما في كتب التراجم .

• [٣٨٩٩] [التحفة : ت ق ١٤٣٥٦] .

• [٣٩٠٠] [التحفة : ت ٤٠١٥ - ت ١٢٥٤٠] .

(٢) سياحين : من ساح في الأرض ؛ إذا ذهب فيها وسار . (انظر : تحفة الأحوذى) (٤٢ / ١٠) .

(٣) ضبطه في الأصل بفتح الضاد واللام منونًا . والمثبت من (س) . وفي تحفة الأحوذى (٤٢ / ١٠) خمسة أوجه لضبطه ، ليس منها ضبط الأصل .

فضلا : زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق . (انظر : النهاية ، مادة : فضل) .

(٤) في (س) : « قوما » وفي الحاشية كالمثبت ، وصحح عليه .

يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ ، فَيَجِثُونَ^(١) فَيَحْفُونَ بِهِمْ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ ، وَيُمَجِّدُونَكَ ، وَيَذْكُرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ تَحْمِيدًا ، وَأَشَدَّ تَمَجِيدًا ، وَأَشَدَّ لَكَ ذِكْرًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا ، وَأَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالُوا : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرْبًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا ، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا ، قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا الْخَطَاءَ لَمْ يَرْضَهُمْ ؛ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُ : هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

• [٣٩٠١] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَارِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ » .

قَالَ مَكْحُولٌ : فَمَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ أَذْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ؛ مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) في الأصل ، (س) : (يجثون) بغير ياء بعد الجيم ، والمثبت من حاشية (س) ، وكتب فوقه : «صوابه» .

(٢) فيحفون بهم : يطوفون بهم ويدورون حولهم . (انظر : قوت المغتذي) (٢/ ٩٧١) .

• [٣٩٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي ، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

• [٣٩٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ^(١) ذِرَاعًا ، وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وَيُزَوَّى عَنْ الْأَعْمَشِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : « مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا » ، يَغْنِي : بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالُوا : إِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُولُ : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ بِطَاعَتِي وَبِمَا أَمَرْتُ ؛ تُسَارِعْ إِلَيْهِ مَغْفِرَتِي وَرَحْمَتِي .

• [٣٩٠٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ » .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

* [٣٩٠٢] [التحفة : م ت ق ١٢٥١٢] .

* [٣٩٠٣] [التحفة : ت ١٢٤٣٠ - م ت س ق ١٢٥٠٥] .

(١) كتب فوفه في الأصل : «رواية» ، وكتب في حاشية الأصل : «سمع : إليه» .

* [٣٩٠٤] [التحفة : ت ١٢٥٣٩] .

فَهْرِسْتُ الْمَوْصُوفَاتِ

فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣٩- أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ ٥
- ١- باب ما جاء : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله » ٥
- ٢- باب ما جاء : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة » ٦
- ٣- باب ما جاء « بني الإسلام على خمس » ٦
- ٤- باب ما وصف جبريل للنبي ﷺ الإيمان والإسلام ٧
- ٥- باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان ٩
- ٦- باب في استكمال الإيمان والزيادة والنقصان ١٠
- ٧- باب ما جاء : « الحياء من الإيمان » ١٢
- ٨- باب ما جاء في حرمة الصلاة ١٢
- ٩- باب ما جاء في ترك الصلاة ١٤
- ١٠- باب ١٥
- ١١- باب « لا يزني الزاني وهو مؤمن » ١٦
- ١٢- باب ما جاء : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » ١٧
- ١٣- باب ما جاء إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ١٨
- ١٤- باب في علامة المنافق ١٩
- ١٥- باب ما جاء : « سباب المسلم فسوق » ٢١
- ١٦- باب فيمن رمى أخاه بكفر ٢١
- ١٧- باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ٢٢
- ١٨- باب افتراق هذه الأمة ٢٤

- ٤٠- أبواب العلم عن رسول الله ﷺ ٢٧
- ١- باب إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ٢٧
- ٢- باب فضل طلب العلم ٢٧
- ٣- باب ما جاء في كتمان العلم ٢٨
- ٤- باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم ٢٩
- ٥- باب ما جاء في ذهاب العلم ٢٩
- ٦- باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٣١
- ٧- باب في الحث على تبليغ السماع ٣١
- ٨- باب في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ ٣٢
- ٩- باب فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب ٣٤
- ١٠- باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ ٣٥
- ١١- باب في كراهية كتابة العلم ٣٦
- ١٢- باب في الرخصة فيه ٣٦
- ١٣- باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٣٧
- ١٤- باب ما جاء أن الدال على الخير كفاعله ٣٨
- ١٥- باب فيمن دعا إلى هدى فاتبع ٤٠
- ١٦- باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤١
- ١٧- باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ ٤٣
- ١٨- باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ٤٤
- ٤١- أبواب الاستئذان والأدب عن رسول الله ﷺ ٤٩
- ١- باب ما جاء في إفشاء السلام ٤٩
- ٢- باب ما ذكر في فضل السلام ٤٩
- ٣- باب ما جاء أن الاستئذان ثلاث ٥٠

- ٤- باب كيف رد السلام؟ ٥١
- ٥- باب في تبليغ السلام ٥٢
- ٦- باب في فضل الذي يبدأ بالسلام ٥٢
- ٧- باب في كراهية إشارة اليد في السلام ٥٣
- ٨- باب ما جاء في التسليم على الصبيان ٥٣
- ٩- باب ما جاء في التسليم على النساء ٥٣
- ١٠- باب التسليم إذا دخل بيته ٥٤
- ١١- باب السلام قبل الكلام ٥٥
- ١٢- باب فيما جاء في كراهية التسليم على الذمي ٥٥
- ١٣- باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم ٥٦
- ١٤- باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي ٥٦
- ١٥- باب التسليم عند القيام والقعود ٥٧
- ١٦- باب الاستئذان قبالة البيت ٥٨
- ١٧- باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ٥٩
- ١٨- باب التسليم قبل الاستئذان ٥٩
- ١٩- باب كراهية طروق الرجل أهله ليلاً ٦٠
- ٢٠- باب ما جاء في ترتيب الكتاب ٦١
- ٢١- باب ٦١
- ٢٢- باب في تعليم السريانية ٦٢
- ٢٣- باب في مكاتبة المشركين ٦٢
- ٢٤- باب كيف يكتب إلى أهل الشرك؟ ٦٣
- ٢٥- باب ما جاء في ختم الكتاب ٦٣
- ٢٦- باب كيف السلام؟ ٦٤

- ٢٧- باب ما جاء في كراهية التسليم على من يبول ٦٤
- ٢٨- باب ما جاء في كراهية أن يقول : عليك السلام . مبتدئا ٦٥
- ٢٩- باب ٦٦
- ٣٠- باب ما جاء ما على الجالس في الطريق ٦٧
- ٣١- باب ما جاء في المصافحة ٦٧
- ٣٢- باب ما جاء في المعانقة والقبلة ٦٩
- ٣٣- باب ما جاء في قبلة اليد والرجل ٧٠
- ٣٤- باب ما جاء في مرحبا ٧٠
- ٣٥- باب ما جاء في تشميت العاطس ٧١
- ٣٦- باب ما يقول العاطس إذا عطس ٧٢
- ٣٧- باب ما جاء كيف يشمت العاطس؟ ٧٣
- ٣٨- باب ما جاء في إيجاب التشميت لحمد العاطس ٧٤
- ٣٩- باب ما جاء كم يشمت العاطس؟ ٧٥
- ٤٠- باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس ٧٦
- ٤١- باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ٧٦
- ٤٢- باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان ٧٧
- ٤٣- باب ما جاء في كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ٧٨
- ٤٤- باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو أحق به ٧٨
- ٤٥- باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ٧٩
- ٤٦- باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة ٧٩
- ٤٧- باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ٧٩
- ٤٨- باب ما جاء في تقليم الأظفار ٨٠
- ٤٩- باب ما جاء في توقيت تقليم الأظفار وأخذ الشارب ٨١

- ٥٠- باب ما جاء في قص الشارب ٨٢
- ٥١- باب ما جاء في الأخذ من اللحية ٨٢
- ٥٢- باب ما جاء في إعفاء اللحية ٨٣
- ٥٣- باب ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا ٨٤
- ٥٤- باب ما جاء في الكراهية في ذلك ٨٤
- ٥٥- باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن ٨٥
- ٥٦- باب ما جاء في حفظ العورة ٨٥
- ٥٧- باب ما جاء في الاتكاء ٨٦
- ٥٨- باب ٨٧
- ٥٩- باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته ٨٧
- ٦٠- باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط ٨٧
- ٦١- باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة ٨٨
- ٦٢- باب ما جاء في نظرة الفجاءة ٨٨
- ٦٣- باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال ٨٩
- ٦٤- باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن ٨٩
- ٦٥- باب ما جاء في تحذير فتنة النساء ٩٠
- ٦٦- باب ما جاء في كراهية اتخاذ القصة ٩٠
- ٦٧- باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ٩١
- ٦٨- باب ما جاء في التشبهات بالرجال من النساء ٩٢
- ٦٩- باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة ٩٢
- ٧٠- باب ما جاء في طيب الرجال والنساء ٩٣
- ٧١- باب ما جاء في كراهية رد الطيب ٩٤
- ٧٢- باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ٩٥

- ٧٣- باب ما جاء في حفظ العورة ٩٦
- ٧٤- باب ما جاء أن الفخذ عورة ٩٦
- ٧٥- باب ما جاء في النظافة ٩٧
- ٧٦- باب ما جاء في الاستتار عند الجماع ٩٨
- ٧٧- باب ما جاء في دخول الحمام ٩٨
- ٧٨- باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب ٩٩
- ٧٩- باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال ١٠١
- ٨٠- باب ما جاء في لبس البياض ١٠٣
- ٨١- باب ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال ١٠٣
- ٨٢- باب ما جاء في الثوب الأخضر ١٠٤
- ٨٣- باب في الثوب الأسود ١٠٥
- ٨٤- باب ما جاء في الثوب الأصفر ١٠٥
- ٨٥- باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال ١٠٦
- ٨٦- باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج ١٠٧
- ٨٧- باب ١٠٧
- ٨٨- باب ما جاء أن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ١٠٨
- ٨٩- باب ما جاء في الخف الأسود ١٠٨
- ٩٠- باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب ١٠٩
- ٩١- باب ما جاء أن المستشار مؤتمن ١٠٩
- ٩٢- باب ما جاء في الشؤم ١١٠
- ٩٣- باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون الثالث ١١١
- ٩٤- باب ما جاء في العدة ١١٢
- ٩٥- باب ما جاء في : فذاك أبي وأمي ١١٣

- ٩٦- باب ما جاء في : يا بني ١١٤
- ٩٧- باب ما جاء في تعجيل اسم المولود ١١٤
- ٩٨- باب ما جاء ما يستحب من الأسماء ١١٤
- ٩٩- باب ما جاء ما يكره من الأسماء ١١٥
- ١٠٠- باب ما جاء في تغيير الأسماء ١١٦
- ١٠١- باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ١١٧
- ١٠٢- باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي ﷺ وكنيته ١١٧
- ١٠٣- باب ما جاء : « إن من الشعر حكمة » ١١٩
- ١٠٤- باب ما جاء في إنشاد الشعر ١١٩
- ١٠٥- باب ما جاء : « لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلئ شعرا » ١٢٢
- ١٠٦- باب ما جاء في الفصاحة والبيان ١٢٣
- ١٠٧- باب ١٢٤
- ١٠٨- باب ١٢٤
- ١٠٩- باب ١٢٥
- ١١٠- باب ١٢٦
- ٤٢- أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ ١٢٩
- ١- باب ما جاء في مثل الله لعباده ١٢٩
- ٢- باب ما جاء مثل النبي ﷺ والأنبياء قبله صلى الله عليه وعليهم أجمعين ١٣٢
- ٣- باب ما جاء مثل الصلاة والصيام والصدقة ١٣٢
- ٤- باب ما جاء مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ ١٣٤
- ٥- باب ما جاء مثل الصلوات الخمس ١٣٥
- ٦- باب ١٣٦
- ٧- باب ما جاء مثل ابن آدم وأجله وأمله ١٣٦

٤٣- أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ ١٣٩

١- باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب ١٣٩

٢- باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي ١٤٠

٣- باب ما جاء في آخر سورة البقرة ١٤٢

٤- باب ما جاء في آل عمران ١٤٣

٥- باب ما جاء في سورة الكهف ١٤٤

٦- باب ما جاء في ﴿يس﴾ ١٤٥

٧- باب ما جاء في ﴿حم﴾ الدخان ١٤٦

٨- باب ما جاء في سورة الملك ١٤٦

٩- باب ما جاء في ﴿إذا زلزلت﴾ ١٤٨

١٠- باب ما جاء في سورة الإخلاص وفي سورة ﴿إذا زلزلت﴾ ١٤٩

١١- باب ما جاء في سورة الإخلاص ١٤٩

١٢- باب ما جاء في المعوذتين ١٥٢

١٣- باب ما جاء في فضل قارئ القرآن ١٥٣

١٤- باب ما جاء في فضل القرآن ١٥٤

١٥- باب ما جاء في تعليم القرآن ١٥٥

١٦- باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر؟ ١٥٧

١٧- باب ١٥٨

١٨- باب ١٥٨

١٩- باب ١٥٩

٢٠- باب ١٦٠

٢١- باب ١٦١

٢٢- باب ١٦٢

- ٢٣- باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ ١٦٢
- ٢٤- باب ١٦٤
- ٤٤- أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ ١٦٥
- ١- باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف ١٧٢
- ٢- باب ١٧٣
- ٣- باب ١٧٤
- ٤٥- أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ ١٧٧
- ١- باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ١٧٧
- ٢- ومن سورة فاتحة الكتاب ١٧٩
- ٣- ومن سورة البقرة ١٨٣
- ٤- سورة آل عمران ٢٠٤
- ٥- ومن سورة النساء ٢١٥
- ٦- سورة المائدة ٢٣١
- ٧- سورة الأنعام ٢٤٢
- ٨- سورة الأعراف ٢٤٦
- ٩- سورة الأنفال ٢٤٩
- ١٠- سورة التوبة ٢٥٣
- ١١- سورة يونس ٢٦٦
- ١٢- ومن سورة هود ٢٦٨
- ١٣- سورة يوسف ٢٧٣
- ١٤- سورة الرعد ٢٧٤
- ١٥- سورة إبراهيم ٢٧٦
- ١٦- سورة الحجر ٢٧٨

- ١٧- سورة النحل ٢٨١
- ١٨- سورة بني إسرائيل ٢٨٢
- ١٩- سورة الكهف ٢٩٢
- ٢٠- ومن سورة مريم ٢٩٨
- ٢١- ومن سورة طه ٣٠٢
- ٢٢- ومن سورة الأنبياء ٣٠٣
- ٢٣- ومن سورة الحج ٣٠٥
- ٢٤- سورة المؤمنین ٣٠٨
- ٢٥- سورة النور ٣١١
- ٢٦- سورة الفرقان ٣١٨
- ٢٧- سورة الشعراء ٣٢٠
- ٢٨- سورة النمل ٣٢٢
- ٢٩- سورة القصص ٣٢٢
- ٣٠- سورة العنكبوت ٣٢٣
- ٣١- سورة الروم ٣٢٤
- ٣٢- سورة لقمان ٣٢٧
- ٣٣- سورة السجدة ٣٢٧
- ٣٤- سورة الأحزاب ٣٢٩
- ٣٥- سورة سبأ ٣٤٠
- ٣٦- سورة الملائكة ٣٤٢
- ٣٧- سورة يس ٣٤٣
- ٣٨- سورة الصافات ٣٤٤
- ٣٩- سورة ص ٣٤٥

- ٤٠ - سورة الزمر ٣٤٨
- ٤١ - سورة المؤمن ٣٥٢
- ٤٢ - سورة السجدة ٣٥٢
- ٤٣ - سورة ﴿حَمِّ ١﴾ عَسَقَ ٣٥٤
- ٤٤ - سورة الزخرف ٣٥٥
- ٤٥ - سورة الدخان ٣٥٥
- ٤٦ - سورة الأحقاف ٣٥٧
- ٤٧ - سورة محمد ﷺ ٣٥٩
- ٤٨ - سورة الفتح ٣٦٠
- ٤٩ - سورة الحجرات ٣٦٢
- ٥٠ - سورة ق ٣٦٥
- ٥١ - سورة الذاريات ٣٦٥
- ٥٢ - سورة الطور ٣٦٧
- ٥٣ - سورة النجم ٣٦٧
- ٥٤ - سورة القمر ٣٧١
- ٥٥ - سورة الرحمن ٣٧٣
- ٥٦ - سورة الواقعة ٣٧٣
- ٥٧ - سورة الحديد ٣٧٦
- ٥٨ - سورة المجادلة ٣٧٧
- ٥٩ - سورة الحشر ٣٨٠
- ٦٠ - سورة المتحنة ٣٨١
- ٦١ - ومن سورة الصف ٣٨٤
- ٦٢ - ومن سورة الجمعة ٣٨٤

- ٦٣- سورة المنافقين ٣٨٦
- ٦٤- ومن سورة التغابن ٣٩٠
- ٦٥- ومن سورة المتحرم ٣٩٠
- ٦٦- ومن سورة ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ ٣٩٣
- ٦٧- ومن سورة الحاقة ٣٩٣
- ٦٨- ومن سورة ﴿سَأَل سَائِلٌ﴾ ٣٩٥
- ٦٩- ومن سورة الجن ٣٩٥
- ٧٠- ومن سورة المدثر ٣٩٧
- ٧١- ومن سورة القيامة ٣٩٩
- ٧٢- ومن سورة عبس ٤٠٠
- ٧٣- ومن سورة : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ٤٠١
- ٧٤- ومن سورة : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ٤٠٢
- ٧٥- ومن سورة : ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنشَقَّتْ﴾ ٤٠٣
- ٧٦- ومن سورة البروج ٤٠٤
- ٧٧- ومن سورة الغاشية ٤٠٧
- ٧٨- ومن سورة الفجر ٤٠٧
- ٧٩- ومن سورة ﴿وَالشَّمْسِ﴾ ٤٠٨
- ٨٠- ومن سورة : ﴿وَاللَّيْلِ﴾ ٤٠٨
- ٨١- ومن سورة الضحى ٤٠٩
- ٨٢- ومن سورة : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ٤١٠
- ٨٣- ومن سورة : ﴿وَالَّتِينِ﴾ ٤١٠
- ٨٤- ومن سورة : ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ ٤١١
- ٨٥- ومن سورة ليلة القدر ٤١٢

- ٨٦- ومن سورة ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ ٤١٣
- ٨٧- ومن سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ٤١٣
- ٨٨- ومن سورة التكاثر ٤١٤
- ٨٩- ومن سورة الكوثر ٤١٦
- ٩٠- ومن سورة الفتح ٤١٧
- ٩١- ومن سورة تبت ٤١٨
- ٩٢- سورة الإخلاص ٤١٨
- ٩٣- سورتا المعوذتين ٤١٩
- ٩٤- باب ٤٢٠
- ٩٥- باب ٤٢١
- ٤٦- أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ ٤٢٣
- ١- باب ما جاء في فضل الدعاء ٤٢٣
- ٢- باب منه ٤٢٣
- ٣- باب منه ٤٢٤
- ٤- باب ما جاء في فضل الذكر ٤٢٤
- ٥- باب منه ٤٢٥
- ٦- باب منه ٤٢٥
- ٧- باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ما لهم من الفضل ٤٢٦
- ٨- باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله ٤٢٧
- ٩- باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ٤٢٧
- ١٠- باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ٤٢٩
- ١١- باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء ٤٢٩
- ١٢- باب فيمن يستعجل في دعائه ٤٣٠

- ١٣- باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ٤٣٠
- ١٤- باب منه ٤٣٢
- ١٥- باب منه ٤٣٢
- ١٦- باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ٤٣٣
- ١٧- باب منه ٤٣٤
- ١٨- باب منه ٤٣٥
- ١٩- باب منه ٤٣٦
- ٢٠- باب منه ٤٣٦
- ٢١- باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام ٤٣٧
- ٢٢- باب منه ٤٣٧
- ٢٣- باب منه ٤٣٩
- ٢٤- باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ٤٤٠
- ٢٥- باب منه ٤٤٠
- ٢٦- باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل ٤٤٢
- ٢٧- باب منه ٤٤٢
- ٢٨- باب منه ٤٤٣
- ٢٩- باب ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة ٤٤٣
- ٣٠- باب منه ٤٤٤
- ٣١- باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ٤٤٦
- ٣٢- باب منه ٤٤٦
- ٣٣- باب ما جاء ما يقول في سجود القرآن ٤٤٩
- ٣٤- باب ما جاء ما يقول إذا خرج من بيته ٤٥٠
- ٣٥- باب منه ٤٥١

- ٣٦- باب ما يقول إذا دخل السوق ٤٥١
- ٣٧- باب ما جاء ما يقول العبد إذا مرض ٤٥٢
- ٣٨- باب ما جاء ما يقول إذا رأى مبتلى ٤٥٣
- ٣٩- باب ما يقول إذا قام من مجلسه ٤٥٤
- ٤٠- باب ما يقول عند الكرب ٤٥٥
- ٤١- باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلا ٤٥٥
- ٤٢- باب ما جاء ما يقول إذا خرج مسافرا ٤٥٦
- ٤٣- باب ما جاء ما يقول إذا رجع من سفره ٤٥٧
- ٤٤- باب منه ٤٥٨
- ٤٥- باب ما جاء ما يقول إذا ودع إنسانا ٤٥٨
- ٤٦- باب منه ٤٥٩
- ٤٧- باب ٤٥٩
- ٤٨- باب ما ذكر في دعوة المسافر ٤٦٠
- ٤٩- باب ما جاء ما يقول إذا ركب الدابة ٤٦٠
- ٥٠- باب ما جاء ما يقول إذا هاجت الريح ٤٦١
- ٥١- باب ما جاء ما يقول إذا سمع الرعد ٤٦٢
- ٥٢- باب ما يقول عند رؤية الهلال ٤٦٢
- ٥٣- باب ما يقول عند الغضب ٤٦٢
- ٥٤- باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها ٤٦٣
- ٥٥- باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ٤٦٤
- ٥٦- باب ما يقول إذا أكل طعاما ٤٦٤
- ٥٧- باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٤٦٥
- ٥٨- باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار ٤٦٦

- ٥٩- باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ٤٦٦
- ٦٠- باب ٤٦٨
- ٦١- باب ٤٦٩
- ٦٢- باب ٤٧٠
- ٦٣- باب ٤٧١
- ٦٤- باب ٤٧٢
- ٦٥- باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي ﷺ ٤٧٣
- ٦٦- باب ٤٧٤
- ٦٧- باب ٤٧٥
- ٦٨- باب ٤٧٥
- ٦٩- باب ٤٧٦
- ٧٠- باب ٤٧٦
- ٧١- باب ٤٧٧
- ٧٢- باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ٤٧٧
- ٧٣- باب ٤٧٨
- ٧٤- باب ٤٧٩
- ٧٥- باب ٤٨٠
- ٧٦- باب ٤٨٠
- ٧٧- باب ٤٨١
- ٧٨- باب ٤٨٢
- ٧٩- باب ٤٨٢
- ٨٠- باب ٤٨٣
- ٨١- باب ٤٨٣

٤٨٤.....	٨٢- باب
٤٨٥.....	٨٣- باب
٤٨٥.....	٨٤- باب
٤٨٦.....	٨٥- باب
٤٨٦.....	٨٦- باب
٤٨٩.....	٨٧- باب
٤٨٩.....	٨٨- باب
٤٩١.....	٨٩- باب
٤٩١.....	٩٠- باب
٤٩٢.....	٩١- باب
٤٩٣.....	٩٢- باب
٤٩٣.....	٩٣- باب
٤٩٤.....	٩٤- باب
٤٩٥.....	٩٥- باب
٤٩٥.....	٩٦- باب
٤٩٦.....	٩٧- باب
٤٩٧.....	٩٨- باب
٤٩٧.....	٩٩- باب
٤٩٨.....	١٠٠- باب
٤٩٩.....	١٠١- باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده
٥٠١.....	١٠٢- باب
٥٠١.....	١٠٣- باب
٥٠٢.....	١٠٤- باب

٥٠٢.....	١٠٥- باب	
٥٠٣.....	١٠٦- باب	
٥٠٣.....	١٠٧- باب	
٥٠٤.....	١٠٨- باب	
٥٠٤.....	١٠٩- باب	
٥٠٥.....	١١٠- باب	
٥٠٦.....	١١١- باب	
٥٠٧.....	١١٢- باب	
٥٠٨.....	١١٣- باب	
٥٠٩.....	١١٤- باب	
٥٠٩.....	١١٥- باب	
٥١٠.....	١١٦- باب	
٥١١.....	١١٧- باب	
٥١٢.....	١١٨- أحاديث شتى من أبواب الدعوات	
٥٢٨.....	١١٩- باب	
٥٣٣.....	فهرس الموضوعات	

* * *